



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

دور الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات الاجتماعية -إذاعة قائمة نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد

1- حملاوي سعيدة

2- أمينة براكشي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
د/سهيل يخلف	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
د/حملاوي حميد	أستاذ محاضر "أ"	مؤطرا
د/حواسة جمال	أستاذ محاضر "أ"	عضوا

السنة الجامعية: 2020-2021

الشكر والعرفان

قال الله تعالى "ولئن شكرتم لازيدنكم "

والشكر لله عزوجل على جزييل فضله ونعمه قبل كل شيء هو الذي اخذ بيدنا ونصر عزمنا،

وكلل جهدنا بالنجاح ومهد لنا سبل الفلاح وقدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع

فلا يسعنا في البداية الا ان نتقدم بجزييل الشكر الى من كان لنا الشرف العظيم ان نعمل تحت اشرافه وتوجيهه

الأستاذ -حملاوي حميد -

ونخصه بكل صنوف التقدير والعرفان اليك نقول : "ليس شكرا بل الف شكر وامتنان، رعاك الله وحفظك لأهلك

وظلابك ، الى من قيل فيهم: " من علمني حرفا صرت له عبدا"

الى كل اساتذتنا الكرام في قسم علم اجتماع لهم منا كامل الشكر والتقدير والاحترام .

كما نتقدم بشكر خاص الى عمال إذاعة قامة الجهوية على تعاونهم معنا وعلى حسن الاستقبال والتوجيه، وإلى كل

من قدم لنا يد العون لكم جميعا شكرا جزيلا



الاهداء

الحمد لله وهو المستحق

بالحمد والثناء نحمده حمدا كثيرا مباركا على ما هدانا إياه،

والحمد لله الذي أنعم علينا بفضله ورحمته فمنحنا قوة المثابرة وعزيمة النجاح لتخدم هذا المشوار بعونه

، اهدي ثمرة جهدي الى من قال فيهما الرحمن:

"وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا"

، الى من انجبتني ورعتني وتعبت هي لأرتاح الى من كان بطنها لي مهدا وحضنها لي عهدا ودعاؤها لي سندا الى من ضاعت في وصفها الكلمات إليك أميال الغالية وردة صانها الله وأطال في عمره

، الى من علمني معنى التحدي الى من تحمل لأجلي أعباء الزمن والبسني ثوب الاخلاق ليجعلني امرأة تتحدى كيان الزمن الى من كان مصدر قوتي وفخري ابي الغالي "عبد الرزاق"

أطال الله في عمرهما وحفظهما وأدامهما لنا ظلًا وافيًا"

، الى الشمعة التي أنارت حياتي وظلمتي الى التي جعلها الله لي سندًا وحماية الى اعزواحن واروع واجمل من احب اخت في الدنيا "رميساء"

اهدي ثمرة جهدي الى اختي الغالية نهلة

الى من جمع بيننا الرحمن في حلاله فأصبح لي تاريخًا شعوره يبقى عمر الى من اختارني أنا لأكون زوجته وحلاله

زوجي الغالي "فؤاد" ادامك الله لي سندًا طول الحياة

الى من اهداه لي الرحمن نعمة فكان أجمل ما أنعم الى من قاد معي مساري وتعبي الى من تحمل وقاوم لأجلي لأراه ويصبح أجمل من دخل حياتي الى اول فرحة وأجمل نعمة وأغلى ما سأحب وأملك الى ما سيكون فرحتي بعد التخرج

الى ما سيكون فلذة كبدي ابني الغالي ليث

الى كل الصديقات والأصدقاء وخاصة الغالية

ريمة

ايمان. سعيدة اميرة مروة ريان الى كل عائلتي واخوالي وخالتي وبناتهم وخاصة اختي انفال

الى كل اعمامي وعمتي الى جدتي الغالية الى كل عائلة زوجي وخاصة الكتكوت "رسيم"

الى كل من نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي الى كل من أحب.

أمينة

الاهداء

باسم الخالق الذي لا يخلق، الحمد لله الذي وفقني لأداء هذا العمل المتواضع وأنارلي دروب العلم والمعرفة.

الى من وهبني الحياة... الى خير معين وافضل شجع... الى من تعب لأجلي طوال حياته زعيم قلبي

والدي العزيز

الى جوهر حياتي... الى لؤلؤة قلبي... الى نور حياتي... الى ن ينشرح القلب لذكراها... الى من اشكرها ولا أمل

حبيبة قلبي أمي

الى من بدعواته الذي لا انساها... الى من يقول لي "الله يجعلك في الأعالي"

جدي الغالي وجدي العزيزة رحمهما الله

الى اخوتي: محمد ، هاجر ، رميساء ، بشرى ، والاخت الكبرى التي ساندتني طيلة مساري حياتي ماديا ومعنويا.

الى رفيق دربي زوجي الغالي ووالده واخوته أطال الله في عمرهم وجعلني ابنة بارة بهم ومطبعة لهم.

الى كتاكيت البيت أبناء اختي الأعزاء، هديل، سيرين، غدير، هداية، يوسف

الى صديقاتي ورفيقات مسيرتي الجامعية والى من تعبت معنا وساندتنا في هذا المشوار

***ريمة أولاد ضياف*.**

سعيدة



 الشكر
 الاهداء
 فهرس المحتويات
 فهرس الجداول
 ملخص الدراسة
الصفحة	المحتويات
أ مقدمة
	<u>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</u>
1 تمهيد
2 أولاً: الإشكالية
3 ثانياً: تساؤلات الدراسة
3 ثالثاً: فرضيات الدراسة
4 رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
4 خامساً: أهداف وأهمية موضوع الدراسة
5 سادساً: تحديد المفاهيم
9 سابعاً: الدراسات السابقة
13 ثامناً: المقاربات النظرية المفسرة للموضوع
 خلاصة
17	<u>الفصل الثاني: ماهية الإذاعة والإذاعة المحلية</u>
18 تمهيد
 1. الإذاعة
19 أولاً : نشأة وتطور الإذاعة
21 ثانياً: خصائص الإذاعة

23 ثالثا: أهداف الإذاعة
25 رابعا: أنواع الإذاعات
28 خامسا: وظائف الإذاعة
 ا. الإذاعة المحلية
32 أولا: نشأة الإذاعة:
43 ثانيا: خصائص الإذاعة المحلية ومميزاتها
46 ثالثا: أهداف الإذاعة المحلية
47 رابعا: أهمية الإذاعة المحلية
49 الخلاصة
	الفصل الثالث: ماهية المشكلات الاجتماعية
50 تمهيد
51 أولا: مفهوم المشكلات الاجتماعية
51 ثانيا: خصائص المشكلات الاجتماعية وأبعادها
55 ثالثا: أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية
56 رابعا: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية
61 خامسا: بعض المشكلات الاجتماعية المعالجة من قبل الإذاعة المحلية
 ا. البطالة
63 أولا: مفهوم البطالة
64 ثانيا: أسباب البطالة
67 ثالثا: أنواع البطالة
68 رابعا: العوامل المؤدية للبطالة
70 خامسا: مراحل البطالة في الجزائر
71 سادسا: خصائص البطالة في الجزائر
72 سابعا: الآثار و الانعكاسات السلبية للبطالة
72 ا. الهجرة الغير شرعية
72 أولا: مفهوم الهجرة الغير شرعية
74 ثانيا: مشكلة الهجرة الغير شرعية

77 ثالثا: أنواع الهجرة الغير مشروعة
78 رابعا: اشكال الهجرة الغير مشروعة
80 خامسا: أسباب ودوافع الهجرة الغير مشروعة
82 سادسا: الطرق المتقدمة في الهجرة الغير الشرعية
84 سابعا: الاثار المترتبة عن ظاهرة الهجرة غير المشروعة
86 الخلاصة
88	
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل النتائج
89 تمهيد
90 أولا: تقديم عن إذاعة قالمة
93 ثانيا: مجالات الدراسة
93 ثالثا: منهج الدراسة
94 رابعا: عينة الدراسة
95 خامسا: أدوات جمع البيانات
96 سادسا: تحليل البيانات و تفسير النتائج
97 سابعا: توصيات
113 خلاصة
 خاتمة
 قائمة المراجع
 الملاحق

الرقم	عناوين الجداول	الرقم
97	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
98	يبين توزيع العينة حسب العمر بدلالة الجنس	02
99	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	03
100	يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة العائلية بدلالة الجنس	04
101	يوضح الوضعية المهنية لأفراد العينة بدلالة الجنس	05
102	يوضح مدى توفر المذياح لدى العينة	06
103	يوضح مدى استماع الى الإذاعة من قبل أفراد العينة	07
104	يوضح محطات الاذاعية التي يستمع اليها افراد العينة	08
105	يوضح مكان متابعة البرامج الاذاعية	09
106	يوضح الأوقات المفصلة لاستماع الى الإذاعة من قبل المبحوثين	10
107	يوضح مدى الاستماع لبرامج الإذاعة لدى افراد العينة	11
108	يوضح اهم البرامج التي لقيت اهتماما من طرف المستمعين	12
109	يوضح مساهمة إذاعة قالمة في التقليل من المشكلات الاجتماعية	13
110	يوضح مساهمة قالمة في ترسيخ القيم الاجتماعية	14
111	يوضح مساهمة إذاعة قالمة في تقديم اقتراحات للحد من مشكلة الهجرة الغير شرعية	15
112	يوضح ما اذا حاولت إذاعة قالمة تقديم حلول التقليل من كشكلة البطالة	16
113	يوضح اهم الارشادات التي تقوم بها إذاعة قالمة المسجلة	17

المخلص

هدفت هذه الدراسة الى ابراز الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال الكشف عن مدى مساهمة برامج الإذاعة قالمة في طرح الحلول لقضايا ومشكلات المجتمع، وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتم بناء استمارة استبيان لمعرفة اراء المبحوثين بمدينة قالمة حول الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في طرح ومناقشة حلول لبعض المشكلات الاجتماعية منها البطالة و الهجرة غير الشرعية، خلصت الدراسة الى تأثير إذاعة قالمة ساهم لشكل لا بأس به في التعريف و التحسيس بمشكلات من خلال ما تبثه من برامج وحصص مقدمة من طرف مختصين اجتماعيين ونفسانيين، كما توصلت نتائج الدراسة كذلك الى ان اغلب افراد العينة يرون ان الإذاعة لها أهمية ودور في حياة المجتمع وبشكل كبير

résumé

Cette étude a pour objectifs : déterminer le rôle de la radio locale aux sujets traités comme, problèmes sociaux.

Déterminer des diagnostics et solutions à des problématiques sociales dans la société : la population cible a été déterminée pour un échantillon de 50 individus dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur la méthode analytique descriptive, ce questionnaire a été écrit pour connaître les opinions des délégués de la ville de Guelma sur le rôle que la radio locale propose et discute des solutions pour comprendre les problèmes sociaux, notamment : le chômage et l'immigration illégale. L'étude a conclu que l'influence de la radio Guelma a contribué de manière significative à la définition et à la prise de conscience des problèmes de société et la tentative de sensibilisation psychologique de ces problèmes à travers les programmes et les séances qu'elle diffuse fournies par des spécialistes sociaux et psychologiques, et les résultats de l'étude ont conclu que la plupart des membres de l'échantillon pensent que la radio a un rôle important dans la vie de la communauté.

:saummury

–determine the role of locale radio into items to treat as social problems

–determine dainosis and solution for social problems

The target catigory was determine by a simple of 50 individuels

In this study, we conducted the descriptive analytical method, and the questionnaire was done to know the opinions of the respondents in the city of Guelma about the role played by the local radion in offering and discussing solutions to some social problems including unemployment and illegal immagrations

The stydy concluded by rising awareness of this problems throught the session by social and psychological specialist this results find that the most interrogators thought that the radio has a bid role in our life.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد ..

أولاً: الإشكالية

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: فرضيات الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: أهداف وأهمية موضوع الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربات النظرية المفسرة للموضوع.

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل نوضح ونعرض الخلفية النظرية وما تفرع عنها من تساؤلات وفرضيات، كما انطلق هذا الفصل من تساؤلات الدراسة والفرضيات لتليها الأسباب واستخلاص الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها وأيضاً أهمية البحث، كما تضمن هذا الفصل أيضاً الدراسة السابقة والتي كان يشترك موضوعها مع موضوع البحث في أحد المتغيرات من خلال عرض موجز يتضمن اشكالياتها وبعض نتائجها المتقاربة والتي يسعى الباحث الى الوصول اليها.

كما ان هذا الفصل يحتوي على خطوات مهمة والمتمثلة في تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة لموضوع البحث ومن بين الصعوبات أيضاً التي واجهت الباحث.

أولاً: تحديد الإشكالية

لعب الاعلام دروا كبيرا في التأثير على الحياة الافراد في المجتمع اذ انه أصبح بالغ الأهمية فأصبح يمثل عبر مختلف وسائله ومستوياته أداقوسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها او تهيمش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات، وبالتالي الاعلام يؤثر في حركة المجتمع وحركة الفرد فمع تطوره وتقدمه أصبح عبر اجهزته المختلفة يخاطب كافة شرائح المجتمع المختلفة، وتعمل كذلك هذه الوسائل، فظهر ما يعرف بالإعلام المحلي الذي أخذ الصدارة في قربه من المواطن وتلبية حاجيات مجتمعه، حيث تعتبر الإذاعة من أبرز وسائل الاعلام التي تعمل على توصيل الرسالة الإعلامية الى عدد كبير من الجماهير في آن واحد وأكثرها تأثيرا خاصة من خلال تناولها المشكلات الاجتماعية والقضايا التي تهدد استقرار الافراد ويعرقل تنميته و تطوره.

وتعتبر الإذاعة المحلية أكبر داعم للمساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية وتقديم القضايا التي يتعذر تقديمها في الإذاعة المركزية بالنظر الى الجمهور العريض المستمع للإذاعة ونظرا لتفشي المشكلات الاجتماعية وخاصة في السنوات الأخيرة والتي تعتبر الجزائر من بين أكبر البلدان التي تفاقمت فيها هذه الظواهر، والتي من بينها ولاية قالمة التي لم تسلم منها.

فالإذاعة المحلية لها دور في التقليل والمساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية، فهي تعمل على توعية المجتمع المحلي من خلال ما تبثه من برامج تحسيسية ومحفزة نفسيا واجتماعيا للتأقلم مع هذه الظواهر ومحاولة الحد منها دون تعرض الفرد لأثارها السلبية التي تؤدي الى الاختلال في أداء وظائف المجتمع، فهي تعائش قضاياها وهذا ما يميزها عن باقي الإذاعات، وبما انها أصبح لها جمهور كبير يستمع الى ما تبثه فباستطاعتها التعريف لجميع فئات المجتمع بحجم خطورة كل مشكلة وكيفية التعامل معها والتصدي لها وأخذ التدابير اللازمة بشكل إيجابي، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- الى أي مدى يمكن للإذاعة المحلية ان تساهم في معالجة المشكلات الاجتماعية؟
- ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:
 - هل البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية تلقى اهتماما من طرف الافراد الأفراد المستمعين؟
 - هل تساهم إذاعة قالمة المحلية في ترسيخ القيم الاجتماعية والتقليل من المشكلات الاجتماعية؟
 - ماهي أهم المشكلات الاجتماعية التي تهتم بها إذاعة قالمة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

أ- الفرضية العامة

- يمكن للإذاعة المحلية ان تساهم في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ب-الفرضيات الفرعية

- البرامج التي تقدمها إذاعة المحلية تلقى اهتماما من طرف الافراد المستمعين.
- تساهم إذاعة قالمة المحلية في ترسيخ القيم الاجتماعية والتقليل من المشكلات الاجتماعية.
- أهم المشكلات الاجتماعية التي تهتم بها إذاعة قالمة مشكلة البطالة، والهجرة الغير الشرعية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

من المتعارف عليه ان لكل موضوع فكرة أولية، والفكرة الأولية في موضوعنا هذا انطلقت من تتبع أحداث وقضايا المجتمع ومن أهم الأسباب التي دفعتنا الى اختيار الموضوع مما يلي:

أ- الأسباب الذاتية

- الميل والرغبة في دراسة المشكلات الاجتماعية ومدى مساهمة الإذاعة المحلية في معالجتها.
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام إذاعة قالمة المحلية كوسيلة إعلامية للتقليل من هذه المشكلات عن طريق البرامج التوعوية التي تقوم ببيثها.

ب-الأسباب الموضوعية

- عدم الاهتمام بهذه القضايا من طرف المؤسسات الاجتماعية.
- دور الإذاعة المحلية بقالمة في التعريف بالمشكلات الاجتماعية.
- تفشي هذه الظواهر أصبح غير مقبول في المجتمع لاعتباره من حالات نفسية للأفراد.
- أهمية الموضوع كونه مرتبط بالحياة الاجتماعية للأفراد لكون الإذاعة المحلية وسيلة سمعية تقدم برامج متنوعة.

رابعاً: أهداف وأهمية الدراسة

أ- أهداف الدراسة:

ان قيمة أي دراسة علمية تكمن في الأهداف التي تسعى الى تحقيقها، وقد سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف والتركيز على مشكلة البطالة والهجرة الغير الشرعية ومدى اهتمام المعالجة الاعلامية لها بإذاعة قالمة وهذا من خلال البرامج.
- معرفة ما إذا كان الاهتمام كبير من طرف الأشخاص المستمعين للبرامج التي تبثها إذاعة قالمة.
- التعرف على البرامج الاجتماعية التي تقدمها إذاعة قالمة.
- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية عامة ومشكلة البطالة والهجرة الغير الشرعية خاصة من خلال الفترة الزمنية المخصصة لبرامج المشكلات المتعلقة بالمجتمع.
- معرفة الوقت الممنوح من طرف الأشخاص المستمعين لبرامج الإذاعة المحلية والتي تتعلق بقضايا المجتمع.

ب- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول وسيلة من وسائل الاتصال والاعلام الجماهيرية، وهي الوسيلة ذات الأهمية التي تتطوي عليها وسائل الاعلام كون الإذاعة واحدة من أقدم وسائل الاتصال التي تواجه بشكل عام تحديات كثيرة، غير أن الإذاعة تظل بالنسبة للكثير من الناس الأقرب و الأفضل و يشترقون للسماع لها مثل الصديق و يرونها الوسيلة المريحة لتلقي الاخبار و متابعة البرامج في أي وقت، ولهذا فقد لجأنا في موضوعنا هذا الى البحث ومعالجة الاهتمام الموجود في إذاعة قالمة المحلية و التي تهتم بالمجتمع الذي يعاني من مجموعة من المشكلات الاجتماعية و التي من أهمها مشكلتي البطالة والهجرة الغير شرعية المتفشيان بشكل كبير في المجتمع. والتي تعمل على زعزعة أسس ومبادئ المجتمع وتهديد كيانه وذلك من خلال التحدي لها ومعالجتها من خلال برامج اجتماعية وارشادية والتي يمكن من خلالها تصحيح الانحرافات الناجمة عنها.

خامسا: تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية أساسية في أي دراسة علمية كونها تساهم في تسهيل وتربط حلقات البحث وقد تمثلت هذه المفاهيم في:

أ- مفهوم الدور

● **لغة:** الدور هو عودة الشيء الى ما كان عليه او الى حديث-النوبة - الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض ودور الممثل هو أحد المواقف التي يظهر فيها الركح والتي تتكون منها المسرحية، وقام بدور خطير على مسرح السياسة أي اظهر مقدرة كانت ذات أثر بارز وفاعلية لها وزنها في هذا الميدان.¹

● **اصطلاحا:** يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعاني مختلفة فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة تخضع لتقييم معياري الى حد ما قبل أولئك الذين يكونوا في الموقف ومن قبل الآخرين.

ويعرفه رالف لينتون ويقول ان الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور.

وهذا هو التعريف الذي يستخدمه "بارسونز" في مؤلفه، النسق الاجتماعي، وراي كليف براون في مؤلفه البناء الوظيفي في المجتمع البدائي، وروبرت "ميرتون" في "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي".²

والدور هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي ويتحدد دور الشخص نفسه في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه ويشير مصطلح الدور الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه الأخيرة تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الاجتماعي وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك و

¹ علي بن هادية آخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 258.
² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 358

الثقافة السائدة فالأب و الابن و المدرس و المدير كلها أدوار اجتماعية تتطلب من شاغليها ان يلتزموا بأساليب سلوكية يحددها لهم المجتمع.¹

• اجرائيا: هو ما يقوم به افراد ومؤسسات المجتمع من النشاطات وأفعال تتركس ضمن مجموعة وظائف تساهم في تلبية واشباع رغبات افراد المجتمع.

"بمعنى هو ما يقوم به أفراد مؤسسات المجتمع من أعمال ونشاطات تساهم في تحقيق هدف معين وإشباع حاجات أفراد المجتمع."

ب- مفهوم الإذاعة:

• لغة: الأصل اللغوي لكلمة "إذاعة" هو إشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، والعرب يصفون الرجل المفشى للأسرار بالرجل المذيع²

الاسم الذي اختاره اللغويين ككلمة " راديو " هو المذيع، والمذيع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السر ويعمل على نشره واذاعته.³

• اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات للإذاعة نذكر منها:

يقصد بالإذاعة المسموعة (الراديو) مابث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية وربط مستمعيها برباط مباشر⁴

الإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيرية التي تسعى للفرد أينما وجد، ويتمتع بخاصية الانتشار الواسع، حيث لها القدرة على التنقل السريع للمعلومات والاحداث من أماكن حدوثها الى أي مكان آخر في نفس الوقت، وتتميز بأن برامجها تتسم بالمرونة حيث يمطن تغيير الخريطة الاذاعية في وقت قصير

¹احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، لبنان، ص 395

²محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع عمان، الأردن ، 2019، ص 17

³عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء التكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 24

⁴ فضيل دليو، مقدمة في نشر وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1998، ص 135

لتحل مكانها برامج أخرى أكثر اثارة وجدية كما تتميز بأنها لا تتطلب الانتباه والتركيز الذي تحتاجه أي وسيلة أخرى.¹

"بمعنى ان الإذاعة هي ما يبث عبر الأثير عن طريق الصوت وتستقبل من قبل جمهور متعدد، في أماكن مختلفة وفي نفس الوقت"

• اجرائيا

الإذاعة وسيلة اتصال جماهيري، وهي الانتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتربوية وتوعوية و غيرها عن طريق موجات كهرومغناطيسية تكون موجهة الى جمهور واسع في كل مكان وزمان سواء جمهور مثقف أو أمي فهي لا تقتصر على الفرد المثقف بل جميع الفئات المجتمعية

ج- مفهوم الإذاعة المحلية:

• اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات للإذاعة المحلية نذكر منها:

- الإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى انها تبث برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة، متناسقا من الناحية الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد²
- هكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه و تقدم له الخدمات المختلفة، تؤثر فيه وتتأثر به، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، سواء كانوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة و متجانسة او مدينة بالتالي الإذاعة المحلية تخص مجتمعا دون غيره وتعكس مقوماته.³
- وتمتاز الإذاعة المحلية ببساطة الكلمة، واستعمال اللهجات المحلية التي تعتبر من العوامل المساهمة في نشر الثقافة المحلية، و احياء التراث الثقافي، كما أنها تتناول القضايا التي تشغل المجتمع محليا و توعية

¹ رفعت عارف الصنع، الإذاعة النوعية و انتاج البرامج الاذاعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2011 ، ص

² نوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص 92

³ المرجع نفسه، ص 92

عن الاحداث التي تحدث محليا و نجاحها يتوقف على مدى اشعار جمهورها على انها ملك له و ليست ملكا لسلطات أخرى¹

و الإذاعة المحلية هي التي تخدم مجتمعا محدودا متناسقا من الناحيتين الجغرافية و الاجتماعية بحيث يكون هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية و الثقافية المتميزة على ان تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الارسال المحلية²

التعريف الاجرائي

تعتبر وسيلة اعلام جماهيرية مخاطبة لجمهور محلي معين في منطقة جغرافية معينة، من خلال تقديمها برامج متنوعة بلغة محلية والتي تعمل على نشر الثقافة المحلية، كما انها تتناول قضايا ومشكلات تشغل المجتمع المحلي وتوعيته من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذه القضايا.

"بمعنى ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا ومحدود العدد وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي وتعتبر انها تلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها"

د- مفهوم المشكلات الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية لا تمس فردا أو مجموعة، بل تمس قطاعا كبيرا من السكان، فالمشكلة الناجمة عن خسارة فرد في صفقة تجارية هي مشكلة فردية، أما ان يعم الكساد الاقتصادي في بلد ما فهذه مشكلة اجتماعية، والفرد الذي يصاب بالزكام فهذه حالة فردية، ولكن ان يعم وباء الكوليرا في مجتمع فهذه مشكلة اجتماعية.³

- المشكلات الاجتماعية مصطلح خاص يطلق على مدى واسع من الظروف والسلوكيات الجائحة التي تعد تجسيديات لتفكك الاجتماعي و تبريرات للتغيير بواسطة بعض وسائل الهندسة الاجتماعية، و تشمل هذه

¹نوال محمد عمر، مرجع سابق، ص 93

²Francine Buchi , la place du développement dans les médias , université d'été 2007 de la communication pour le développement durable, édition Aci DD et comité

³د. أحمدالموشي، حمود العليمان، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس

المفتوحة، ط1، 2008، ص 7

المشكلات عادة العديد من أشكال السلوك المنحرف كالجريمة و انحراف الاحداث و البغاء و الامراض العقلية و إدمان المخدرات و الانتحار، وكذلك من أشكال الصراع الاجتماعي كالتوترات العرقية و العنف الاسري و النضال في المجال الصناعي¹

- المشكلة الاجتماعية هي ظاهرة غير مرغوب فيا تعرقل سير الأمور في المجتمع ويصعب مواجهتها وعلاجها بشكل فردي²

ج- التعريف الاجرائي

المشكلة الاجتماعية من الظواهر السلبية غير المرغوب فيها، وتمثل عراقيل وصعوبات تؤثر على سيرورة المجتمع، وتعتبر نتائج لظروف ما مؤثرة علة عدد من الافراد وتجعلهم عرضة لنتائج مرفوضة وغير مرغوب فيها اجتماعيا.

"وعليه فالمشكلة الاجتماعية تعتبر انحرافا عن المستويات الاجتماعية المتفق عليها علما بأن المستويات الاجتماعية ذاتها تختلف باختلاف الزمان والمكان ولا يمكن شرحها وتشخيص حدوثها من خلال سبب واحد بل عدة أسباب مترابطة".

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من الوسائل المساعدة، وفي البحث العلمي تعد عملية استعراضها ذات أهمية، فهي الخطوة الأولى من أجل توسيع مجال المعلومات للباحث، الامر الذي يمكنه التحكم في نطاق البحث ي الاتي:

أ- الدراسة الأولى

حملت هذه الدراسة عنوان " دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين " جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 2008 - 2009

¹د،قنيفة نورة ، مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الاجتماعية، 2017، 2018، ص 11

²Jones , Ferguson , Lavalette , M .and penketh , L .(2003) social work and social justice : a manifeste for a new engage practice , université of livre pool . Available at <http://www.liv.ac.uk> : sspsw / social.

هدفت هذا البحث الى معرفة مدى اعتبار الإذاعة المحلية همزة وصل بين المجتمع المحلي وأصوله الثقافية والعالم الخارجي مع إمكانية محافظتها على الإرث الثقافي في مواجهة العولمة الثقافية وخلصت هذه الدراسة الى:

كون الإذاعة هي سند اعلامي لا يمكن الاستغناء عنه في تلبية الحاجيات الإعلامية المحلية للجمهور المحلي، مع مساهمتها في احياء التراث الثقافي المحلي.¹

علاقة هذه الدراسة بالموضوع

علاقة هذه الدراسة بالموضوع هو كيفية التعرف على أهمية ماتقدمه الإذاعة المحلية من مواضيع اجتماعية، كون الإذاعة المحلية وسيلة اتصال الأكثر ملائمة للمجتمع بحيث يكون الجمهور المستمع في أي مكان وزمان.

ب-الدراسة الثانية

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة من اعداد الباحث شعباني مالك، رسالة مدممة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة 2006 2005

هدفت الدراسة الى:

- تعتبر هذه الدراسة كمطلب مكمل لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية.
- التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي والتعمق أكثر فيها والجمع بين أكثر من منهجين.
- تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الاعلام لا سيما الإذاعة المحلية في ابلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الامراض، وتغيير بعض سلوكياتهم.
- معرفة حج اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية، وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.
- تزويد القراء والمهتمين والمفكرين والمختصين لمبادرة معرفية تتصل ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

¹ليليا شاوي، دور الاداعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، -جمهور إذاعة سكيكدة نموذجاً- ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2008-2009

- لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال بصفة عامة، والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة للإذاعة، لما لها من أثر كبير على التنمية بمختلف مجالاتها

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- إن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبانيسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا قسنطينة، وأن نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الاذاعية مع أفراد عائلاتهم، بينما في بسكرة قسم مناقشتها مع الزملاء.
- أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي بينما في الزيبان هي من قضايا الاسرة.
- أفضل المواضيع الصحية التي نالت اعجاب المبحوثين بإذاعة سيرتا هو إرشادات طبية ونفسية، بينما أفضل المواضيع الصحية التي نالت اعجاب المبحوث بإذاعة الزيبان هو الأمراض الباطنية و النفسية، و مواضيع حول الامراض المزمنة و المعدية و سبل الوقاية و العلاج منها.¹

علاقة الدراسة بالموضوع

ان هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث المتغير الإذاعة المحلية، ومن حيث نوع العينة المستخدمة المتمثلة في العينة القصدية ومن حيث أدوات جمع البيانات، واختلفت الدراستين أيضا في كون الدراسة المشابهة تبحث في دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية بينما دراستنا تبتث في دور الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ج- الدراسة الثالثة

هذه الدراسة بعنوان " تبادل البرامج الاذاعية بين الدول الافريقية و قد أجريت هذه الدراسة في مصر، سنة 1981م وهي بارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه من اعداد الطالب حميدي حسن محمود و قد هدفت هذه الدراسة الى أن هدف الباحث من وراء دراسته هذه حول كيفية مساهمة الإذاعة باعتبارها أهم وسيلة

¹ لشعباني مالك ،دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية ، 2006/2005.

الاتصال الجماهيري في افريقيا و دعم الاتصال و التفاعل و نقل المعلومات بين الدول الافريقية و شعوب العالم الأخرى بما يساعد الدول الافريقية على التعاون و التكيف الحضاري.¹

نتائج الدراسة

- هو أن التبادل القائم بين المنظمات الاذاعية الافريقية يكاد يكون أبسط أشكال التبادل الإذاعي.
- إن الإذاعة الافريقية والحال هكذا، لا يمكن لها أن تقوم على المستوى الوطني بدورها الفعال في تأكيد الشخصية الافريقية في مواجهة الغزو الثقافي طالما ان نسبة كبيرة من برامجها مكونة من برامج إذاعية أجنبية تضر في النهاية بالواقع الافريقي.
- انعدام الوعي لدى المنظمات الاذاعية الافريقية بأهمية التبادل الاذاعي فيما بينها و يتضح ذلك من روح الكسل و عدم المبالاة التي تعمل بها هذه المنظمات الاذاعية داخل اتحاد الإذاعات الافريقية.²

الدراسة الأجنبية

- دراسة بعنوان listening to radio in Dexter and white cedrs وهي دراس أجريت في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية سنة 1961 وهي عبارة عن مذكرة مكتملة لنيل شهادة الدكتوراه من اعداد مندلسون H.M H.Mandelson من خلال دراسته هذه يهدف الى الكشف عن أبعاد ووظائف عديدة أخرى تتجاوز وظيفتي الاعلام و الترقية اللتين يحققهما الراديو

نتائج الدراسة

- يعتبر أغلب المستمعين الذين كانوا موضوعا للبحث أن الراديو يلعب دور هاماً في حياتهم اليومية.
- يحصر الراديو يوم المستمع وينظمه فالمادة الإذاعية تنساب الى المستمع وتقدم له ما يجري في العالم من أحداث.
- بين أن الراديو يلعب دور الريق – بصفة عامة – ويساعد في خفض التوترات الناتجة عن الروتين العمل اليومي من جهة الشعور بالعزلة من جهة أخرى.

¹نقلت عن موقع www.kaau.org/attachement.php تاريخ الزيارة ، 2021/03/15 على الساعة 10:30

²سحر محمود وهي، بحوث جامعية في الصحافة ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1 ، 2004 ، ص 74

علاقة الدراسات الأجنبية والعربية بموضوع البحث مناقشتها

- ان الدراسات السابقتين ركزت على المتغير المستقل وحده وهو الإذاعة وتناولت هذه الدراسات القدرة التي تتميز بها الإذاعة كوسيلة للاتصال من جهة ودورها في دعم الاتصال والتفاعل بين الدول الافريقية ودول العالم الأخرى من جهة أخرى كما بينت أبعاد ووظائف عديدة يحققها الراديو
- بينما ركزنا في بحثنا هذا على المتغيرين التابع والمستقل وهما الإذاعة والمشكلات الاجتماعية وابرز الدور الذي تقوم به الإذاعة في حل المشكلات الاجتماعية وتوفير كل البرامج التي تساهم في حلها من خلال أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية.

ثامنا: المقاربات النظرية المفسرة للموضوع

أ- النظرية التنموية

هناك نظريات تناولت طبعة الدور الذي يمكن ان تساهم فيه وسائل الاعلام: ومن بينها نظام الاعلام التنموي في العالم الثالث والتي هي تحارب للعالم الثالث حيث تكون وسائل الاعلام منظمة وموجهة من قبل الدولة او الأحزاب او الحركات السياسية، بمعنى ان الاعلام التنموي هو الاعلام الذي يهدف الى استعمال وسائل الاتصال المختلفة عن الطريق التخطيط والتنسيق الجيد لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعات العالم الثالث.

أي ان تكون الدولة مركزية بحيث تقوم بالإشراف على الوسائل الاعلام، وهذه النظم استعانت بالخبرات المتراكمة في العالم في مجال التكنولوجيا والاتصال بحيث تلائم وضعها السياسي والاجتماعي لهذه الدول وأن العقيدة الوطنية لهذه الدول كانت من خلال الامام بمجموعة من المبادئ والقيم الإنسانية التي بإمكانها إيجاد الحلول للمشكلات.

ومعناه حتى ولو كانت الدولة مركزية أي دولة يرجع الحكم بها لحكومة مركزية، وهذه الدولة هي التي تقوم بالإشراف على الوسائل الاعلام مستعينة بخبرات العالم في مجال التكنولوجيا والاتصال، ملائمة الوضع الاجتماعي والسياسي لهذه الدول ربما تكون سياسية واقتصادية او اجتماعية.

ان الدول النامية لا يمكن ان تكون لديها عقيدة ما لم تنظر الى الحياة نظرة شاملة وهذه النظرة تكون مبنية على الإرادة القومية بحيث تحقق ما يطمح اليه الفرد والمجتمع

بمعنى ان الدول النامية اذا ما لم تنظر الى الحياة وتكون لديها عقيدة مشعبة بنظرة شاملة ذات إرادة وذلك لتحقيق مايطمح اليه الفرد والمجتمع.

والحقيقة ان هذه النظرية جاءت لتعالج الواقع الذي تعيشه دول العالم الثالث من حيث الإمكانيات والظروف التي تختلف عن دول العالم المتقدم من حيث الإمكانيات المادية والاجتماعية فكان لا بد من وجود نظرية إعلامية تناسب ظروفه.

انطلقت النظرية التنموية من أوضاع دول العالم الثالث وعكس الدور المتوقع من وسائل الاعلام في المجتمعات النامية، الدور المتوقع من وسائل الاعلام في المجتمعات النامية، وفي هذا الصدد يقول الباحث الإعلامي "ماكوي" ان هناك لا تقارب مبين الذي تلعبه وسائل الاعلام وفق النظرية الشيوعية والدور الذي يقوم به الاعلام في الدول النامية في كون النظريتين تسعيان الى تأكيد قيام الاعلام بواجبات سياسية واجتماعية لخدمة المصالح العليا للمجتمع.

ان النظرية التنموية تتوخى المعالجة المتأنية للأخبار المثيرة وثرة ان نشرها او بثها ربما يأتي بنتائج سلبية على المجتمع او على الأوضاع السياسية والاقتصادية بشكل خاص ولا يؤمن الاعلام التنموي بمقولة الاخبار البيئية هي اخبار جيدة من وجهة النظر الإعلامية لأنه يستدعي عناوين كبيرة ومساحات وصفحات كثيرة من التغطية الإعلامية وفي المقابل نتيجة وسائل الاعلام التنموية الى مفهوم التغطية الإيجابية، أو ما يسمى بالأخبار الجيدة نظرا لكونها تدعم الأوضاع الداخلية في المجتمعات وتعطي أولوية رئيسية للثقافات المحلية.¹ وهذا معناه ان النظرية التنموية جاءت لتعالج ما تعيشه دول العالم الثالث من حيث الواقع الذي يختلف عن دول العالم المتقدم من حيث الامكانيات المادية والاجتماعية وكان منطلقها من أوضاع دول العالم الثالث.

ب- النظرية الوظيفية

تعتبر البنائية الوظيفية من أبرز وأهم النظريات في علم الاجتماع، ويتم الاعتماد عليها بكثرة في دراسة مختلف وسائل الاعلام، والاثار الناجمة عنها سواء كانت إيجابية، ام سلبية على الفرد او المجتمع او كليهما. بمعنى ان البنائية الوظيفية تعتبر الأهم وذلك من خلال الاعتماد عليها في دراسة وسائل الاعلام سواء من الناحية الإيجابية ام السلبية

اذ تنتشر البنائية الى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقة بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات و الاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل و ثابت.

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص 201.

والتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية في المجتمع حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف.¹

معناه ان البنائية الوظيفية تحدد عناصر التنظيم وبالتالي تحدد حتى العلاقات التي تقوم بين هذه العناصر ومن خلال هذا يمكن القول ان الوظيفية من تحدد الأدوار التي تقوم بها هذه العناصر، وفي نظر هذه النظرية يعتبر التنظيم غاية وهدف في المجتمع لبقائه مستمر متوازن.

استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال

ان تماسك واستمرار وسائل الاتصال الجماهيرية في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات يحتاج الى تفسير، ففي البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادع ومضلل، فوسائل الاعلام تثير اعجاب الجماهير وتزيد الجماعة نوع المحتوى الذي يحصلون عليه، ولهذا تواصل وسائل الاعلام تقديم هذه النوعية.²

ومن خلال هذا يمكن القول ان العلاقة بين محتوى وسائل الاعلام وذوق الجمهور هي علاقة دائرية والتحليل الوظيفي في البنائية الوظيفية يبدأ بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية.

ج- نظرية الاستخدامات والإشاعات

- لقد فتحت هذه النظرية الأفق لدراسة العلاقة القائمة بين الجمهور ووسائل الاعلام منذ منتصف سبعينات القرن الماضي من منظور ما يفعل الفرد بالصحيفة والمجلة والتلفزيون والراديو أو الإذاعة
- حيث اتجه هذا المنظور الى معرفة مايجنيه الجمهور من الوسائل المذكورة بدل الانسياق وراء البحث عن تأثير وسائل الاعلام الذي تأكد أنه تراكمي
- نستنتج من هذه النظرية أن غاية وسائل الاعلام الوحيدة تكمل في سد حاجات الجمهور وتحقيق إشاعته ولا تعاني من أي اكراه في سبيل ذلك ولا دور لها في صياغة هذه الحاجات وتوجيه الاهتمام والانشغالات الى نظرية الاستخدامات والإشاعات تجد وسائل الاعلام المختلفة عن مسار تنظيم السلطة الاقتصادية والسياسية في المجتمع وتبعدها عن الاستراتيجيات الاتصالية التي تنفذها المؤسسات المختلفة

¹ عبد الرحمن عبد الله، دراسات سوسيوولوجية للاتصال و الاعلام "النشأة والتطور و الاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002، ص 186

² حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد، الاتصال والنظريات المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص

- ان فنظرية الاستخدامات و الاشاعات درست العلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام و كيفية استخدام هذه الوسائل من أجل اشباع حاجاتهم.¹

د- نظرية التبعية لوسائل الاعلام:

- فمحور هذه النظرية ان الجمهور يعتمد على معلومات ووسائل الاعلام لتحقيق حاجة ز يحصل على أهداف معينة ونقاط الهامة في هذه النظرية وبأن وسائل الاعلام ستؤثر على الناس الى درجة التي فيها يعتمدون على معلومات تلك الوسائل، وترتكز هذه النظرية على العلاقات بين النظم المعلومات الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها.

- وكذلك اعتمادها على وسائل إعلامية ومتنوعة وذلك من أجل المعلومات والأحداث الحاصلة حول العالم بما تسعى التبعية الإعلامية على استعمال المحددات التي بدورها تؤثر على القرارات الإعلامية والمستقبلية.

- كما ظهرت أسس جديدة في التعامل مع الأنماط الإخبارية المتنوعة وهو ما يساهم في صناعة الاحداث والقضايا الإخبارية بشكل مسمر دون توقف.

- ومن أهم الخدمات التي تقدمها حزمة إمكانيات التفاعل ما بين الجماهير الصحافية من جهة وما بين المحررين من جهة أخرى حيث ساهمت في توفير القدرات التي تمكن المؤسسات الصحافية في مواكب التطورات و احتكار الوكالة الإخبارية.²

¹ أرمان و ميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة، نصر الدين العياضي، الصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة، ط3، بيروت، 2005، ص 95

² حسين عماد مكاي، انتاج البرامج للراديو، النظرية و التطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص 17

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق الى مشكلة الدراسة والمتمثلة في دور الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية وذلك من خلال عدة ابعاد ووظائف يحققها الراديو ودوره في الاتصال ودعم التفاعل حيث تم طرح التساؤلات المناسبة لهذه الدراسة، كما تم التعرض لاسباب اختيارنا لموضوع الدراسة، وتم توضيح أهمية واهداف هذه الدراسة وتم ذكر المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها، وكذلك مختلف الدراسات والمقاربات النظرية المفسرة لها والمتمثلة لموضوع بحثنا ، وبناء على ما تم التعرض اليه من عناصر هذا الفصل ، فقد تم الوصول الى رؤية واضحة حول هذا الموضوع، وكان هذا من خلال ما تم التطرق اليه في الاطار المفاهيمي لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: ماهية الإذاعة و الإذاعة المحلية

تمهيد

I. الإذاعة

أولاً: نشأة الإذاعة

ثانياً: خصائص الإذاعة

ثالثاً: أهداف الإذاعة

رابعاً: أنواع الإذاعة

خامساً: وظائف الإذاعة

II. الإذاعة المحلية

أولاً: نشأة الإذاعة المحلية

ثانياً: خصائص الإذاعة المحلية ومميزاتها

ثالثاً: أهداف الإذاعة المحلية

رابعاً: أهمية الإذاعة المحلية

خلاصة الفصل

تمهيد

تلعب الإذاعة دورا مهما في نشر الرسالة العالمية نظرا لأهميتها البارزة، فمازالت الوسيلة الاتصالية والأداة الأساسية والمخاطبة الجمهورية والمستمع، وربط مستمعيها المتباعدين برباط مباشر وسريع فالإنسان يستمع الى الراديو ويستفيد من برنامجه المختلف.

وقد احتلت الإذاعة كوسيلة اتصال سمعية في بداية مكانة الصدارة بين وسائل الاتصال الأخرى، فقد فرضت وجودها على الساحة العالمية سواء في العالم أو في الجزائر، فبرزت الإذاعة المحلية كشكل عالمي متميز بخصائصه له أهداف وأدوار في مجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية تسعى لخدمة وتلبية متطلبات الوطن المحلي والتطرق لمشكلاته الاجتماعية.

1. الإذاعة

أولاً : نشأة الإذاعة

لقد جاء ظهور الإذاعة كنتيجة الاحداث والعلماء المستمرة في الكهرباء والمغناطيسية كبداية الثورة الالكترونية الى ان غيرت بل قضت على أنماط الاتصال التقليدية وأحدثت منعرج كبير في حياة الانسان.

ولقد كانت البدايات الأولى الاختراع عندما جاء ماركوني باكتشافه في القرن التاسع عشر 1894 واستطاع ارسال أو إشارة الى مسافة أربعة امتار ثم توالت تجاربه لنظام الارسال و الاستقبال الى أن تمكن في اليوم 14 سبتمبر و 1901 من التقاط الإشارات اللاسلكية عبر المحيط.

"ومعناه ان ظهور الإذاعة جاء نتيجة أبحاث مستمرة للعلماء أي في بداية الثورة الالكترونية وخاصة بعد الاختراع الذي قام به ماركوني في 1994".

اعتمد ماركوني في انشاء اعماله على ما توصل اليه من سبقه من العلماء من ذلك انه استخدم نظام سامولي موريس واستقبال الاثارة التي توصل اليها قبل 45 عام كذلك اعتمد ماركوني على نظريته جيمس ماكسويل التي ذكر فيها ان موجة ضوء ماهي في المواقع والموجات لقوة الكهربائية المغناطيسية.

وفي عام 1886 أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني "هرتز" صحة نظريته ماكس ويل كما أنه استطاع الوصول لقياس الموجات وسرعتها وفي الوقت الذي كانت تجري فيه التجارب وإرسال الإشارات لأسلاك كان علماء آخرون يقومون بأجراء تجارب في استخدام الأسلاك لنقل الصوت البشري بدلا من الإشارات الأسلاكية ومنهم فليمنغ " والذي ابتكر الصمام الثلاثي.

و في عام 1906 اخترع ذيفورث مصباح الديود فساح المجال لتطور التلغراف بسرعة انتقالها الى المرحلة الراديوفونية و مرحلة المذياع الهاتفي ثم استمرت الابحاث في مجال الاسلاكى والبحث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية العشرينات¹.

"بمعنى ان الإذاعة ظهرت من خلال ما توصل اليه كل من ماركوني الذي استخدم نظام سامويل موريس لإرسال واستقبال الإشارات وأبحاث العالم الألماني هارترز الذي استطاع الوصول لقياس الموجات وسرعتها ومن جهة أخرى اختراع ذي فرنسن لمصباح الديول وهذا ما أدى الى تطور تلغراف بسرعة وانتقالها الى مرحلة راديو فونية أي المذياع الهاتفي".

سنة 1920 ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو و أول برامج يومية مذاعة من محطة "ديترويت نيوز" في الولايات المتحدة الامريكية و كذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة (K. D . K . A) تبعتها في العالم الوالي أول محطة إذاعية تجارية WBZ في "ماساشوس" بعد الحرب العالمي الثانية عمت المحطات الإذاعية دول أوروبا و في أرجاء العالم بعدها و بظهور التلفزيون الملون و انتشاره في الخمسينات كان على الإذاعة تعتبر المصدر الأساسي للإعلام و السلاح الأول في الحروب النفسية و الباردة.

ومع ذلك فقد لا تزال الإذاعة تلعب دورا معتبرا رغم المنافسة الشديدة من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى و التلفزيونية بوجه خاص و لأجل ذلك استعانت في السبعينات بالتطور الذي طرأ على الاتصالات اللاسلكية العاملة للصوت و التي أصبحت متناهية في القصر و بعيدة المدى تنقل الارسال عبر الأقمار الصناعية وأدى هذا التطور الأخير الى تطوير ما يسمى بالإذاعات الدولية و تقويمها ومن أول هذه الإذاعات إذاعة سويسرا التي

¹مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامع الملك سعود الرياض، 1997، ص 17

بدأت بثها عام 1935 و تحولت الى إذاعة مشهورة بحيادها أثناء الحرب العالمية الثانية و خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي سابقا.¹

" وبالتالي تلعب الإذاعة دورا لا يمكن تجاوزه في البرامج الترفيهية ولو كان ذلك على حساب البرامج والمواد الإخبارية والتي لم تعرف نفس التطور ومع ذلك فهي تؤثر تأثيرا بالغا على توجيه الرأي العام كالوسائل الجماهيرية الأخرى.

ثانيا: خصائص الإذاعة

هناك عدة خصائص للإذاعة نذكر منها:

- الإذاعة والراديو يعتمد على الكلمة الشفهية المنطوقة التي لها سحرها وقوتها الإيجابية.
- " أي معنى لها قوة التأثير خلال الكلام الموجه للمستمع بحيث تكون الأذان صاغية لذلك الكلام الذي يجذب العقول من خلال المواضيع المقدمة"
- الكلام المذاع يصل الانسان في كل مكان وفي أي وقت على مدار 24 ساعة.
- "يعني ان الكلام الذي يعبر عن المواضيع المقدمة عبر الإذاعة يصل الى كل فرد في أي زمان وفي أي مكان".
- يمكن تسجيل الكلمة المذاعة وتكرار إذاعتها أكثر من مرة وفي كل مرة تكتسب قوة.
- "ومعناه كل ما تكررت الكلمة المذاعة كسبت قوة أكثر من الكلمة المكررة مسبقا وهكذا تزيد قوة التأثير بكثرة التكرار.

¹ماجى الحلواني، مدخل الى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي، نشر و توزيع و طبع عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002 ،

- الإذاعة من الوسائل القادرة على جعل الجماهير تحسب بالمشاركة و هي أقرب للاتصال الشخصي.¹
 - تعد الإذاعة الوسيلة الوحيدة غير مرئية بين الوسائل العمياء.
- "ولذا كونها إذاعة مسموعة فقط على عكس الوسائل الأخرى السمعية البصرية سميت بالوسيلة العمياء لأنها غير مرئية تصل للجماهير عبر السمع فقط".
- لا يتطلب الاستماع الى الإذاعة سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.
 - تتيح الإذاعة للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.
- "ومنه الإذاعة لا تحتاج الى جمهور متعلم ومتقف فقط، بل تتيح المجال حتى للفرد الامي من خلال السمع فقط لأنه لا يتطلب للقراءة أو المعرفة الجيدة".
- تخلق الإذاعة كوسيلة تواصل إعلامية جوا من الالفة بين المذيع و المستمع، و من ثم فان مستمع الإذاعة يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز الى كل ما هو صادق وواقع.²
- "على اعتبار ان الإذاعة الأقرب من المستمع من كيفية إيصال المعلومة بألفة وخلق جو غير ممل، بحيث يعتبرها الأصدق والواقع من خلال جل ما يسمعه".

¹ سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 176.

² إسماعيل سليمان أبو جلال، الإدارة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص ص 142-143.

ثالثا: أهداف الإذاعة

- تنتشر مبادئ الدين الإسلامي مع التركيز على الجوانب الحضارية والإنسانية التي يدعو لها والاهتمام بتقدير التفاسير والفتاوى للشعوب الإسلامية
- بمعنى ان الإذاعة تستدعي في برامجها أئمة ومرشد لإرشاد الناس وتوجيههم حسب تعاليم الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية
- تعريف شعوب العالم بالحضارة والفكر والعلوم العربية.¹
- "أي بمعنى من خلال ما تنشره الإذاعة حول الحضارة والفكر والعلوم العربية يصبح شعوب العالم له علم بهذه الحضارات والعلوم ومميزاتها."
- تنوير الرأي العام له علم بالأنباء الداخلية والخارجية وإيقافه عن مختلف التيارات العالمية. المحلية الوطنية أو الداخلية
- "أي يصبح الراي العام له علم بالأنباء الداخلية والخارجية للأخبار المحلية الوطنية أو الدولية والابتعاد عن الاهتمام بمختلف التيارات الأخرى العالمية."
- تشجيع الهوايات وتنمية المواهب وتقديم جيل جيد من الفنانين والفنيين المدربين على الخدمات الإذاعية المتطورة.
- "بمعنى أن الفرد يكتسب الخبرات والهوايات والمواهب من الإذاعة من خلال ما تقدمه الإذاعة من ابداعات وتشجيع للمواهب يصبح هناك فنانين متطورين اذاعيا."
- نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم بين الشعوب الإسلامية بحيث تصبح اللغة العربية احدى الروابط التي تنمي علاقات الدول.

¹ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الاعلام جامعة الجزائر، 2007 ، ص 148.

"بمعنى أن اللغة التي تستخدمها الإذاعة في الحوار وطريقة الالتقاء يجب أن تكون لغة بسيطة وسهلة ومفهومة."

- توجيه الإذاعة المناسبة للمستمع في الأماكن التي يتواجد فيها بالطريقة والوقت المناسب.

"بمعنى توفير أجهزة البث الإذاعي في كل الأماكن كالسيارة والهاتف والبيت وكذلك تخصيص أوقات مناسبة للبث الإذاعي."

- معاونة قوى الشعب العامل في التعرف على حقوقهم وواجباتهم على الاسهام الجدي في رفع كفايتهم الفنية.

"بمعنى أن الإذاعة توفر مساعدات للشعب من أجل ضمان حقوقهم ومعرفة واجباتهم ورفع الكفاءات الفنية والمعنوية."

- السعي لتبادل الخيارات والبعثات والمنح والبرامج الاذاعية مع سائر الدول.

بمعنى أن الإذاعة تتبادل برامجها مع باقي الدول الأخرى.

- تقديم الإذاعة بمختلف اللغات لتعريف الشعوب بعدالة مبادئها وإنجازات ثورتنا وامجادنا المجيدة.

"بمعنى أن البث الإذاعي يكون بلغات مختلفة عربية وفرنسية وانجليزية وأمازيغية من أجل استيعاب برامجها من طرف كافة الشعوب دون تحيز."

- فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة بصفة عامة.

"بمعنى أن حتى المرأة تصبح لها كفاءات وترقيات بصفة عامة."

- التعريف بتقاليد المنطقة و خصوصيات سكانها و محاولة احياء التراث و المحافظة على بقائه.¹

"بمعنى أن كل إذاعة تقوم بتقديم تعريف عن الولاية والتي تبث منها من أجل معرفة تراث هذه المنطقة والتعريف بسكانها و احياء تراثها والحفاظ عليه."

¹ رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص ص 19 - 20

رابعاً: أنواع الإذاعات

يمكن تصنيف الإذاعات الى عدة تصانيف نذكر منها:

● على أساس الملكية: تصنف الإذاعة الى:

أ- الإذاعة الحكومية: التابعة للدول وهي الأكثر انتشاراً وتعتمد عليها الكثير من الحكومات لتوجيه مواطنيها وإرشادهم أو الترفيه عنهم وجذب انتباههم.

ب- الإذاعة الأهلية: تديرها وتؤسسها شركات أهلية مساهمة وتنتشر في الدول الرأسمالية وتعتمد على الإعلانات بشكل واسع جداً فهي إذاعات اعلان قبل أن تكون إذاعات توجيه وإرشاد ويتعدد هذا النوع بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية.¹

"بمعنى أن الإذاعة الحكومية تكون تابعة للدولة وتقوم على أساس الإرشاد والتوجيه أما الإذاعة الأهلية فهي إذاعة تابعة لشركات وهي تقوم على أساس الإعلان."

● على أساس نطاق تردداتها: حيث تصنف الإذاعة على هذا الأساس الى:

أ- الإذاعة المحلية: ويكون مجالها ضيق يقتصر على جهة معينة من جهات البلد وتركز في برامجها بالدرجة الأولى على ما تحتويه تلك الجهة من عادات وتقاليد وموروث ثقافي والراديو المحلي يقوم على خدمة المجتمع المحلي ولدفاع عن المصالح الاستيطانية لأنباء هذا المجتمع، فدار الإذاعة المحلية مفتوحة دائماً لاستقبال جماهير المستمعين، يشاركون في البرامج وتحقق فيه بصورة أكثر وعمليات المشاركة ويعبرون عن آراءهم وأفكارهم في كل وقت.

"بمعنى أن الإذاعة المحلية هي التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية."

¹ محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص 165

كما يمكن كذلك من خلال الإذاعة المحلية:

- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.
- تكيف البرامج المذاعة بحيث تنفق مع ردود الفعل المحلية.
- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوم العمل الميداني على المضمون الإذاعي وتضفي الإذاعة شرعية على العمل الميداني.
- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبلهم ومجتمعاتهم.¹
- المحافظة على الثقافة المحلية.

بمعنى أنه من خلال الإذاعة تحقيق التكيف والتكامل بين المجتمع والاعلام المحلي وتفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيعهم والمحافظة على الثقافة المحلية.

ب- الإذاعة الواضبة: فهي وسيلة تعمل على الجماهير في الأقاليم وتستعمل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم على حدى فهي تنشر الدعوة و نشر الموضوعات الإنسانية و الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطوير الإقليم، و هي من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس و على تفهم طرق التفكير و السلوك التي تسود الإقليم الذي تعمل به.²

"بمعنى أن الإذاعة الواضبة تبث برامجها لجميع أنحاء الوطن وبثها يغطي الوطن كله. وعادة ما يكون مركزها في عاصمة الدولة."

ج- الإذاعة الدولية: وهي الإذاعة التي يكون بمقدورها ارسال موجاتها و بث برامجها لتغطي دول أخرى غيرها حيث توجه إذاعات من داخل دول معينة الى دول أخرى غيرها و تكون إذاعات باللات الملائمة لسكان الدول و

¹محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، إدارة الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2000، ص 165

²المرجع سابق، ص ص 247-248

مثال ذلك صوت العرب و صوت أمريكا و منت كارلو و الإذاعات الموجهة من جمهورية مصر العربية الى غيرها.¹

"بمعنى أنها إذاعة تبث برامجها لجهة مقسمة ومحددة بحدود مرسومة حسب التقسيمات الإدارية التي اتخذتها الدول لاعتبارات تنمية كالبديية والدائرة والولاية."

• على أساس الأهداف: فالإذاعة تصنف على هذا الأساس الى:

أ- الإذاعة ذات أهداف سياسية: أي أن الإذاعة تركز في برامجها على تحقيق أهداف سياسية مل اظهار صورة إيجابية للدولة ومنجزاتها وابرار مواقفها السياسية في القضايا المختلفة، وتكوين رأي عام مؤيد لسياستها.

"بمعنى أن الإذاعة من خلال برامجها تقوم بتقديم صورة إيجابية للدولة ومنجزاتها والقضايا المختلفة التي تعالجها من أجل توجيه الرأي العام الى جانب السياسي وتأييده."

ب-إذاعة ذات أهداف تجارية: وهي الإذاعة التي تسعى الى تحقيق مكاسب مادية من خلال الوصول الى أكبر

عدد من المستمعين وبالتالي جذب شركات الاعانة التي يعبر عن الإعلان المصدر الرئيسي لدخلها

"بمعنى أن الإذاعة تتطرق الى الجانب التجاري من أجل تقديم اشهارات حوله وجذب أكبر عدد من المستمعين لتسويق السلع والخدمات بعض الشركات."

ج- أهداف دينية: تقوم بالتبشير للديانات معينة بقصد نشر هذا الدين بين مواطني دول أخرى مثلا كالإذاعة

الفايتكان وإذاعة القران الكريم.²

"بمعنى أن الإذاعة تقدم برامج دينية توعوية ارشادية وتستضيف أئمة ومرشدين دينيين من أجل تقديم دروس وعبر حول الدين الإسلامي و التعريف به."

¹ غريب سيد أحمد و آخرون، علم اجتماع الاتصال و الاعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004 ص 257.

² إبياد البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق ، الردين ، 2003، ص 52

خامسا: وظائف الإذاعة

تتميز الإذاعة بعدة وظائف تميزها عن غيرها من وسائل الاعلام الأخرى وهي:

● **وظيفة الاخبار:** وهي تعتمد على الرصد لمصادر الاخبار ثم الاعلام لجمهور المستمعين بمضمون هذه الاخبار

إذن أن حقل الاخبار والمعلومات يمثل قسما مهما في الإذاعة حيث تأخذ الاخبار الأولوية على البرامج الأخرى، ويلاحظ ذلك عندما تقطع الارسال لإذاعة خبر مفاجئ مثلما يحدث عند قيام أزمة في الشؤون العالمية، فيحدث عند قيام أزمة في الشؤون العالمية، فيحدث الاستثناء في إذاعة البرامج:

"وعليه فان وظيفة الاخبار في الإذاعة قد يكلف بها ضعفين ببرامج إخبارية معينة كنشرة أخبار الصباح الباكر أو نشرة أخبار المساء في الساعات المتأخرة ويتم جمع كل هذه البرامج من قبل مخرج يقرر القصص الإخبارية التي ستثبت على الهواء وطولها وترتيبها."

الأول: هو موجز الانباء والذي يتضمن ملخصا لإحداث الجارية في المجتمع والامة والعالم ويستغرق في العادة مدة تتراوح بين 15 و 5 دقيقة.

الثاني: وهو البرنامج الذي يقدم خلفيه للمعلومات وتفسيرا للأنباء ويتضمن ببساطة عرضا مباشرا للحقائق يقدمه مذيع محنك.

الثالث: ويكون ندوة للقاء وعرض وثائقي مفصل يطرح مختلف وجهات النظر للنقاش.¹

"معناه أن حقل الانباء و المعلومات و يتضمن ثلاثة أنماط من البرامج فالاول يتضمن ملخصا من الاحداث الجاية في المجتمع و يستغرق عادة 5 الى 15 دقيقة و الثاني يتضمن عرضا مباشرا للحقائق و الثالث يطرح وجهات النظر للنقاش."

¹ادوين امرى وآخرون، الاتصال الجماهيري، إبراهيم سلامة إبراهيم، المجاس الأعلى للثقافة، مصر، 2000، ص ص 296-

- **وظيفة الارشاد والتوجيه:** تقوم الإذاعة بدور أساسي في الارشاد والتوجيه وبيان مواقف والاتجاهات وذلك من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية، حيث تقدم إرشادات وتوجيهات للدولة والأجهزة الرسمية والغير الرسمية وتقوم بدور أساسي في إحداث التغير المنشور في اتجاهات أفراد المجتمع وذلك من خلال تهيئة الراي العام للتغيير وإقناعه بضرورة وأهميته للأفراد والمجتمع، ويفضل في الارشاد والتوجيه ان يتم بالبساطة والبعد عن التعقيد والتكرار وأن يكون منوعا وبلغة بسيطة قريبة من لغة الفئة المستهدفة¹
- "وعليه فان الإذاعة من خلال وظيفة الارشاد والتوجيه والذي يعتبر دور أساسي في الإذاعة تقدم الاذاعة حصص وبرامج من أجل احداث تغيير في اتجاهات الافراد والمجتمعات ويجب ان يكون هذا التعبير بلغة بسيطة وقريبة من لغة الافراد التي يتعاملون بها".

- **وظيفة التثقيف:** تقوم الإذاعة بدور هام في مجال التثقيف الناس الذين يستمعون ما يعرض من خلالها والتثقيف ينقسم الى:

أ- **تثقيف عفوي غير مقصود:** ويكون بالعرض غير المخطط له وتكون هذه البرامج موجهة لفئة معينة ولكن تستفيد منا فئة أخرى وهنا يحذر من بعض البرامج التثقيفية للبالغين والتي يستمع اليها الأطفال وبالتالي يحدث بتثقيف غير مرغوب فيه عند هؤلاء الأطفال.

ب- **تثقيف مقصود:** ويكون من خلال تخطيط مسبق له بمعنى عرض مجموعة من المعلومات من خلال برنامج اعلامي بهدف تحقيق أهداف معينة تتبناها جهة محددة.

"ومعناه أن الوظيفة التثقيفية تقوم بدور تثقيف الناس وذلك من خلال إما تثقيف غير مقصود أو تثقيف مقصود فالأول يكون بالعرض غير المخطط له أما الثاني يكون بهدف تحقيق هدف معين".

¹باسم علي حوامدة وآخرون ، وسائل الاعلام والطفولة، دار جرير لنشر و التوزيع، الأردن ، ط1، 2006، ص 17.

ج- وظيفة التعليم: وينقسم الى أربعة أقسام رئيسية:

- **التعليم المدرسي:** على أن يكون تعليماً تكميلياً وليس تكرر لما يحدث في فصول الدراسة، وهنا يجب التفرقة بين التعليم في الإذاعة المدرسية، والتي يكون هدفها أساساً هو التدريب العلمي للطلاب، واكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم على الانشاء واللقاء الخطابية وتعليمهم الجراءة والقدرة على القيادة.
- "ومعناه ان التعليم المدرسي يكون من خلال اكتشاف مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم على النشاء واللقاء والخطابة وتعليمهم الجرأة والقدرة على القيادة والتعليم والإذاعة ويكون تعليماً تكميلياً للدروس المدرسية."
- **الجامعة المفتوحة:** لمن اتهم التعليم العام نتيجة ظروف خارجة عن ارادتهم مثل حالات شلل الأطفال أو العجز أو الفقر أو الغزو أو البعد عن أماكن الدراسة والتلقين لذلك تسمى هذه الخدمة الإذاعية جامعة الهواء.
- "ومعناه أن الجامعة المفتوحة خصصت من أجل الأطفال الذين يعانون من حالات العجز أو الفقر ولذلك تسمى هذه الخدمة الإذاعية بـجامعة الهواء."
- **محو الأمية:** ونعني بها محور الأمية الوظيفي، العامل الحرفي والفلاح وربة الأسرة، الذين حالت ظروفهم العملية و الحياتية دون تكملة التعليم أثناء انشغالهم في أعمالهم، ولديهم الرغبة في اللحاق بركب العصر وتحصيل ما فاتهم في هذا المجال.¹
- "وعليه فان محور الأمية بان الإذاعة صنعت من أجل إعطاء الفرصة للناس التي لمن تلائم الدروس أن يكملو دراستهم من خلال انشغالهم في بعض الأعمال وتعويضهم عن ما فاتهم."
- **تعليم الكبار:** و تعني به هؤلاء الذين حالت ظروفهم الاجتماعية دون الانخراط في سلك التعليم الدراسي في السن المناسبة و لديهم التطلع الى الإحاطة بالمعارف و تحصيل المعلومات المناسبة لهم لاستكمال حياتهم مقبولة مسيرة.²

¹باسم حوامدة، مرجع سابق، ص 18

²جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 229

"ومعناه أن عنصر تعليم الكبار نعني به بان الإذاعة خصصت من أجل إعطاء الفرصة للناس الذين فاتهم السن في تكملة دراستهم فإذاعة تقوم بتحصيل المعلومات المناسبة لاستكمال حياتهم."

د- وظيفة التنشئة الاجتماعية: أي التعبير عن العادات والتقاليد الاجتماعية والمشاركة في الافراح و الأعياد و المناسبات الوطنية و الدينية لجمهور المستمعين من خلال الاشكال الاذاعية المختلفة، حيث

"وعليه فان وظيفة التنشئة الاجتماعية تعني ان الإذاعة تقوم بالتعبير عن العادات والتقاليد الاجتماعية ومشاركة في الافراح والأعياد والمناسبات الوطنية والدينية."

هـ- الوظيفة المزاجية: ان قابلية الراديو للتعديل وفقا لمزاج المستمع واطاره السيكولوجي في وقت معين من أهم وظائف الراديو حيث ان وجود محطات ارسال عديدة انما يعني في نفس الوقت وجود مجال واسع للاختيار والانتقاء بحيث يصبح من السهل امام المستمع أن يدير المؤشر لكي يستمع الى مايقفقه سيكولوجيا ومزاجيا، ومن ثم فان الراديو يتطابق مع الحالة المزاجية للمستمع كما يمكن أن يؤثر على تغيير مزاجيه أيضا.¹

"بمعنى أن الراديو أهمية كبيرة في تعديل مزاج المستمعين وذلك من خلال البرامج الذي يبتثها و التي تتوافق مزاجيا مع حالة المستمع."

و- وظيفة التفاعل الاجتماعي: يتيح الراديو الفرصة أمام المستمع في أن يشارك الاخرين في تشكيلة متنوعة من الاحداث ذات المغزى والاهتمام للمشاركين حيث يستخدم المستمع الراديو لمختلف نوع من الاقتراب او الارتباط بينه و بين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكه في الاستماع نفسها و البرامج ذاتها بالإضافة الى ما يتبع ذلك من أنه قد يناقش الاخرين فيما يسمعه من أخبار نفسها و البرامج ذاتها بالإضافة الى ما يتبع ذلك من أنه قد

¹جمال محمد، المرجع نفسه، ص 229.

يناقش الآخرين فيما يسمعه من أخبار او فيما تابعه من برامج إذاعية و من منا يلاحظ ان الراديو قد تخلق مجال اهتمام مشترك و من ثم فانه قد يدعم التفاعل الاجتماعي بموجات جديدة.

أي نظر للأحداث المتنوعة والبرامج التي يقدمها الراديو ما يعرف بالارتباط بين الجمهور والإذاعة ومن خلال استماع الفرد لمختلف البرامج يخلق ما يعرف بمجال للنقاش والتفاعل مع الآخرين حول الاخبار التي يبثها الراديو.

ز - **وظيفة التسلية والتوجيه:** تحتوي الإذاعة على برامج وزوايا مخصصة للتسلية بهدف الترفيه عن الملتقى وتطور معظم الانتقادات الموجهة الى الإذاعة حول مضمونها الخاص بالتسلية في التركيز على التسلية أكثر المعلومات والافتقار الى الهدف الاجتماعي ذي المغزى في الكثير من المواد المقدمة.¹

أي يعتبر الراديو وسيلة للأفراد وذلك من خلال ما يبثه من برامج ترفيهية ومسلية"

.. الإذاعة المحلية

أولاً: نشأة الإذاعة المحلية

ظهرت أهمية الإذاعة المحلية بعد الحرب العالمية الأولى وبعد ختم السلام على العالم أنشأت روسيا أول محطة إذاعية في مدينة موسكو حيث نقلت حفلة موسيقية كبرى وفي عام 1920 أنشأت شركة وستكهونس محطة إذاعية في ولايات المتحدة الأمريكية وقد استطاعت تلك المحطة نقل نتيجة انتخاب رئيس الولايات المتحدة وارين هاردينغ في نفس الليلة وقد كان لذلك الحدث ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لانه سجل أول نصر للإذاعة على الصحافة في نقل الاخبار.

¹عبد العزيز شرف ، مدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري ، القاهرة، ط2، 1989، ص ص 224 - 225

"بمعنى أن الإذاعة المحلية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وأول محطة إذاعية أنشأت في روسيا في مدينة موسكو و في 1920 أنشأت محطة إذاعية في الولايات الامريكية و التي نقلت من خلالها نتيجة انتخاب رئيس الولايات المتحدة الامريكية و قد حظي هذا الحدث بضجة قوية و سجل أول نصر لإذاعة على الصحافة في نقل الاخبار."

• ولقد فرضت التطورات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية التي حدثت في الدول الغربية و التي أصبحت تميز هذه المجتمعات و جود اذاعات محلية لعبت دورا جوهريا في تدعيم و تقويم المجتمع المحلي، و كسر شوكة السلطة المركزية، حيث فرضت لإذاعات المحلية كوسيلة اتصال محلية في الدول الأوروبية، وجاء استعمالها في درجات متفاوتة من بلد لآخر نظرا لاختلاف ظروف المحيط لكل بلد.¹

وعليه نلاحظ بأن مختلف التطورات التي حدثت في الدول الغربية هي التي أصبحت تميز هذه المجتمعات و جود اذاعات محلية ولعبت دور في تدعيم المجتمع المحلي وكسرت شوكة السلطة المركزية و هذه الإذاعات تستعمل بدرجات متفاوتة من بلد لآخر نظرا لاختلاف ظروف المحيط.

_ ظهرت في فرنسا أواخر التسعينات عدة محطات صغيرة ذات وسائل تقنية ضعيفة ينشطها هواة الى ان أدخلت الشرعية على ضوء قانون 1989، ونتج عن ذلك ظهور عدد كبير من المحطات اذ بلغ سنة 1990 إذاعة محلية.

_ في إنجلترا كانت البداية الفعلية عام 1967، وكانت هذه المحطات تابعة " بي بي سي " أما في باقي دول أوروبا الغربية تتنافس عدة مدن على انشاء إذاعات محلية تجارية.²

¹منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الاعلام و المجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، 2006 ص ص 161-162.

²القاضي أنطوان الناشف، البث التلفزيوني و الإذاعة و البث الفضائي، ط1، منشورات الحلبي الحقيقية، 2003، ص 14.

"ومعناه انه في أواخر التسعينات ظهرت عدة محطات في فرنسا الى ان جاء قانون 1989 فظهرت بموجبه عدد كبير من المحطات والتي بلغ عددها في 1990 حوالي 1000 إذاعة وكانت تابعة لمحطات بي بي سي".

في كل من المانيا والسويد، حيث بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، في إيطاليا برزت محطات تجارية سياسية و أخرى مضادة للإعلام الديمقراطي، ز قد بلغ عددها آنذاك حوالي 400 محطة إذاعية، أما في أمريكا فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة الى جانب محطات تجارية لا تهدف الى الربح، تديرها منظمات و مؤسسات تلتها جامعات.¹

ومعناه انها ظهرت محطات تجارية سياسية مضادة للإعلام الديمقراطي الى جانب ظهور محطات تجارية لا تهدف الى الربح تديرها منظمات ومؤسسات تلتها جامعات.

أما في العالم العربي فأول دولة عربية سبقت الى تجربة الإذاعة المحلية كانت مصر حيث أنشأت إذاعة الإسكندرية المحلية سنة 1954 لكنها توقفت بعد ذلك طويلا الى أن تم افتتاح إذاعة العاصمة "القاهرة الكبرى" سنة 1981 وإذاعة شمال سيناء في سنة 198 ثم إذاعة جنوب سيناء لتعرف مصر بعد ذلك ميلاد عدة اذاعات محلية وذلك بفضل الإمكانيات التي تتوفر عليها.

أصبحت فكرة انشاء محطات الإذاعة المحلية اتجاها من أكبر الاتجاهات المأخوذة بها في مجال نظم الاتصالات الصوتية تتميز بها المجتمعات من جهة وتطور وسائل الاعلام والاتصال من جهة أخرى فهناك المئات بل الآلاف من محطات للبث المحلي التي تنتشر في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وإفريقيا وأستراليا.²

¹منى سعيد الحديدي، مرجع سابق، ص 161

²حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص 96.

"ومنه نلاحظ بأن الإذاعة المحلية أصبحت اتجاها من أكبر الاتجاهات الصوتية في مجال الاتصالات وهناك الآلاف من محطات البث التي تنتشر في مختلف دول العالم أمثال أوروبا، أمريكا."

أ- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار وكانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي، والاستعماري وليس لخدمة الشعب حيث يقول فرانس فانون هذه الإذاعة كنت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرير والعيش الكريم بل انها كانت تصل أفكار وسموما لتقديم اصالة و دين هذا الشعب و كل ما يتعلق بشخصيته

ومعناه هنا بان في الجزائر كانت ناك اذاعات وهياكل لكنها كانت مرفوضة من قبل الشعب الجزائري لان هذه الإذاعات كانت تنقل الاخبار الخاطئة والكاذبة والمشبوهة للشعب الجزائري و لا تعبر عن اراءه وعاداته و تقاليده حيث كان الشعب يطالب بإنشاء إذاعة تعبر عن أدائه وتنقلها بصفة التي يريدونها وعلى هذا كانت على الجزائر بعد الاستقلال ان تواجه من هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر بعد الاستقلال ان تواجه هذا التحدي الإعلامي و التقني لإسماع صوت الجزائر ومحاولة اشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث و الثقافة التي تبرز امتداد الشعب عن عمق التاريخ، من خلال انشاء العديد من المحطات الاذاعية المحلية في مناطق القطر الجزائري، و كان ذلك قرار من مدير الإذاعة ويشترط من اجل نشأتها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها نفسها، حيث تزامنت تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد الى التعددية الحزبية ومن ثم الى الاعلام التعددي و بذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 وهي

إذاعة التكوين المتواصل، ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة ورقلة، البهجة، سيرتا الخ¹

¹مجلة الشاشة الصغيرة، إدارة الشباب هرت الصعاب، العدد 15، 1996، ص 40

ومنه نستنتج ان الجزائر بعد الاستقلال عملت على فتح إذاعات خاصة بها وتابعة لها وعلى المسؤولة على ميزانيتها وتغطية جميع هياكلها بنفسها ومن جهة أخرى إرضاء الشعب الجزائري وتوفير له إذاعات يستطيع ان ينسق فيا لأنها تنقل الحقائق كما يلي وتعبر عن آرائه وعاداته وتقاليده وذلك في الفترة التي انتقلت فيها الجزائر من نظام الحزب الواحد الى التعددية الحزبية والإعلامية وأنشأت اول إذاعة بالجزائر سنة 1990 وهي إذاعة التكوين المتواصل ثم تليها عدة إذاعات أخرى.

و تواصل انتشار الإذاعات المحلية عبر كل جهات القطر الجزائري لتصل في 14 جوان 2004م الى 28 إذاعة محلية و تبلغ حوالي 2 إذاعة محلية حسب ما أورده نشره الثامنة للتلفزيون الجزائري بتاريخ 25 أكتوبر 2006م بمناسبة مرور 44 سنة من استعادة السياسة على مؤسسة الاذاعة و التلفزيون.¹

وما نلاحظه هنا بان الاذاعات في الجزائر انتشرت عبر كل جهات القطر الجزائري لتصل الى 28 إذاعة في 2004 و 32 إذاعة في 2006 وذلك بعد مرور 44 سنة من الاستعمار واستعادة السياسة والمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية.

ب- أسباب تأسيسها

لقد أصبحت تأسيس الإذاعة المحلية ضرورة اجتماعية تنموية في جميع المجالات والتنمية بكافة ابعادها اد الدوافع الأساسية لإنشاء الاذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية فالمجتمع الجزائري صار بحاجة ماسة للإذاعة المحلية في جميع مناطق الجزائر على غرار الكثير من الدول التي تنشر فيها هذه الإذاعات، بغرض التعرف على التكنولوجيا و التوعية و الارشاد و كذلك كوسيلة اعلام قليلة التكلفة وبسيطة في مبدأ عملها و كذلك في تدريب القائمين عليها الذين هم من المجتمع المحلي، فالاستماع الى برامج إذاعية عبر جهاز راديو

¹ عبد المجيد شكري، مرجع السابق، ص 25

زهيد التكلفة، والإنتاج لا يتطلب التفرغ الزمني لاستفادة من المعلومات عبر برنامج معين عكس الانترنت، إضافة الى ان الأميين الذين لا يجيدون القراءة و الكتابة لا يمكنهم الاستفادة من الاعلام المحلي عبر الراديو وليس من خلال الانترنت و غيرها.

ونرى هنا بان الإذاعة المحلية أصبحت هامة وضرورية في جميع المجالات وخاصة في مجال التنمية لان المجتمع صار بحاجة ماسة للإذاعة المحلية في جميع المجالات وجميع مناطق الجزائر وخاصة التي تتميز فيها هذه الإذاعات من أجل التعرف على توعية ارشاد تكنولوجيا وكذلك باعتبار الإذاعة وسيلة أقل تكلفة فكل مواطن كان يستطيع ان يستمع الى الراديو وخاصة مناسبة للأميين الذين لا يجيدون الكتابة و القراءة يمكنهم الاستفادة من الإذاعة من خلال الاستماع للبرامج التي تبثها.

ومن اهم الأسباب لإنشاء الإذاعة في الجزائر:

• الانتشار الكبير لأجهزة الراديو تفاعلها لإقامة نظام الاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن مسايرة الاحداث والتطورات في العالم ومواجهة الاعلام بالإعلام.¹

نظرا لانتشار الكبير الذي عرفته أجهزة الراديو دفعها لإقامة النظام السمعي حتى لا تبقى في معزل على مسايرة الاحداث والتطورات في العالم ومواجهة الاعلام بالإعلام.

• محاولة القضاء على الامية المفتشية في المجتمع الجزائري فتقشي الامية في المجتمع الجزائري بنسبة كبيرة صار عائقا في سبيل عملية الاتصال بين غالبية المجتمع والسلطة عن طريق الصحافة المكتوبة مما دفع بالحكومة الى استعمال الوسائل الشفوية لتقيق الاتصال المرغوب فيه والوسيلة المتاحة والممكنة التي يمكن ان تحقق ذلك هي الإذاعة لغة تكلفتها بالنسبة لدولة وبالنسبة للمواطن.

¹منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص 95.

الإذاعة تقلل من نسبة الامية المفتشية في المجتمع الجزائري بنسبة كبيرة وذلك من خلال وسائل الاعلام الشفوية وكذلك لان الإذاعة على اقل تكلفة بالنسبة للدولة وبالنسبة للمواطن.

- أزمة الثقة بين الشعب والسلطة لغياب الاتصال الذي يبرر سياسة الدولة التنموية، ويسخر المجتمع لخدمة هذه السياسة، ودفع السلطات الى العمل على نشر الإذاعات المحلية لشر سياسة الدولة وخدمة الأهداف العامة التي تسعى اليها، على حسب المناطق وما يميزها من تقاليد و عادات، وبكل اللغات و اللهجات المتواجدة في كل ناحية" إذن تعدد اللغات و اللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، فالإذاعة المحلية من شأنها معاونة الأجهزة الرسمية والتنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماتها على أساس من المشاركة الهادفة الى تحسين الأداء و الارتقاء به.¹

ومنا ان في غياب الاذاعات المحلية انعدمت الثقة بين الشعب والسلطة وذلك لان الشعب يجهل السياسة التنموية للدولة وهذا ما دفع الى إقامة اذاعات محلية لشرح سياسة الدولة و خدمة المناطق و عاداتها و تقاليدها على حسب المناطق و بكل اللغات و اللهجات المتواجدة من أجل فهم كل منطقة للبحث الإذاعي باللغة التي تتعامل بها و تفهمها.

- غياب الاتصال الذي يعطي الحق للمواطن في الاعلام خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى والمناطق الشاسعة في الجزائر التي لا يصلها الاعلام الذي يخدم المجتمع الجزائري.

من خلال الإذاعة المحلية أصبح الاعلام الجزائري يصل الى كافة ارجاء الوطن خاصة المناطق البعيدة التي كانت معزولة على الاعلام ولا يصلها بشيء منه.

- عجز البرامج الوطنية عن التغطية الكاملة لكل أرجاء الوطن مما أتاح المجال امام القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية وبض القنوات العربية من النفوذ الى المواطنين الجزائريين.

¹ منى سعيد الحديدي، امام علي، مرجع سابق، ص 96

وبمعنى ان البرامج الوطنية عجزت عن تغطية كل ارجاء الوطن مما أتاح المجال امام القنوات الأجنبية ناطقة باللغة العربية مما ساهم في تأسيس إذاعة محلية لتغطية هذا النقص.

• وجود الحاجة الدائمة والملحة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية والتي لا يمكن للإذاعة الوطنية المركزية ان تلبي ذلك حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية ان تعطي كل أجزاء الدولة و لا يمكن و لا يمكنها ان تلبي كل احتياجاتها.

بمعنى ان الشعب فب حاجة دائمة وملحة للمعلومات الاذاعية خاصة الملية والإذاعة الوطنية أصبحت غير قادرة على تلبية ما تستطيع اليه ولا يمكنها تغطية كل أجزاء الدولة مما دفع الى تأسيس الإذاعة المحلية.

• اتاحة الفرصة للأفكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار، واستغلالها في خدمة المجتمع وخاصة المحلي و من خلال الأفكار التي نشأت في البيئة والتي تنطلق في اطار معرفي واحد.

من خلال الاذاعة المحلية أصبح للفرد الحق في التعبير عن قدراته و مواهبه و هنا تبدأ تظهر المواهب المحلية التي تنشأ في البيئة المحلية و تنطلق فيها.

ج- مهامها ووظائفها

يرتبط انشاء أي بناء اجتماعي بأهداف ووظائف تكون هي الاطار التي تحدد من خلاله سياسة التسيير في هذا البناء و الإذاعة المحلية هي واحدة من اهم الأبنية الاجتماعية التي ترتبط بمهام ووظائف، ومن اهم هذه الوظائف.

• المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا

بمعنى الإذاعة المحلية تقوم بمعالجة كل القضايا المجتمعية والقومية داخل المجتمع من خلال برامجها واسهاماتها مع إيجاد الحلول الكفيلة من أجل حل هذه القضايا.

• إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع وقضايا الملحة.

من خلال الإذاعة المحلية أصبح لجميع الأطراف المجتمعية لتقديم وجهات نظرهم والتعبير عن أنفسهم وابداء آرائهم حول قضايا المجتمع ومشكلاته.

• التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تحقق في هذا الإطار.

ومعناه ان الإذاعة المحلية تقوم وبشكل مستمر بالتوعية بالقضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع و اعلان كافة جهودها و تقدم النجاحات التي حققها في هذا المجال.

• تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضايا الملحة في تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها ودعم الإيجابي.

ومعناه إعطاء اراء المواطنين حول كيفية حل مشكلات الاجتماعية وكذلك الإذاعة تقوم بتكثيف البرامج السلوكية لتصحيح الآراء السلبية وتدعم الآراء الإيجابية.

• محاولة كافة الاشكال السلبية واللامبالاة والتي تشكل العائق الرئيسي أمام المشاركة الإيجابية للمواطن في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع.

بمعنى ان الإذاعة المحلية تقوم بمحاربة أشكال السلبية واللامبالاة التي قد تشكل عائقا رئيسيا امام مشاركة المواطنين الإيجابية حول اراءهم في معالجة وحل هذه المشكلات والتي تواجه وتعيق المجتمع.

ثانيا: خصائص الإذاعة المحلية ومميزاتها

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي:

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.
- أي بمعنى أن الإذاعة لا بد ان تستعمل لغة بسيطة في العرض لكي يفهما الجمهور المستمع ن مختلف فئاته وكذلك إذاعة يجب عليها ان تتحدث بلهجة تلك المنطقة التي تبث منها.
- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية
- ومعناه ان الجمهور الذي تخاطبه الإذاعة هو جمهور تلك المنطقة او المكان الذي تبث منه بالمقارنة مع الجمهور في الاذاعات القومية والدولية فهو غير محدود
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.¹
- وعليه فان برامج الإذاعة تابعة من سكان المنطقة او المجتمع الذي تخاطبه حيث تقوم بتعريف عادات وتقاليد ونشاطات وميولات وطموحات السكان في تلك المنطقة لمعرفة تراثهم وتقاليدهم وعاداتهم.
- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

¹لوي تابينغ ، كيفية انشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الامم المتحدة للتعليم و العلوم و الثقافة (يونسكو)، ط1، القاهرة، 2005، ص 13.

وعليه فالإذاعة هنا تخاطب الجمهور المتواجد في تلك المنطقة وباللهجة التي يفهمها ويتحدث بها حيث ان خطاب الإذاعة تظهر فيه لهجة الجمهور المستهدف.

● الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة الى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون انها ملك لهم تابعة من ذاتهم تتكلم و تخاطبهم بلغتهم و كل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم وذلك في تستطيع أن تقوم بدور التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى اليها المجتمع.¹

● وتطيع ان تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة اهداف التنمية الوطنية لا تتأكد الا من خلال تنمية المجتمعات المحلية

ومعناه ان الإذاعة المحلية تركز على عنصر مهم الا وهو التنمية فهي تساهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع لان التنمية لا تتأكد الا من خلال تنمية المجتمعات المحلية.

● أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديموقراطية الاعلام حيث انه يتم من خلال تطبيق الحق في الاتصال والمجتمع.²

بمعنى ان الإذاعة المحلية أصبحت وسيلة اتصال في المجتمع وبذلك فهي وسيلة مثالية لتحقيق ديموقراطية الاعلام.

● تستطيع ان تقوم بدور الترويج للقيم الجديدة و العمل على تطوير الحياة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي بما يتلاءم م الظروف الجديدة التي يسعى اليها المجتمع.

¹منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، المرجع السابق، ص ص 161- 163.

²منى سعيد الحديدي ، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص ص 161-163.

بمعنى ان الإذاعة المحلية تعمل على توفير قيم جديدة وذلك من اجل تطوير السيادة الاجتماعية وسلوك الافراد بما يتلاءم مع ظروف المجتمع وذلك من خلال مختلف القيم التي تعمل على نشرها الإذاعة

- وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد ولها دورها في تكوين بناء ايصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي، و هذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في انتقال الى التجمعات و تحقيق مشاركة الراي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع و المجتمع الوطني ككل.¹

ومنه فان الإذاعة المحلية تكسب ثقة الجمهور لكي يصبح واثق فيما تقدمه ويأخذه بعين الاعتبار وتجعل البرامج التي تقدمها محل اهتمام جميع الفئات لتشكيل قضية راي عام يناقش مختلف قضايا المجتمع.

ثالثا: خصائص الإذاعة المحلية ومميزاتها

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الاذاعية الأخرى بما يلي:

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

أي بمعنى أن الإذاعة لا بد ان تستعمل لغة بسيطة في العرض لكي يفهمها الجمهور المستمع من مختلف فئاته وكذلك إذاعة يجب عليها ان تتحدث بلهجة تلك المنطقة التي تبث منها.

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية

¹لوي تابيغ، مرجع سابق ص ص 13 - 14

ومعناه ان الجمهور الذي تخاطبه الإذاعة هو جمهور تلك المنطقة او المكان الذي تبث منه بالمقارنة مع الجمهور في الاذاعات القومية والدولية فهو غير محدود.

● محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.¹

وعليه فان برامج الإذاعة تابعة من سكان المنطقة او المجتمع الذي تخاطبه حيث تقوم بتعريف عادات وتقاليد ونشاطات وميولات وطموحات السكان في تلك المنطقة لمعرفة تراثهم وتقاليدهم وعاداتهم.

● تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

وعليه فالإذاعة هنا تخاطب الجمهور المتواجد في تلك المنطقة وباللهجة التي يفهمها ويتحدث بها حيث ان خطاب الإذاعة تظهر فيه لهجة الجمهور المستهدف.

● الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة الى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون انها ملك لهم تابعة من ذاتهم تتكلم و تخاطبهم بلغتهم و كل ما تقدمه هو لخدمتهم و خدمة بيئتهم وذلك في تستطيع أن تقوم بدور التبشير بالقيم الحديثة و العمل على تطوير الحياة الاجتماعية و السلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى اليها المجتمع.²

● وتطيع ان تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة اهداف التنمية الوطنية لا تتأكد الا من خلال تنمية المجتمعات المحلية

ومعناه ان الإذاعة المحلية تركز على عنصر مهم الا وهو التنمية فهي تساهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع لان التنمية لا تتأكد الا من خلال تنمية المجتمعات المحلية.

¹لؤي تابينغ ، مرجع سابق، ص 13.

²منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، المرجع السابق، ص ص 161- 163.

• أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديموقراطية الاعلام حيث انه يتم من خلال تطبيق الحق في الاتصال والمجتمع.¹

بمعنى ان الإذاعة المحلية أصبحت وسيلة اتصال في المجتمع وبذلك فهي وسيلة مثالية لتحقيق ديموقراطية الاعلام.

• تستطيع ان تقوم بدور الترويج للقيم الجديدة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى اليها المجتمع.

بمعنى ان الإذاعة المحلية تعمل على توفير قيم جديدة وذلك من اجل تطوير السيادة الاجتماعية وسلوك الافراد بما يتلاءم مع ظروف المجتمع وذلك من خلال مختلف القيم التي تعمل على نشرها الإذاعة

• وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد ولها دورها في تكوين بناء ايصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي، و هذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في انتقال الى التجمعات و تحقيق مشاركة الراي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع و المجتمع الوطني ككل.²

ومنه فان الإذاعة المحلية تكسب ثقة الجمهور لكي يصبح واثق فيما تقدمه ويأخذه بعين الاعتبار و تجعل البرامج التي تقدمها محل اهتمام جميع الفئات لتشكيل قضية راي عام يناقش مختلف قضايا المجتمع.

¹منى سعيد الحديدي ، سلوى امام علي، مرجع سابق، ص ص 161-163.

²لؤي تابيغ، مرجع سابق ص ص 13 - 14

رابعاً: اهداف الإذاعة المحلية

ان تأسيس إذاعة محلية يشير الى خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجات المناطق الأكثر حرمان من الوسائل الإعلامية وتراعي خصوصيته سكانها ويمكن ايجاز أهداف الإذاعة المحلية في العناصر التالية

- زيادة إمكانية الوصول الافراد الى المعلومات باللغة المحلية.
 - تكثيف تبادل المعلومات داخل المجتمع.
 - تقديم برنامج إذاعي لتطوير التنمية والمجتمع.
 - تشجيع المشاركة في التطور الاجتماعي.
 - زيادة المشاركة النشطة للمجموعات التي لا تتميز بامتيازات في المجتمع.
 - تقديم برنامج إذاعي للتعبير عن الثقافة المحلية.¹
- ومعناه ان الإذاعة المحلية الأقرب الى الجمهور من حيث إيصال المعلومة وتبادلها من خلال البرامج المقدمة للمجتمع و المعبرة على ثقافته المحلية.
- نسعى الإذاعة المحلية الى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها.
 - تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام.²
9. تلعب وسائل الاعلام المحلية دوراً في تماسك و دمج العناصر التي تشكل المجتمع المحلي و بقاءه.³

¹لؤي تابينغ، مرجع سابق ، ص 13

²عبد الحميد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 14

³Mohamed filhajji , les radios communautaires à l'ère des nouvelles technologie : de l'impératif de se réinventer pour peerdurer , les Enjeux de l' information et de la communication , 2013, p 75

خامسا: أهمية الإذاعة المحلية

تشير اغلب الدراسات الإعلامية بان الإذاعة المحلية تلقى دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلقى دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الامية والصحة العامة وأقرت تلك الدراسات الإعلامية بانه لا بد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية وذلك بإتاحة فرص التواصل، الحوار، المشاركة ضمن البرامج الإذاعية التي تعطي فرصته للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظر.¹

وتتجلى أهميتها كذلك كونها تمثل مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيرية وهذا منذ نشأتها و قد استطاعت هذه الوسيلة في مدة لا تتجاوز النصف قرن ان تكون في المركز الأول بين وسائل الاعلام الأخرى من حيث قوة التأثير و الثقافة و التوجيه فأهميتها تكمن في تشكيلها لأرقام مذهلة على الصعيد العالمي هذا من جهة و من جهة أخرى فقدرتها على الاستحواذ على اهتمام الجمهور و حاجته اليها.²

وقد ساهم ارتفاع نسبة الامية في المجتمع الى مضاعفة من أهمية الإذاعة كوسيلة للتنقيف و جعلها تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى ذلك ان الاستماع الى الكلمة المنطوقة من الراديو لا يحتاج الى معرفة أصول القراءة و الكتابة كما هو الحال بالنسبة للصحيفة أو المجلة او الكتاب و الاستماع الى الإذاعة يمثل موقفا من المواقف الاجتماعية اذا ما قورن بقراءة كتاب أو بالاطلاع على الصحيفة، فالمستمع يتفاعل مع صوت المتحدث او المذيع بفضل ما تثيره فيه طريقة الالتقاء كنغم الصوت من معان الاستجابات و مشاعر و لذا كانت البرامج الإذاعية بفضل هذه الميزة أدت الى استقرار الأفكار والمشاعر التي يريد المذيع ان ينقلها الى المستمع.³

¹صالح محمد حميد، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط1، اليمن ، دار جيباء ، 2012، ص 92

²جمال مجاهد وآخرون، مدخل الى الاتصال الجماهيري ، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 149

³سهير جاد، سامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط2 ، مصر ، 1999، ص

ومعناه أن التحصيل الثقافي عن طريق الراديو لا يحتاج الى جهد كبير بل هو موجه لجميع الفئات المستمعين الاميين منهم والمتقنين والكبار والصغار الى غير ذلك، لان المستمع للإذاعة لا يحتاج للقراءة أو الكتابة، بل بمجرد السمع يكفي ان يستوعب المعلومة والأفكار.

كما تكمن أهمية الإذاعة المحلية كذلك لدى فئة المسنين من المجتمع فقد استعمل الراديو لتسهيل الحياة الاجتماعية للأشخاص المسنين، والهدف كان استعمال الراديو كوسيلة لتحسين كلمات المسنين وكنظرة لإعادة الهيكلة وجودهم الاجتماعي، وتحسين حياتهم الاجتماعية باعتبار الراديو أداة تغير نظرة المجتمع نحو الأشخاص من المسنين في مجتمعنا.¹

¹ Hélén Danger, la radio un outil au service de la vie sociale, gérontologie et société , vol 3 n°106
september 2003 , p 132

خلاصة الفصل

بما ان الإذاعة هي وسيلة اتصال جماهيرية، فان الدور الأساسي في تنمية المجتمع المحلي، ويكمن في كونها أداة تواصل مع عامة الناس داخل المجتمعات من خلال مخاطبة المستمعين ضمن نطاق واسع، كما ان للإذاعة تأثير فعال وقوي على جمهور واسع النطاق ومتعدد الاجناس واللهجات والذي منها استطاعت أن تحقق انتماء اجتماعيا من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها للفرد.

الفصل الثالث: ماهية المشكلات الاجتماعية

تمهيد

أولاً: مفهوم المشكلات الاجتماعية

ثانياً: خصائص المشكلات الاجتماعية وأبعادها.

ثالثاً: أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية

رابعاً: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية

خامساً: بعض المشكلات الاجتماعية المعالجة من قبل الإذاعة المحلية

خلاصة

تمهيد:

تعد المشكلات الاجتماعية من أبرز مناحي اهتمام علم اجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى كما أنها محور اهتمام الساسة والقادة الاجتماعيين والنظم الاجتماعية المختلفة لذلك فإن دراستها من الأولويات التي يجب الاهتمام بها في برنامج الاسرة والتنمية والمشكلة الاجتماعية والقيم السائدة والظرف التاريخي الذي تحدث فيه.

أولاً: مفهوم المشكلات الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية لا تمس فردا او مجموعة من الافراد، بل تمس قطاعا كبيرا من السكان، فالمشكلة الناجمة عن خسارة فرد في صفقة تجارية هي مشكلة فردية، اما ان يعم الكساد الاقتصادي في بلد ما فهذه مشكلة اجتماعية، والفرد الذي يصاب بالزكام فهي حالة فردية اما ان يعم وباء الكوليرا في المجتمع فهذه مشكلة اجتماعية.¹

ومعناه ان المشكلة الاجتماعية هي مشاكل تعيشها جماعة اجتماعية في ظروف معينة وهي كل صعوبة تواجه أنماط السوية، وهي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، كما تشير المشكلات الاجتماعية الى وجود احتياجات غير مشبعة لدى قطاعات واسعة من الناس وهي ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص قد تكون مرتبطة بالفقر، صحة، عدم التعلم، البطالة، الفساد وتحدث ضررا نفسا وماديا على أفراد المجتمع او فئة من فئاته ويشعر بها قطاع كبير من الناس ويسعون لإيجاد حل جماعي لها.²

بمعنى ان المشكلة الاجتماعية هي موقف يواجه الجماعة والمجتمع ونعجز إمكانيات هذه الوحدات عن مواجهة هذا الموقف وتحتاج الى مصدر خارجي لمواجهة هذا الموقف وتحتاج الى مصدر خارجي لمواجهة هذا الموقف ولا يمكن تعريف المشكلة الاجتماعية الا في نسق من القيم الاجتماعية والأخلاقية والمعرفية وتوجد في ظروف اجتماعية وثقافية محددة.

ثانياً: خصائص المشكلات الاجتماعية وأبعادها

تمتاز المشكلة الاجتماعية بانها مدركة او محسوسة، كلما زاد إدراك الناس للمشكلة كلما أدى الى زيادة وضوح المشكلة.

“ومعناه بان المشكلة الاجتماعية مرتبطة بالإدراك والإحساس أي ان كلما زاد إدراك الناس للمشكلة الاجتماعية كلما أدى ذلك الى وضوحها بشكل أفضل .

¹ Jones ,ss, Gallaghes,Ej3 , And mefolls.j.A.R 1988 social problems : issues, orinion and solution , new york , hill , inc

² الجوهري محمد واخرون، دراسة المشكلات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1993، ص 15

لا تتوقف المشكلة الاجتماعية بعدم الشباب عند حد الرفض الذهني، وإنما تشكل لهم نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة أثارها السلبية.

وعليه فإن المشكلة الاجتماعية لا يمكن رفضها من طرف الأفراد بل يجب أن تشكل لهم نوعاً من التحفيز وذلك من أجل التقلب عليها ومواجهتها

تمتاز المشكلة الاجتماعية هي متغيرة وليست ثابتة وذلك حسب الزمان والمكان وكذلك عند الأفراد فكل فرد منظوره وتصوره حول المشكلة الاجتماعية

تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الإنسانية وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة على سبيل المثال: ظاهرة الثأر في المجتمعات الغربية فتشكل جريمة اجتماعية

بمعنى أن المشكلة الاجتماعية هي تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك تبعاً للعادات والتقاليد التي تميز ذلك المجتمع.

تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها وتنوعها وتأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما زاد تعقيده بنائياً كلما أدى ذلك إلى زيادة في المشكلات الاجتماعية وتنوعها في أسبابها ومصادرها وزيادة في أشكالها وأنواعها.

أي أن المشكلة الاجتماعية تزيد وتتعدد كلما زاد حجم المجتمع.

تظهر المشكلة الاجتماعية في منشأ يعكس الاضطراب الاجتماعي والشخصي، وتكون نتيجة لتمزق العلاقات الاجتماعية أو نتاج سلسلة تصدعات تحصل داخل المجتمع.

ومنه فالمشكلة الاجتماعية هي تمثل صورة عكسية للمجتمع فكلما كان المجتمع متصدع كانت المشكلات الاجتماعية بكثرة وكلما كان المجتمع متوازناً ومستقر نقص حجم المشكلة الاجتماعية.

تمتاز المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة أو الصغيرة أو المتقدمة أو المختلفة.¹

نلاحظ بان المشكلة الاجتماعية أصبحت حتمية في وجودها ومستمرة وتظهر في جميع المجتمعات سواء الكبيرة منها أو الصغيرة المتقدمة أو المختلفة مع استمرارية الحياة الاجتماعية.

تمتاز المشكلة الاجتماعية بانها تظهر بسبب التغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية أو المؤسسات الاجتماعية.

ومنه فان المشكلات الاجتماعية سببها هو التغيرات التي تحصل داخل المجتمعات والحياة الاجتماعية أو المؤسسات الاجتماعية.

ومنه فان المشكلات الاجتماعية سببها هو التغيرات التي تحصل داخل المجتمعات والحياة الاجتماعية والمؤسسات وهذا ما يؤدي الى ظهور المشكلات الاجتماعية ذات وجود تصوري ادراكي من حيث المبدأ، أي أننا لا نرى هذه المشكلات ولا نلمسها بشكل مباشر، ولكننا نعرفها من اثارها الاجتماعية الموضوعية والذاتية، سواء تأثيرها في مجريات حياة الناس أم في مشاعرهم وأفكارهم.²

بمعنى ان المشكلات الاجتماعية هي حقيقة اجتماعية تتعلق بالجانب الادراكي للإنسان أي انها لا ترى بالعين المجردة بل هي إحساس يشعر به الأفراد وذلك من خلال أثارها التي تتركها في المجتمع والتي تؤثر في حياة الافراد ومشاعرهم وأفكارهم فيصبح ذلك مشكلة اجتماعية.

أ- البعد الموضوعي: (الحقائق)

وهو الأثر أو الضرر الذي يقع على الفرد أو الافراد، نتيجة لظاهرة اجتماعية معينة ويمكن قياسه.

يمثل البعد الموضوعي ما يمكن قياسه أو حسابه أو تقديره من الاضرار التي تقع على الفرد اننا هنا نحاول ان نقدر موضوعيا حجم الضرر سواء كان ماليا أو جسديا أو نفسيا وهنا تتدخل جوانب

¹ علي السمري ومحمد الجوهري وآخرون ، علم اجتماع ومشكلاته الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998 ، ص 17.

² Ritzer , Gevrge , 1986 , social problems , new york : Ranntom house . p 59

عديدة في اختيار مشكلة ما ظاهرة تستحق الدراسة والبحث مثل قذاحة الضرر، على من وقع والاعلام المصاحب.

ويمكن القول ان علماء العلوم الاجتماعية وخاصة علماء الاجتماع قد طور مقاييس للقلق، والإحباط، واحتمالية الطلاق، واحتمالية العودة الى الجريمة وبغض النظر عن دقة هذه المقاييس ومصداقيتها، إلا ان العلماء والباحثين قد طوروا عدد كثيرا منها، والبحث الاجتماعي العلمي ما هو إلا محاولة لقياس الظواهر الاجتماعية المختلفة.

بمعنى انهم لا يحاولون قياس البعد الموضوعي فقط، ولكنهم يحاولون تفسيره، فهم مهتمون أيضا بالبحث عن أسباب المشكلات الاجتماعية ولماذا تحدث وكيف تحدث ومتى إذ نلاحظ هنا ان جميع النظريات تبحث في الأسباب أي في الجانب الموضوعي.

ب- البعد الذاتي (المشاعر)

وهو مستوى الإدراك والشعور العام عند الافراد المجتمع بتلك الظاهرة ان نتائج البحث العميق في المشكلات لا يؤدي بالضرورة الى تطابق بين البعدين الموضوعي والذاتي على الرغم من ان المنطق يقول ان قذاحة المشكلة، وحجم أضرارها وأخطارها لا بد أن يساوي حجم الشعور بها، وتصورها و ادراكها، أي يمكن أن نستنتج وجود علاقة ارتباطية طردية بين البعد الموضوعي و البعد الذاتي للمشكلات فكلما ازداد الضرر أو الخطر أو الإدراك ازداد الشعور بالمشكلة نفسها.¹

بمعنى ان إدراك المشكلات وتصورها ليس بالضرورة انعكاس لوجودها وضررها الواقعي، فهناك أمثلة عديدة جدا من مشكلات حقيقية لكن لا يتم إدراكها، على عكس ذلك فهناك مشكلات تعد طفيفة لكنها تضخم كثيرا وتثير الاهتمام.

ج- الباثولوجيا الاجتماعية

نفي الخروج عن ما هو مألوف في الوضع السوي و السائد في التنظيم الاجتماعي، ودخل مصطلح العلة الاجتماعية الى علم الاجتماع من منظور سوسيولوجي للدروينية الاحيائية

¹ محمد محمود الجوهري، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011، ص 24.

البيولوجية حيث شبهوا المجتمع بالعضو الجسمي من حيث تطوره و علاقته بوظائفه أجزاء الجسم الأخرى.

يتميز المجتمع السوي عن المحترف بسمات تتميز في الحالة الطبيعية من الصحة و الظروف المعتادة الطبيعية للمجتمع وأفراده و أي انحراف عن هذه الحالة يعتبر علة مرضية لأنها تمثل الحالة الطبيعية كما عدوها أو حالة شاذة أو غير سوية لأنها تعبر عن السواد الاجتماعي للمجتمع الإنساني.¹

بمعنى أن هذا الاتجاه انصب اهتمامهم على دراسة الانحراف عن المعايير والقواعد التي حددها المجتمع لأنماط السلوك المرغوبة وكان الهدف من دراسة السلوك المنحرف لتحديد مشكلة الاجتماعية وإيجاد وسائل وحلول لمواجهة هذه المشكلات.

ثالثاً: أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية

تمكننا الدراسة العلمية للمشكلات الاجتماعية من فهم الظروف التي تؤثر في وجودها واستيعابها، وبالتالي نكون قادرين بشكل أفضل على فهمها ومواجهتها وحلها، وأن الخطوة الأولى في حل أي مشكلة هو التصور أو الاعتراف بها، ومعرفتها معرفة العالم الخبير، ومن ثم تصميم واقتراح الحلول المناسبة لحلها أو على الأقل للتخفيف من أثارها إلى الحد المحتمل.

يجب أن نلتزم بالبحث العلمي العميق في كل خطوات مواجهة المشكلات الاجتماعية، سواء في وجود الظاهرة و درجة انتشارها أم في الجهات التي تصيبها و الزمان و المكان ام في تأثيرها و خطورتها والعوامل المسببة لها، الطول الممكنة، والإمكانيات المطلوبة للإجراءات و الخطط اللازم اتباعها كذلك فإنه بعد اقتراح الحلول و تنفيذها يلزم ان نصمم بحوثاً نسميها بحوث التقييم، ووظيفتها تقديم وفحص كفاءة الإجراءات التي اتبعناها في حل المشكلة و جودتها، لأنه لا يكفي ان نعالجها ولكن يجب ان تكون معالجتنا لها صحيحة و فاعلة.²

بمعنى اننا عندما ندرس المشكلات الاجتماعية نفهم الظروف المؤثرة في هذه المشكلة وبالتالي نصبح قادرين على فهمها واستيعابها وحلها وتجاوزها ولحل المشكلة الاجتماعية يجب

¹ الجوهري محمد وآخرون، دراسة المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993، ص 25.

² أحمد العموش، د.حمود العليمات، المشكلات الاجتماعية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008 ص 26.

على الفرد أن يشعر بها ويعترف بها من أجل اقتراح الحلول المناسبة لتخفيف من أثارها كذلك لمواجهة المشكلات الاجتماعية يجب أن نلتزم بالبحث العلمي العميق وبع ذلك يجب ان تقوم بتصميم بحوثا من أجل تقويم هذه المشكلات.

رابعا: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية

على الرغم من اتفاق علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، وتحديد لهم للظاهرة إلا ان اتجاهاتهم النظرية إزاء تحليل وتفسير المشكلات الاجتماعية قد تباينت واختلفت ويمكن ان نحصرها في الاتجاهات التالية:

أ- **الاتجاه الوظيفي:** حيث يرى أنصار المدرسة الوظيفية الى ان هناك عدة أسباب تؤدي الى حدوث المشكلات الاجتماعية وهي:

- نظرا لأنه أجزاء المجتمع تتميز بالترابط فان أي تغير في جزء منها يستتبعه بالضرورة تغير في الأجزاء الأخرى، وهذا التغيير في حد ذاته لا يسبب مشكلات اجتماعية طالما انه يحدث ببطء، ولكن عندما يتعرض المجتمع لحالة التغير السريع والمفاجئ فان المجتمع يفقد توازنه، لأن تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافي لتستجيب بصورة ملائمة، و بالتالي يصاب المجتمع بالإضراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي¹

بمعنى ان المجتمع هو عبارة عن أجزاء مترابطة مع بعضها البعض ولذلك فان أي تغير يحدث في كل جزء من هذه الأجزاء يؤدي بالضرورة الى تغير عن باقي أجزاء الأخرى وكذلك نجد المجتمع عندما يتعرض الى تغير سريع في باقي الأجزاء الأخرى وكذلك نجد المجتمع عندما يتعرض الى تغير سريع ومفاجئ فانه يفقد توازنه وترابطه لأنه لم يتح له الوقت الكافي ليستجيب لهذا التغير وبالتالي فهنا يتعرض المجتمع لاضطرابات من يؤدي ذلك الى اختلال في التوازن.

- قد تظهر المشكلات الاجتماعية عندما يفل الافراد في تمثل قيم المجتمع المتفق عليها أي يخالفون ما يسميه الوظيفيون بالإجماع القيمي.

¹ Goleman, and D,R Gressy , social problems , N . y Haper f row , publishers. 1984 p 57

ومعناه ان المشكلات الاجتماعية تظهر عندما يكون الافراد غير قادرين على تمثيل القيم في المجتمع.

• الوظيفة أكثر عرضة للتغير من أجزاء البناء الاجتماعي و معظم التغيرات التي تحدث في النظم تكون وظائف النظام لا في بناءه.¹

وعليه فان معظم التغيرات التي تحدث في المجتمع تكون تغيرات في الوظائف و ليس في النظام الاجتماعي أو البناء.

• يرى الوظيفيون أيضا ان المشكلات الاجتماعية يمكن ان تنتج عن الاحتياجات الوظيفية للمجتمع، عندما تصاب هذه الاحتياجات بما يسمى بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب، فعلى سبيل المثال فالنسق التعليمي لدوره في المجتمع.²

ومعناه هنا بان الوظيفة ترجع المشكلات الاجتماعية الى عامل التعليم فحسب رأيهم كلما كان الافراد متعلمون ومثقفون كلما نقصت المشكلات الاجتماعية وكلما نقص التعليم وازداد الجهل والامية كلما زادت المشكلات الاجتماعية و ذلك بسبب البطالة وعدم الاستيعاب و الفهم.

على الرغم من إسهام المدرسة الوظيفية في تفسير المشكلات الاجتماعية إلا ان اهتمامها وتركيزها على أهمية الاستقرار والتوازن الاجتماعي قد أدى بها الى استبعاد ما قد يصيب المجتمع من تغير حتى وإن كانت أسباب هذا التغير داخلية نابعة من المجتمع ذاته، كما ان الوظيفيين عند حلهم للمشكلات الاجتماعية خطوا بين إعادة التنظيم المجتمعي بصورة جديدة و بين إعادة تنظيم المجتمع بإعادته الى الحالة التي كان عليها من قبل و بقول آخر لقد كان هدفهم هو إعادة الوضع الى ما كان عليه أكثر من محاولة الوصول من خلال إعادة تنظيم المجتمع الى شكل جديد ومختلف من التوازن.³

¹ تايمز نوبل، علم الاجتماع و دراسة المشكلات الاجتماعية دار المعرفة الجامعية، الازرطة ، 1997 ، ص 13.

² Goleman j.H ، مرجع سابق ، ص 58

³ Robertson ، مرجع سبق ذكره ، ص 60

ب- الاتجاه الصراعى

إن نظريات الصراع تتحدد بوضوح أن سبب المشكلات الاجتماعية هو ذلك التباين بين أفراد المجتمع ولاضطهاد الواقع على من لا يملكون من جانب من يملكون القوة و السلطة في المجتمع و بالتالي فإن الاضطهاد والظلم سوف يؤدي الى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة بل إن الصراع في رأي أنصاره سوف يصبح سمة مميزة للحياة الاجتماعية و الوسيلة الأساسية والمصدر الرئيسي لإحداث التغيير في المجتمع.¹

ومعناه ان نظرية الصراع ترى بان سبب المشكلات الاجتماعية هو التفاوت بين طبقات المجتمع فالطبقة القوة والمالكة أصبحت تسيطر وتستعمر الطبقة الغير مالكة في المجتمع ويخلق ما يسمى بمشكلة اجتماعية.

إن التحليل الصراعى للمشكلات الاجتماعية يعتمد على المسلمات الآتية:

أ- يتكون المجتمع من جماعات مختلفة ذات مصالح وقيم متباينة وكل جماعة تدافع عن مصالحها وبالتالي فان نجاح جماعة ما يعني وجود مشكلة لجماعة أخرى.

ونعني هنا بأن في المجتمع توجد طبقات مختلفة كل طبقة تدافع عن مصالحها ووجودها داخل المجتمع وعندما تنجح جماعة ما في المجتمع هذا يعني بأن الجماعة الأخرى قد وقعت في مشكلة.

ب- إن أي جهد أو فعل لحل المشكلات الاجتماعية يتضمن محاولات من جانب الجماعات المقهورة لإحداث تغييرات لانتزاع حقوقها من هؤلاء الذين يحتلون مراكز القوة.²

وعليه فإن الجماعات المقهورة في المجتمع أصبحت تنازع من أجل استرجاع حقوقها وكيانها من الطبقة الأخرى أي الطبقة المحتلة والقوية في المجتمع وهذا من أجل حل المشكلات الاجتماعية.

¹ Robertson ، مرجع سابق ، ص ص 59 - 60 .

² Smillivan , T,J, and K, S , Introduction to social problems , NY Macmillan pubhahing company 1988 p 61.

ج- ان قدرا معينا من الصراع يمكن ان يكون مفيدا للمجتمع، لأنه يعد دافعا للتغيرات الاجتماعية الضرورية.

ويعني هنا بان أي صراع يحدث داخل المجتمع يعتبر مفيدا لأنه أصبح يعد دافعا لإحداث التغيرات الاجتماعية.

إن نظريات الصراع - بصفة عام - ترفض المقولة الوظيفية القائلة بأن الحالة الطبيعية للمجتمع هي الاستقرار، وبدلا من ذلك تؤكد على أن للصراع أهمية في حياة المجتمع وترفض قول النظرية الوظيفية بأن الحالة الطبيعية للمجتمع هي الاستقرار.

ان ما قد يعد مشكلة اجتماعية من وجهة نظر الموظفين قد لا يعد كذلك بين أنصار الصراع فعلى سبيل المثال، و على عكس الوظيفيين ينظر أنصار الصراع الى ظاهرة اجتماعية مثل الطلاق على أنه أمر طبيعي، باعتباره يمثل أحد الوسائل المتاحة للتعامل مع النزاعات الزوجية، و إن كان هذا لا يعني إهمال أو اغفال الآثار السلبية لطلاق، أو أن الطلاق ليس مشكلة اجتماعية من المنظور الصراعى عندما تعتقد جماعة ما أن مصالحها أصبحت مهددة.

يتضمن الاتجاه الصراعى نمطين أساسيين من الصراع الاجتماعى هما صراع القيم والصراع الطبقي¹

ونرى هنا بان هناك تناقض بين آراء النظرية الوظيفية على أنها أمر غير عادي على عكس نظرة نظرية الصراع نرى بأنه شيء عادي وتعتبر المشكلة الاجتماعية على عندما يصبح هذا الفعل أو الامر يهدد كيان المجتمع وتصبح مصالح الجماعة مهددة.

ثالثا: الاتجاه الانحرافى

ينظر الاتجاه الانحرافى الى المشكلة الاجتماعية على أنها نتاج لقدر من الاحتراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انهيار عاما، وذلك على عكس منظور التفكك الاجتماعى الذى يرى أن المشكلة الاجتماعية الى وجود أفراد أو جماعات تصر على أن تسلك سلوكا ينحرف عن

Smillivon , Ts , Tompson¹ مرجع سابق، ص 62

المعايير والقيم السائدة، وبالتالي يستند سلوكهم الى مقادير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك السوي.¹

و معناه بأن المشكلة الاجتماعية في نظر الاتجاه الانحرافي هي عبارة عن انحراف في معايير المجتمع والمشكلات الاجتماعية ناتجة عن سلوك يسلكه الافراد و يكون خارجا عن القيم ومعايير المجتمع و بالتالي نلاحظ هنا بأن سلوك هؤلاء الافراد حسب الاتجاه الانحرافي هي سلوك الافراد الخارج عن معايير المجتمع و الغير سوي.

يقوم تغيير الاتجاه الانحرافي للمشكلات الاجتماعية على المسلمات الآتية:

أ- يتوافق معظم أفراد المجتمع مع معايير الاجتماعية معظم الوقت لكن بعض الافراد قد ينتهكون بعض المعايير الهامة في المجتمع.

معناه ان مسلمات الاتجاه الإنحرافي بأن معظم الافراد في المجتمع يتوافق مع المعايير الاجتماعية على عكس البعض الاخر الذين ينتهكون هذه المعايير.

ب- ينظر باقي أفراد المجتمع الى هذا الانتهاك على أنه مشكلة اجتماعية لانه ينتظر قيم الثقافة السائدة، و يهدد توقعات الاجتماعية للسلوك السوي.²

بمعنى أن الافراد عندما ينتهكون معايير المجتمع فهذا يؤدي الى انتهاك الثقافة و القيم والعادات و التقاليد الموجودة في المجتمع و بالتالي يؤدي ذلك الى سلوك غير سوى أو منحرف و بالتالي مشكلة اجتماعية.

ج- تتركز جهود حل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الانحراف إما على الحد من الانحراف، او على إعادة تعريف السلوك المنحرف، بحيث لا يصلح كذلك مثل التحول من تحريم الى اباحة استخدام الماريخوانا.³

ومعناه بان حل المشكلة الاجتماعية الناتجة عن الانحراف يكون اما من خلال الحد من الانحراف.

¹ Robertson ، مرجع سابق ، ص 64

² Poplin , D.E, Social problems, N .y : Glenviens 1978 p 65

³ Poplin ، مرجع سابق ، ص 66

• ان كل نمط جديد من أنماط السلوك لا يعد نمطا إنحرافيا بضرورة، حيث ان بعض أنماط السلوك الجديدة ربما تكون انماطا ابتكارية سوية نمطا انها تقع داخل النطاق الذي تسمح به ثقافة المجتمع و قيمة فقدر على ابتكار أنماط سلوكية جديدة تحظى بموافقة المجتمع تعتمد الى حد كبير على مدى تقبل المجتمع لأنماط السلوكية المبتكرة، كما انه تتضاءل لفرصة ظهور أنماط سلوكية جديدة كلما كان نطاق النسق القيمي في المجتمع ضيقا و محدودا وبالتالي عندما تظهر الأنماط السلوكية الابتكارية لذلك المجتمع فإنها تصبح خارجة نطاق نسق القيمي للمجتمع و بالتالي ينظر اليها على انها أنماط سلوكية منحرفة

ومعنى ذلك بان هناك أنماط إنحرافية او سلوكية جديدة لا تعاد للانحراف لأنها ربما تكون ابتكارية سلوكية طالما ان ثقافة المجتمع تسمح بذلك ويعتمد ذلك على مدى تقبل المجتمع لهذه الأنماط الابتكارية و كلما كان المجتمع ضيقا و معهودا نضرت الى هذه السلوكيات على انها منحرفة.

• ينحرف الشخص ويرتكب السلوك المنحرف اذا رجحت كافة الآراء المحبذة لانتهاك القواعد القانونية على الآراء الناهية عن انتهاك القواعد القانونية، وذلك هو جوهر المخالطة الفاصلة الذي يشير الى التفرقة بين المخالطة السوية و المخالطة المنحرفة.¹

بمعنى يصبح الفرد منحرفا داخل المجتمع إذا كانت سلوكياته موجهة للانتهاك القواعد القانونية داخل المجتمع وهنا يجب أن يميز الفرد بين المخالطة السوية و المخالطة المنحرفة داخل المجتمع لكي لا يرتكب سلوك منحرفا داخل المجتمع.

رابعا: بعض المشكلات الاجتماعية المعالجة من قبل الإذاعة المحلية

1. البطالة

أولا: مفهوم البطالة

¹ Snterland, EH, principles, f crinnology , (ed) , philadelphia, hippincott, 1934

لغة: بالكسر و قيل بالضم هي على نقيضها وهي العمالة أو هي من بطل الأجير يبطل بالطل بالضم بطالة بالفتح أي تعطل فهو بطل¹

اصطلاحا : التعريف الشائع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية و الذي ينص على ان "العاطل بأنه كل من هو قادر على العمل وراغب فيه، و يبحث عنه، و يقبله عند مستوى الاجر السائد، ولكن دون جدوى²، ومن ثم فالزاهد في العمل لا يعد عاطلا و لا يواجه بالتالي مشكلة اقتصادية، ومن امثلة الزاهدين في العمل ربة البيت، فهي تتفرع كلية لأعمال المنزل ولا تبحث عن عمل، أما اذا كانت قادرة على العمل و تبحث عنه فهي عاطلة³

والبطالة أيضا تطلق على ثلاثة معاني:

أ- عدم اسناد عمل أيا كان نوعه الى الشخص.

بمعنى الشخص لا يعمل أي عمل مطلقا

ب- عدم تناسب فرص العمل من قوى البشر او قلة فرص العمل المعروضة مع كثرة الطلب عليها.

بمعنى فرص العمل لا تتاح ولا تكافئ الاعمال المعروضة

ج- أو عدم قيام الشخص بعمل ما بناء على رغبته في عدم العمل⁴.

معناه الشخص بمحض ارادته لا يعمل.

وتعرف البطالة بأنها بقاء العامل خارج نطاق العمل المنتج رغم قدرته عليه وهي أيضا ندرة توافر العمل المناسب لشخص ما راغب فيه وقادر عليه نظرا لزيادة القوى البشرية المؤهلة عن حجم فرص العمل التي ينتجها المجتمع سواء أكانت إنتاجية ام خدمية⁵.

¹ أسامة السيد عبد السميع، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية، ط1، 2007 ،

ص 9

² رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الادب، الكويت، 1998، ص 15.

³ زروخي فيروز، استراتيجيات تخفيض العمالة مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر، 2006 ص 160

⁴ أسامة السيد عبد السميع، مرجع سابق، ص 9.

⁵ طارق عبد الرؤوف امر ، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة و انعكاساتها السلبية على الفرد و الاسرة و المجتمع ودور الدولة في

مواجهتها، دار البيازوري العلمية لنشر و التوزيع، ط2، 2014، ص 12.

ثانيا: أسباب البطالة

البطالة من الموضوعات ذات الابعاد المتشعبة في أسبابها، حيث يرجع الباحثين الأسباب الى عوامل متعددة ومختلفة ومنها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتختلف أسباب البطالة في الدول النامية عن المتقدمة ومن بين أهم أسباب البطالة ما يلي:

- زيادة الكثافة السكانية
ومعناه بأن الكثافة تؤدي الى عدم وجود التناسب بين فرص العمل المتاحة وبين الطلب عليها مما يؤدي الى انتشار البطالة وزيادة حجمها
- تخلى الدولة عن سياسة التعيين للخريجين
أدى هذا الى انتشار وجود البطالة وزيادة حجمها، فلما تخلى عن سياسة التعيين نظر لمحدودية امكانياتها أدى الى الاسهام في زيادة مشكلة البطالة.
- قلة بناء المصانع ودور العمل¹
هذا يعد وانتشارها فعدم توفر مصانع تضم العاملين يؤدي الى تراكم نسبة الافراد البطالين فلا بد من اسناد عمل حقيقي لهم حتى يصبحوا منتجين.
- الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة²
بمعنى تخلي النازحين عن أعمالهم الزراعية والرعية نظرا لصعوبة العيش والأوضاع ونقص الخدمات في المناطق التي نزحوا منها كان سببا في تضخم المدن وزادت من الضغوط وبالتالي عدم توفر مناصب الشغل وتزايد البطالة.
- إحلال الآلة مكان العمل في بعض نشاطات الاقتصادية، والاعتماد على ما وصلت اليه التطورات التكنولوجية مما قلل من تعداد العنصر البشري حيث ترتب عن التوسع في استخدام الآلات والتكنولوجيا آثارها على العنصر البشري منها³

¹أسامة السيد عبد السميع، مرجع سابق، ص 29

²محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990 ، ص 79.

³علي السلمي ، إدارة الموارد البشرية، دار غريبي للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1998 ، ص 23

ومعناه مع انتشار العنصر التكنولوجي والتطور العلمي الذي ساهم في اختراع الإمكانيات أدى الى نقص اليد العاملة وحل محلها هذه المعدات والاختراعات المختصرة للوقت والجهد.

- الاقبال الشديد وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي تطراً لمجانبة التعليم وتعظيم الشهادة الجامعية.¹

بمعنى ان مجانية التعليم الجامعي لكل الفئات الاجتماعية يجعل الشهادة الجامعية محل اقبال الجميع والتهافت عليها وتعظيمها آملين في انها المفر الوحيد من البطالة، بينما تصورات الواقع عكس كل هذا

- اندثار بعض الحرف و الصناعات التقليدية.²
- بمعنى زوال كل ما هو تقليدي من حرف وصناعات
- أصبحت نوعيات العمل المطلوبة تتطلب مهارات معينة مثل اللغة الكمبيوتر وهي لا تتوافر لدى أغلب خريجي الجامعة.³

بمعنى ان نوعية العمل تغيرت وأصبحت مرتبطة بمهارات مختلفة.

ثالثاً: أنواع البطالة

تختلف أنواع وأشكال البطالة وتتعدد، ومن أهم هذه الأنواع ما يلي:

أ- البطالة السافرة أو الصريحة أو الظاهرة

ويقصد بها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل المتاحة، أي وجود عدد من الافراد القادرين على العمل والراغبين فيه و الباحثين عنه وعن مستوى الاجر السائد دون

¹ طارق عبد الرؤوف، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة، ص 20

² سيف الإسلام مطر، دور التربية في مواجهة مشكلة البطالة، مجلة دراسات تربوية مجلدة، جزء 56 سنة 1993، ص 66

³ أنطوان حبيب رحمة، أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 25، 1979، ص

جدوى، ولذا فهم حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل وهي تظهر بشكل واضح في فائض العرض في سوق العمل بالطلب عليه¹

ومعناه ان الفرد فيها يكون قادرا على العمل و وراغبا فيه لكن لم تتاح له الفرصة.

ب- البطالة المقنعة

وهي الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل مما يعني وجود عمل مما يعني وجود عمالة زائدة و فائضة وهذه الفئة من العمالة التي تبدو من الناحية الظاهرية أنها في حالة عمل لأنها شغل ووظيفة وتتقاضى عنها أجرا، ولكنها من الناحية الفعلية لا تعمل و لا تضيف شيئا الى الانتاج²

ومعناه بالفعل هذا النوع من البطالة موجود في أرض الواقع بحيث توظيف العمال بشكل كبير واستحداثهم دون استحداث وظائفهم

ج- البطالة الاجبارية

وهي حالة البطالة التي يرغم عليها الراغبون في العمل و القادرون عليه في ظل مستوى الأجور السائدة و الباحثون عنه ولكن دون جدوى و التي يتعطل فيها العاملون بشكل فهري³

ومعناه في هذا النوع من غير ارادتهم، بالاستغناء عنهم أو طردهم من وظائفهم.

د- البطالة الموسمية

يقصد بها عدم انتظام العمل بالنسبة لفئات معينة من الشباب و الكبار في مواسم معينة كما هو الحال في القطاع الزراعي حيث توجد فجوة زمنية بين كل محصول و الذي يليه، وقد يؤدي ذلك

¹ أحمد حويطي وآخرون، علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي، مركز الدراسات و البحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص 27

² سيف الإسلام، مرجع سابق، ص 67

³ عالية عبد المنعم، توزيع إقليمي للبطالة وعلاقتهم بالهجرة الداخلية، المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1989، ص 118.

الى انتقال العمال وهم في حالة البطالة الى المدن فيسبب ذلك الى حدوث ضغط على السكان و الخدمات و غيرها.¹

ويعني البطالة الموسمية ذات طابع موسمي، وهي بعض النشاطات في مواسم معينة كالتنشات الزراعية والسياحية.

و- البطالة الدورية

وهي مرتبطة بالدورة الاقتصادية توسعا وانكماشاً حيث تنخفض معدلات البطالة في مرحلة التوسع وترتفع في مرحلة الكساد²

وينتشر هذا النوع في البلاد الرأسمالية التي يتعرض اقتصادها القومي للزمات الناتجة عن انخفاض الطلب الفعلي مما ينتج عنها تعطيل لجانب كبير من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد القومي ومن ثم تنفسي البطالة بين العمال و يترتب على هذه الزمات آثار خطيرة على اقتصاديات هذه البلاد.³

وتعني ان البطالة الدورية لها علاقة بالاقتصاد وتوسعه وانكماشه لان البطالة تنخفض أثناء مرحلة التوسع في حين ان مرحلة الكساد تنخفض.

هـ - البطالة الاختيارية

حيث يرغب الافراد في ترك وظائفهم الخالية للتفرغ من أجل البحث عن فرص عمالة أفضل ذات دخول أعلى وأكثر ملاءمة للقدرات والطموحات.

ووضحه البعض بشكل أوسع فقال: " تتمثل البطالة الاختيارية في اختيار الفرد الفراغ بدلا من العمل و الاكتئاب الاجر الإضافي لا لأنه حقق دخلا كبيرا وفر له مستوى معيشة مرتفع تصبح معه الراحة مفضلة على الاجر الإضافي الذي يحصل عليه لأنه يصبح العزوف عن العمل مفضلا على بذل المزيد من الجهد⁴

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة، ص 26.

² رمزي زكي، مرجع سابق، ص 25

³ حمدية زهران، التنمية الاقتصادية النظرية و التحليل، القاهرة، مكتبة عي شمس، 1979، ص 40

⁴ أسامة عبد السميع، مرجع سابق، ص 17.

"وبالتالي هذا النوع من البطالة يتميز بطابع حظاري حيث توجد علاقة طردية بين وحدات جهد العمل ومستوى الدخل ولفترات أطول"

رابعاً: العوامل المؤدية للبطالة

يمكن تقسيم العوامل المؤدية للبطالة على النحو التالي الى:

أ- العوامل الداخلية: وتتمثل أهمها فيما يلي:

- انخفاض تكلفة التعليم في مراحله المختلفة وخاصة الجامعيين كما يؤدي الى زيادة الطلب على التعليم. " ويعني انه التعريف تكلفته منخفضة وخاصة في المرحلة الجامعية وهذا ما يزيد التدافع عليه"
- ضعف التنسيق بين سياسة التعليم وسياسة التوظيف. "وعليه عدم التساوي في التنسيق بين سياسة التعليم و سياسة التوظيف وهذا ما يؤدي الى ضعفه"
- انشاء العديد من المعاهد والجامعات الاهلية والتي لا يحتاجها سوق العمل فعلا. "كثرة المعاهد مما أدى الى زيادة الطلبة بعدد كبير دون توفر العمل"
- النمو غير المتوازن بين القطاعات في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي.
- قصور المعلومات في سوق والخاصة بظروف العمل وطبيعة المؤهلات والمهارات المطلوبة ومستويات العرض و الطلب في الأنشطة المختلفة و لفترات قادمة.
- نظام القبول بالجامعات والمعاهد. "تسهيل النجاح و القبول في الجامعات"
- نظرة التسجيل التي توارثتها الأجيال نحو الشهادة الجامعية
- تزايد الأعباء المديونية الخارجية وذلك على حساب الأنشطة الاستثمارية بها
- انخفاض مرونة الجهاز الإنتاجي¹ "بمعنى ان المشروعات لا تستطيع بسرعة وسهولة التحكم في عرضها بحيث يتلاءم مع التغيرات في الطلب"

ب-العوامل الخارجية وتتمثل أهمها في ما يلي:

- وجود اتجاهات انكماشية في الدول الصناعية وغير الصناعية حيث أظهرت معدلات الاتفاق الاستثماري فيها تراجعاً ملموساً.

¹مدحت محمد أبو التقي، مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات في القاهرة، حلقة بحث كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

"ومعناه تراجع الناتج في الدول الصناعية وغير الصناعية بحيث أدت الى ظهور تراجع للاستثمار".

● انخفاض أسعار البترول في الأسواق العالمية انخفاضا متواصلا في الثمانينات

"بمعنى انهيار أسعار البترول بشكل متواصل في فترة الثمانينات في الأسواق العالمية"

- الاتجاه التنازلي لأسعار المادة الأولية وخاصة الزراعية
- الاتجاهات التضخمية العالمية¹

"بمعنى ارتفاع تصاعدي لمستوى الأسعار العالمية."

خامسا: مراحل البطالة في الجزائر

مرت البطالة في الجزائر بعدة مراحل منها:

أ- مرحلة عدم الاشباع الوظيفي

حيث كانت معدلات البطالة المنخفضة بسبب الدخول في مرحلة البناء الاقتصادي، واعتماد الدولة في التسيير الذاتي للاقتصاد، فكان التشغيل في هذه الفترة مفتوح امام طالبي العمل خاصة أصحاب الاختصاص و التقنيين و ذوي المستويات العلمية العالية، لان الجزائر كانت لا تزال مرحلة تكوين إطارات، ولم يتحقق الاشباع بعد، فلم يكن إيجاد فرصة عمل مشكلة، فقد حاولت الجزائر منذ أواخر الستينات إقامة صناعة ثقيلة للخروج من دائرة التخلف و لإيجاد فرص عمل كافية لليد العاملة العاطلة بحيث اصبح الميدان الصناعي يحتل المرتبة الثانية من حيث استيعاب اليد العاملة سنة 1977².

"وهذا معناه ان البطالة كانت معدلاتها منخفضة في هذه المرحلة وهذا بسبب الدخول في مرحلة البناء الاقتصادي بحيث كان العمل متاح."

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 24.

² بلقاسم سلاطينة، سامية حميدي، العنف و الفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص 129.

فقد بدأت سياسات التصنيع الثقيل بواسطة الشركات العملاقة وانتشرت مشاريع مع مطلع السبعينات حيث تم التركيز على رفع إنتاجية العمل بالاعتماد على التقنيات الحديثة دون الاهتمام بالتشغيل واستيعاب قوة العمل الفائضة، ولم تكن البطالة مشكلة لان الجزائر كانت في مرحلة وجهت فيها كل الجهود للتنمية، مما استوعبت كل قوة العمل المحلية.

وتطلبت المرحلة حتى العمالة الأجنبية من ذوي الاختصاصات و المستويات المرتفعة، وكان الاهتمام بالتعليم أيضا قد استوعب الكثير من الشباب مما قلل من دخولهم الى ميدان العمل.¹

ب- البطالة الذهبية

بسبب ارتفاع أسعار النفط غير المسبوق وامتد هذه المرحلة من سنة 1973-1982، حيث اتخذت أسعار البترول بصفة عامة اتجاها تصاعديا في السوق العالمية منذ أكتوبر 1973 الى غاية سنة 1982 بالمقابل تصاحبت هذه الزيادة مع ارتفاع هائل في العادات البترولية، وارتفع هذه الفترة دخل الفرد، ووضعت برامج و مخططات لبناء البنية الأساسية، وازداد التوسع في البناء و المدارس و المستشفيات و الهياكل الكبرى و بعض المصانع التحويلية و التركيبية كمصنع الحجار، وازداد من انتعاش الطلب على اليد العاملة مما أدى الى توظيف كل اليد العاملة المحلية، وشهدت هذه الفترة تغيرات اجتماعية في حياة الكثير من الاسر الجزائرية حيث تسبب الانتعاش المالي بشكل مباشر في احداث تحول جذري في كل الأصعدة و في جميع المستويات، ومكنتها من ضخ جرعات استثمارية ضخمة بسبب التوجه الصناعي الذي انتهجه سياسة الدولة الاقتصادية، واهملت معه الزراعة بعد ان تحول الفلاح من الأرض الى المصنع حيث كانت الأجور مغرية و الحياة في الريف مزرية، فتوجه للسكن في المدينة المجاورة المدرسة و المصنع.²

"وعليه تعتبر هذه المرحلة من أحسن المراحل وهذا راجع لارتفاع أسعار البترول في السوق العالمية وهذا من 1976 الى 1982 بحيث امتازت هذه المرحلة بارتفاع الدخل الفردي وازدياد الدخل الفردي والتوسع في البناءات والهياكل الكبرى وكثرة المصانع وهذا ما زاد في اليد العاملة"

¹ رمزي زكي، مرجع سابق، ص 117.

² مشدن وهبية، اثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال الفترة 1973، 2003 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2005، ص 51.

ج- مرحلة التدهور

بدأت عام 1983، حيث انخفضت و تدهورت أسعار النفط بشكل حاد يمثل انهيارا في السوق العالمية ومع حلول سنة 1986 عرفت أسعار المحروقات التي كانت تمثل حينذاك نسبة 98.5% من الصادرات و يوصف عام 1986 بأنه الأسود بتروليا حيث تدهورت أسعار البترول الى ما يقارب 8 دولارات للبرميل الواحد و الواقع أنها بدأت رحلة هبوطها من مارس 1983 وتواصل هذا التراجع الى غاية 1988¹

"ومنه ان هذه المرحلة تميزت في الانخفاض في أسعار النفط بشكل كبير مما سبب في انهيار السوق العالمية."

سادسا: خصائص البطالة في الجزائر

يمكننا تحديد اهم مميزات ظاهرة البطالة في الجزائر فيما يلي:

- أن النسبة الأهم من البطالين في الجزائر هم من فئة الشباب فأكثر من 80% من العاطلين عن العمل هم أقل من 30 سنة². "وعليه فان نسبة الشباب الأقل من 30 سنة هي الأكثر تعرضا للبطالة "
- أن بطالة حاملي الشهادات الجامعية آخذة من سنة لأخرى وحسب الديوان الوطني للإحصاء فقد ارتفعت نسبة البطالين من حاملي الشهادات الجامعية من 0.6% نسبة 1995 الى 3.17% سنة 1992 ثم 4.4 % نسبة 1995 و تجاوز عددهم سنة 1997 الى مائة ألف بطل جامعي مما يشير الى النمط التعليمي لا يتماشى مع مستجدات سوق العملة. "وعليه فان نسبة البطالة مرتبطة بارتفاع نسبة حاملي الشهادة "
- المهنيين و ذوي التخصصات الماهرة ليست بالظاهرة الوطنية بل انها ظاهرة منتشرة في العديد من البلدان النامية، ففي تقرير للبنك الدولي أشار فيه الى انه 12 بلد نامي كان هناك أكثر من 24 مليون عاطل عن العمل من الذين كانوا يعطلون في الوظائف و المهن الفنية و الإدارية العليا³

¹ مشدن وهيبية، مرجع سابق، ص 70

² Programme de redressement Economique « plan de lute contre le chômage » février 1998 , p 47.

³ World nations , Report onthe word social situation 1993 , New york p 69.

"ويعني أن هذا النوع من العاطلين عادة ما يسعى الى العمل في خارج البلاد، الامر الذي يعتبر هدرا كبيرا في أعلى الموارد البشرية. "

- تتشكل البطالة بشكل غير متوازن داخل الوطن، فبعض المناطق تعاني أكثر من المناطق الأخرى.¹ "عدم التوازن في انتشار البطالة."
- تلتقي من البطالين يقيمون لأول مرة،² "أي ليست لديهم أي خبرة مهنية"

سابعا: الآثار والانعكاسات السلبية للبطالة

تعد البطالة من أضطر المشكلات الاجتماعية بحيث لها جوانبها السلبية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية وبالتالي تؤثر على الفرد و الاسرة و المجتمع، فتولد الحقد في النفس وعدم الايمان بالمستقبل و فقدان الامل وهذا ما يعد من أسوء الآثار السلبية و انعكاساتها ما يلي:

- تؤدي حالة البطالة الى تعرض الفرد لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي.³
- معناه ان العاطلين عن العمل يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم سبب معاناتهم من الفقر والاحتياج.
- تكون البطالة سببا في كثير من المشكلات و الامراض الاجتماعية مثل ضعف الانتماء او فقدانه و العداء ضد المجتمع و التسكع في الطرقات، وارتياح الأمانة المشبوهة و تأخير سن الزواج و انتشار الزواج العرفي و الانحرافات الجنسية و الخلافات الزوجية و التفكك الاسري و الطلاق⁴
- ولذا فان مشكلة البطالة تؤدي الى العديد من المشكلات العويصة في المجتمع وتساهم في العديد من الآثار السلبية.

¹ R. Amrani , le chomage en Algérie Est – ce un fatalité l’Economie, menseul économique édité par l’agence Algérie presse service , N°42 Avril 1997, p 14.

² بوزيد نجوى، وضعية الخريج الجامعي في المؤسسة الصناعية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 136.

³ Waters, moore .k (2001) copin with Economie Dprivation During un Employment, journal of Economic psychology vol 22-11-2001 p 461.

⁴ محمد متولي غنيم، التربية و العمل و حتمية تطوير سوق العمالة العربية المصرية اللبنانية ، 1996، ص 26.

- التطرف و العنف بحيث يلجأ البعض من الشباب الى العنف و التطرف لأنه لا يجد لنفسه هدفا مجددا وأيضا كونه بالنسبة لتلك الجماعات المتطرفة¹ ولذا تكون هذه الجماعات مصيدة لهؤلاء الشباب والبطالة أحد أسباب العنف.

ثانيا: الهجرة الغير الشرعية

تتشكل الهجرات السكانية غير الشرعية واحدة من المشكلات الأساسية التي تثير قلق عدد كبير من دول العالم في الوقت الراهن لاعتبارات، غير انها مختلفة، ذلك لان الاضرار المترتبة على الهجرات الغير المشروعة ترتبط بالخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمكانية للدول التي تعاني منها فتعرضها الى تهديدات اقتصادية واجتماعية و سياسية.

أولا: مفهوم الهجرة الغير الشرعية

مفهوم الهجرة لغة: من هجر يهجر هجرا قال ابن فارس: الهاء والجيم والراء أصلان يدل احدهما على قطيعة وقطع و الاخر على شد شيء وربطه، اما الأول الهجر ضد الوصل، وكذلك الهجران، وهاجر القوم من دار الى دار: تركوا الأولى للثانية وضبط ابن منظور أيضا الى الخروج من أرض الى أرض.

مفهوم الهجرة في الاصطلاح: الهجرة ظاهرة جغرافية تعر عن ديناميكية سكانية، على شكل تنقل سكان من مكان لآخر ذلك بتغيير مكان الاستقرار الاعتيادي للفرد وهي جزء من الحركة العامة للسكان.

وتعرف الهجرة في علم السكان بانها: (الديموغرافيا) أي الانتقال فرديا كان ام جماعيا من موقع الى اخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا ام اقتصاديا ام دينيا ام سياسيا.

اما في علم الاجتماع فتدل على تبادل الحالة الاجتماعية كتغير الحرفة او الطبقة الاجتماعية وغيرها.

¹محمد هاشم عوض، خصائص وأبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي، دار النشر بالمركز للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993، ص95.

الهجرة الشرعية فتعني الرحيل و ترك الاهل و الوطن بهدف البحث عن الرزق او بحثا عن ملاذ امن أو لتحسين الأوضاع الثقافية او العلمية للفرد.¹

ونعني ان الهجرة الغير الشرعية هي انتقال الافراد او الجماعة من مكان الى اخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليا كما تعرف أيضا برحيل فرد او مجموعات من الافراد خارج البلد بصورة غير قانونية خارج نطاق ما يسمح به القانون الدولي.

الهجرة بمفهوم آخر: هو دلالة خالفة لقوانين والنظم المعنية بالهجرة وحركة الافراد وتنقلاتهم بين الدول، ولكنهم مقابل ذلك يكون شرعيا من الناحية الدينية أو الاجتماعية او الثقافية، تبعا لما هو سائد في هذه الدول او تلك، مما جعل عددا كبيرا من الشباب يقدمون على الهجرة.

كذلك الهجرة الغير الشرعية هي دخول شخص حدود دولة ما بوثائق قانونية لفترة محددة، وبقاؤه فيها الى ما بعد الفترة المشار اليها دون موافقة قانونية مماثلة، كأن تكون غايات دخوله للمرة الأولى السياحة أو زيارة الأقارب، ثم المكوث والاستقرار في الدول المستضيفة.²

"وتعني الهجرة اذن التسلل الى داخل الدولة بعد دخوله مشروع مؤقت، كما هو الحال في تسلل العابرين لدولة الى دولة أخرى، فيصبح مكوثهم فيها غير شرعي وليس دخولهم اليها."³

ثانيا: مشكلة الهجرة الغير الشرعية وتطورها عبر التاريخ

يعد الانتقال السكاني عبر المكان الواحد من الظواهر الأساسية الملازمة للوجود البشري منذ القديم وهو ظاهرة طبيعية تلازم الكائن الحي بحثا عن الأفضل، حتى مع توفر عوامل الاستقرار، وتزداد أهميته مع ظهور ملامح التباين في الخيرات و الثورات فالإنسان يبحث دائما عن الكلاً و الماء و كل ما شأنه ان يساعده في توفير حاجاته الأساسية و تحسين شروط حياته و حياة أبنائه و افراد اسرته و عائلته و لم تكن الطرق الطويلة و المساحات المكانية الواسعة التي تفصله عن

¹ أحد عبد العزيز الأصفر: الهجرة غير المشروعة: الانتشار والاشكال والأساليب المتسعة، جامعة نايف الأمنية المملكة العربية السعودية، 2010، ص 05.

² هشام بشير العربية غير الشرعية الى أوروبا (أساسها، تداعياتها، سبل مواجهتها) مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام ، العدد 178 يناير 2010م ص 10.

موطنه الأصلي قادرة على منعه من البحث عن الأفضل، ولم تكن قادرة على منعه من التنقل و الترحال حتى يجد ما يبحث عنه.¹

"ومعناه هنا بأن ظاهرة الهجرة موجودة منذ القديم وهي تعتبر ظاهرة طبيعية تلازم الكائن الحي بحثا منه على الأفضل حيث كان الانسان في القديم يهاجر من أجل الماء والكلأ والبحث عن كل ما يساعده وما يساعده في حياته من ظروف أساسية ولم تكن بعد المسافات وانعدام وسائل التنقل الملائمة عائق له في الترحال والتنقل بل بقي على الهجرة والبحث عن ما يبحث عنه."

وقد ساعده في ذلك أن المجتمعات الإنسانية بقيت لفترة طويلة من الزمن قادرة على استيعاب الوافدين إليها، ولم تكن لديها تنظيمات الدولة المنتشرة اليوم في كل بقاع العالم والتي جعلت للتنقل والترحال شروطا إدارية وتنظيمية بانث أكثر تعقيدا من الشروط الاقتصادية و الاجتماعية للراغبين في الانتقال، ولهذا كانت أرض الله واسعة للراغبين في البحث عن حياة أفضل.

غير ان الامر اختلف في العصر الحديث، فمع تشكل الدولة التي باتت تفرض وصاية سياسية واقتصادية واجتماعية على حيز مكاني محدد، باتت لعمليات الهجرة و الانتقال عبر المكان شروط إدارية و تنظيمية أكثر تعقيدا يتولى أمرها المعنيون بإدارة الدولة تبعا لما يقدرونه من مصالح تعود بالنفع العام على مجمل الدولة او الضرر، فتأتي التشريعات الناظمة للهجرة يسيرة أحيانا و عسيرة أحيانا أخرى تبعا لمصلحة الدولة و مصلحة أبنائها وفق تقديرات المعنيين بإدارتها.

"بمعنى في القديم لم يكن هناك قوانين إدارية تمنعه من الهجرة والتنقل في أرض الله الواسعة للراغبين في الحياة الأفضل على العكس من ذلك حيث اختلف الامر في العصر الحديث حيث أصبحت الدولة تفرض قوانين يتولاها اداريون ومعنيون وذلك لحماية دولة من الاضرار التي قد تلحقها بسبب الهجرة غير الشرعية وتشريعات يسيرة أحيانا وعسيرة أحيانا أخرى".

وفي القرن التاسع عشر ومع ظهور المزيد من الحاجة لقوة العمل في القطاع الصناعي، اثر تطور هذا القطاع وجد العدد الكبير من العمال العرب تسهيلات كبيرة لانتقالهم الى أوروبا بصورة عامة و المطللة منها على البحر المتوسط بشكل خاص، فقد وجد الجزائريون و التونسيون و

¹محمد نظيف، الهجرة بين الحاجيات و عوائق الاندماج، مجلة المعرفة، موقع الخبرة (ملفات خاصة) 01/29/1426 هـ ص 8

المغاربة مثلا تسهيلات كبيرة للعمل في فرنسا مع ارتفاع في مستوى الأجور مقارنة مع ما هي عليه في دولها الاصلية و بلغت حاجة الدول الأوروبية وخاصة فرنسا، منها حدا كبيرا جعلها تنظر الى دول شمال افريقيا وكأنها امتداد لذاتها، الامر الذي سوغ لها أهمية الاحتلال العسكري و السيطرة المباشرة على البلدان، ومع اتساع عملياتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية أقدمت فرنسا على تجنيد ما بين 70 و 90 ألف مغربي في جيوشها لتحقيق مجموعة من الاغراض العسكرية الخاصة بها.¹

وعليه فان في القرن التاسع عشر ازدادت فرص العمل في أوروبا وهذا ما دفع بالجزائريين والمغاربة والتونسيين بالهجرة من اجل الانخراط في العمل ورفع مستوى الأجور على ما كانت عليه وتحسين الظروف المعيشية و هذا ما جعل فرنسا تنتظر الى ان هذه الدول هي امتداد لها و بدأت تخطط للاحتلال و السيطرة على هذه المناطق و ثرواتها و جعلها تابعة لها.

وقد شهد القرن التاسع عشر موجات هجرات واسعة بين الشمال والجنوب، ذلك ان التطور الصناعي وفر وسائل الانتقال بطريقة مختلفة كلياً عما كان عليه الحال في الماضي، بالإضافة الى ذلك انتشرت بقوة فرق العمل الأوروبية التجارية والعسكرية والعلمية لاكتشاف المزيد من خصائص الشعوب في افريقيا وآسيا و التي باتت هدفها استراتيجياً من أهداف الفعاليات المختلفة في أوروبا، فكانت الرحلات الاستكشافية التي قام بها الرحالة الأوروبيون نحو العوالم الجديدة ثم جاءت الهجرات السياسية و العسكرية التي قامت بها الدول الأوروبية الى جنوب المتوسط و اعماق افريقيا محكومة بالبحث في موارد إنتاجية جديدة في سباق الدول الاستعمارية و غزو آفاق جغرافية جديدة لتحقيق مجتمع مجتمع الوفرة، و الطفو بالسباق نحو التفوق الاقتصادي.

أما في القرن العشرين، وخاصة في النصف الأول منه حيث كانت الحربين العالميتين فقد كان له وضع مختلف فقد وجد الدول الأوروبية نفسها بعد خروجها من الحرب أنها فقدت الكثير من قواها البشرية ولم تعد تتوفر فيها السواعد اللازمة لبناء الغد، وهي في حاجة ماسة الى مزيد من العمالة الأجنبية لتحقيق النمو المتوقع، ومن ثم شرعت في جلب اليد العاملة، من كل من المغرب و الجزائر وتونس ودول جنوب الصحراء و الواضح أن كل عمليات الهجرة الجماعية التي تمت من

¹ قسم الدراسات والبحوث (موقع الجزيرة، محطات في تاريخ الهجرة غير الشرعية (ملفات خاصة))، الجمعة 1426/01/29 هـ ص

الجنوب نحو الشمال خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي كانت تحددها حاجة المجتمعات الشمالية، وكانت تتم حسب شروط أوروبية صارمة.¹

وعليه فنلاحظ انه في القرن العشرين بعد خروج الدول الأوروبية من الحرب وجدت نفسها قد خسرت الكثير من قواتها البشرية وهي كانت في حاجة لبناء الغد وتحتاج الى مزيد من العمالة لتحقيق هذا النمو ولهذا حاولت جلب يد عاملة من البلدان العربية كالمغرب والجزائر وقامت بعمليات هجر جماعية.

غير ان التشديد في الإجراءات القانونية للحد من قدوم العمال غير الشرعيين لم يكن قادرا على حل المشكلة، بل كان له آثار عكسية أدت الى استفعال ظاهرة الهجرة غير الشرعية و أصبحت تلك الدول قبله لمرشحي الهجرة غير الشرعية من مختلف بقاع العالم مثل دول أمريكا الوسطى و الجنوبية ودول آسيا (الصين، باكستان، الهند....) ودول افريقيا، حيث قدر عدد الدول المصدرة للمهاجرين غير الشرعيين بنحو 40 دولة.

ومنه فانه رغم محاولات هذه الدول وتشديدها للإجراءات القانونية لمنع قدوم المهاجرين اليها ولم تستطع الحد منها بل أصبحت بؤرة للمهاجرين من العديد من الدول حيث قدر عدد الدول المهاجرة اليها حوالي 40 دولة.

ثالثا: أنواع الهجرة

أ- الهجرة الداخلية: وهي الهجرة من الريف الى المدينة او الحضر أي أنها داخل الدولة الواحدة و التي ينتقل فيها الفرد او الجماعة من منطقة اعتادوا على الإقامة فيه الى منطقة آخر في نفس الدولة.²

ومعناه ان هذا النوع من الهجرة يكون داخليا لا خارجيا أي داخل حدود الدولة مثلا تغيير منطقة التي كان يسكن فيها لتحسين ظروف معينة.

¹ قسم الدراسات و البحوث(موقع الجزيرة)، محطات في تاريخ الهجرة غير شرعية (ملفات خاصة)الجمعة 29 / 01 /1426هـ ص

² محمد اعيد الزنتاني أبراهيم، الهجرة غير الشرعية و المشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع ،

ب- الهجرة القسرية او الاضطرارية: وهي التي يكون فيها المواطن مجبر على الهجرة بدون ارادته

بمعنى ان هذا النوع من الهجرة لا يكون نابع من إرادة الفرد بل يهجر عنه وتحت الضغط

ج- الهجرة الدولية: وهي ان يهاجر الفرد خارج حدود الدولة الى دولة أخرى وهي موضوع هذه الدراسة، كما ان ما يضيف صبغة خاصة على هذا النوع من الهجرة الجديدة هو أن المهاجرون الأفارقة ليسوا أجانبا وإنما أيضا بعضهم مسلمين، وبعضهم غير مسلمين وانهم محافظين على لغتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وعاداتهم في الغذاء والملبس و ان وجودهم في الأماكن السكنية الخاصة بهم دورا أساسيا في المحافظة على لغتهم و تقاليدهم و معتقداتهم.

ونعني بالهجرة الدولية هنا أن الفرد يهاجر خارج تراب الوطن مثلا هجرة الجزائريين من الجزائر الى أوروبا بحثا عن ظروف احسن للمعيشة و لتحقيق مبتغاهم و الذي لم يتمكنوا من تحقيقه داخل أوطانهم.

د- الهجرة الفردية: وهي تتم عن طواعية باختياره وقناعة ويكون ذلك حسب نظرتة للظروف المحيطة به والسعي منه الى تغييرها الى أفضل ما هي عليه.

هـ- الهجرة المقيدة: ومن أمثلتها نظام النفي اذا كان سائدا في بعض بلدان (أثينا) في العصور القديمة، ونفي الليبيين الى الجزر الإيطالية خلال الاحتلال الإيطالي لليبيا.

ومعناه بان هذا النوع من الهجرة يكون مرتبط بظروف معينة كالحروب والكوارث.

و- الهجرة الاجبارية: ومن أمثلتها أسر الرقيق من افريقيا وترحيلهم الى العالم الجديد عنوة وقسرا.

ومعناه هنا بان هذا النوع من الهجرة يكون بطريقة اجبارية ومثال ذلك العبيد في افريقيا

ز- الغزو: وفيه المهاجرون كغزاة وفاتحين بقوة السلاح كما يحدث أثناء الحروب.

ونعني هنا بالغزو وهو احتلال بلد ما بالوسائل الحربية كالأسلحة و ليصبح ذلك البلد ملك للمستعمر.

ي- الازاحة: ومعناها طرد السكان الأصليين ليحل محلهم سكان آخرون كما في فلسطين.

ونعني بالازاحة هنا هو احتلال بلد ما وطرد سكانه الأصليين وسلب ممتلكاتهم و تهجيرهم ليحل محلهم سكان آخرون مثلما فعلت فرنسا بالجزائر.

رابعاً: أشكال الهجرة الغير المشروعة

مما سبق نستطيع أن نقول أن هناك العديد من الجرائم التي يندرج تحت تلك الجريمة حيث نعتبرها المصطلح الرئيسي و المسمى الواسع للعديد من الجرائم التي حددها بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين وتلك الجرائم هي:

أ- **جريمة التهريب:** وهي تتكون من ركنين احدهما مادي و الآخر معنوي، أما الركن المادي وهو المتمثل في الدخول الغير المشروع الى دولة أخرى من شخص لا يملك تصريحاً مسبقاً من تلك الدولة للإقامة بها.¹

ومعناه أن جريمة التهريب مؤسسة من ركنين وهما الركن المادي والركن المعنوي فالركن المادي يتمثل في الأشخاص الذين بدخول حدود دولة أخرى بطريقة غير قانونية وليست له جنسية تلك الدولة ولا أي تصريح يسمح له بالإقامة فيها بطريقة شرعية.

• حدد البرتوكول جرائم تهريب المهاجرين وأركانها وشروطها كما ورد بالمتن ويهدف البرتوكول الى إلزام الدول والأطراف باتخاذ كافة ما يلزم من تدابير تشريعية لتجريم مثل هذه الأفعال كما يهدف الى:

- منع وقوع الجرائم الواردة به والمتعلقة بجرائم تهريب المهاجرين او تسهيل تهريبهم او المساعدة او الاشتراك في ذلك.

ومعناه ان هناك بروتوكول يحدد تدابير وتشريعات من أجل منع وتحريم ظاهرة الهجرة بكل الطرق والوسائل من أجل تفادي وقوع الجرائم ومنع كل ما يتعلق بتهريب ومساعدة المهاجرين غير الشرعيين

- التحري عن تلك الجرائم وجمع المعلومات عنها وملاحقة مرتكبيها شريطة ان تكون ذات طابع غير وطني وتقوم بها جماعة إرهابية منظمة.

¹قاسم منى ، تخطيط هجرة العمالة المصرية من التخصصات النادرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1، 1987، ص 227

ومعناه يجب ان يقوم الجماعات المنظمة الوطنية بالتحري عن تلك الجرائم وجمع كل المعلومات الخاصة بها وملاحقة مرتكبيها حتى تنقص من انتشارها

- حماية حقوق الأشخاص الذين كانوا هدفا لتلك الجرائم (المهاجرون) وبناء عليه فقد قرر البروتوكول عدم جواز ملاحقة المهاجرين الذين كانوا هدفا لسلوك التهريب الجنائي.

يعني هنا ان البروتوكول يحمي المهاجرين الذين خضعوا للتهريب الجنائي وعدم ملاحقتهم وحمايتهم.

- الركن المعنوي اشترط البروتوكول ان ترتكب الجريمة عمدا وهي تعني علم الشخص انه يدخ حدود دولة أخرى لا ينتمي اليها وغير مقيم بها دائمة وأن تتجه ارادته الى ارتكاب ذلك الفعل وعلى ذلك فإذا توهم الشخص بانه يحمل جنسية الدولة او اذا جنحت سفينة بركابها الى شاطئ دولة لا ينتمون اليها، لا تعد تلك جريمة تهريب هذا بالإضافة الى ان الهدف لا بد ان يكون الحصول على فائدة سواء كانت مالية او معنوية، ومن الجدير بالذكر ان المهاجر هنا حتى لو توافرت فيه أركان الجريمة لا يعد مسؤولا جنائيا ولكن يسأل من قام بتهريبه.¹

ومعناه ان الركن المعنوي هنا يتعلق بان الشخص الذي ارتكب الجريمة يكون قد ارتكبها عمدا لأنه كان يدخل حدود دولة أخرى غير مقيم بها بإرادته وهو يعلم ذلك وارتكب هذا بالفعل عن قصد الا اذا كان ذلك من خلال جنوح سفينة براكبها الى شاطئ دولة لا ينتمون اليها فلا تعد ذلك جريمة

• جريمة تسهيل تهريب المهاجرين وبرتكابها كل من يقدم مساعدة من شأنها تسهيل عملية تهريب وقد حصرها البروتوكول في صورتين اعداد وثيقة سفر مزورة المساعدة في الحصول على الوثيقة أو حيازتها وذلك هو الركن المادي.

بمعنى ان جريمة تهريب المهاجرين هنا تكون من خلال الركن المادي والذي يتمثل في اعداد وثيقة سفر مزورة.

أما الركن المعنوي فيتمثل في العلم و المساعدة للحصول على وثيقة سفر مزورة وان تتجه الإرادة لارتكاب ذلك السلوك الاجرامي إضافة الى انه لا بد ان يكون هناك هدف وهو المتمثل في الحصول على منفعة سواء كانت (مالية، مادية، معنوية) أيا كان قد حصل عليها أو لا سواء

¹ قاسم منى ، مرجع سابق ، ص 228

كانت تلك المنفعة لنفسه او لغيره من الأشخاص المرتبطين بفعله ايا كان نوع المنفعة (مشروعة أو غير مشروعة).¹

- جريمة التمكين من الإقامة غير الشرعية نجد ان البرتوكول قد جرم أيضا الاعمال التي من شأنها تمكين شخص ليس مواطن أو مقيما دائما في الدولة المعنية - وقد اشترط البروتوكول ان يكون الفعل المادي منصا على تمكين شخص من البقاء داخل غير دولته بطريقة غير مشروعة ودون الاعتداد بالشروط التي تستوجبها تلك الدول وعليه فاذا تمكن أي شخص من الإقامة بوسيلة مشروعة، فان الجريمة لا تنطبق - ومن الجدير بالذكر ان التجريم هنا ينصب على حالات الإقامة غير المشروعة داخل الدولة أما الركن المعنوي فهو المتمثل في علم الجاني بان تلك الاعمال غير المشروعة على سبب استمرار الإقامة في تلك الدولة مع العلم بمخالفته اقامته الشروط الداخلية المقررة من تلك الدولة للإقامة المشروعة.²

"ومعناه هنا نلاحظ ان جريمة التمكين من الإقامة غير المشروعة وذلك من خلال تمكين مواطن غير مقيم في الدولة المعنية بالهجرة هذا بالنسبة للدولة انا بالنسبة للشخص الجاني فيتمثل ذلك في الركن المعنوي أي علم الشخص بانه هناك من أجل القيام بأعمال غير مشروعة من أجل تمكينه من الإقامة المشروعة".

خامسا: أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية

هناك عدة دوافع وأسباب للهجرة غير المشروعة، وان كانت الأسباب الاقتصادية تأتي في مقدمة تلك الأسباب، وأهم الأسباب الهجرة غير المشروعة هي:

أ- الأسباب الاقتصادية: تنتج الهجرة غالبا لأسباب اقتصادية، فبالرغم من تعدد أسباب الهجرة، الا ان الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة تلك الأسباب نتيجة تدني الوضع الاقتصادي في البلدان

¹ أحمد مهند صلاح، الحماية الجنائية للجسم البشري، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002، ط1، ص 227.

² أحمد مهند صلاح، مرجع سابق ص 228.

المصدرة للمهاجرين، التي تشهد قصور في عمليات التنمية، وقلّة في فرص العمل، وانخفاض في الأجور، بالإضافة إلى الحاجة إلى الأيدي العاملة في الدولة المستقلة للمهاجرين¹

وأهم الأسباب الاقتصادية هي:²

- الفقر والعوز المادي وسوء الأحوال الاقتصادية في البلد المتسلسل منه.
- تدني مستوى المعيشة وضعف القوة الشرائية.
- تدني مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.
- الرغبة في تحقيق الكسب السريع عن طريق الاشتغال بالتهريب وترويج البضائع والأشياء المهربة بالدولة المتسلسل إليها.

"ومعناه هنا بان أهم الأسباب التي تدفع بالشخص إلى الهجرة غير الشرعية هي تكون أسباب اقتصادية مثل الفقر والبطالة وعدم قدرة الشخص على الانخراط في المشاريع والخدمات وتدني المستوى المعيشي الذي يعيشه وبالتالي كل هذه الأسباب تدفع بالشخص إلى الهجرة إلى بلدان أخرى من أجل تحقيق الأفضل."

ب- أسباب سياسية

- الاضطرابات السياسية في البلد المتسلسل منه.
 - استبداد بعض النظم السياسية.
 - التعسف والاضطهاد السياسي ومصادرة الحريات.
- "ومعناه بان هناك أسباب سياسية دولية تدفع بالشخص إلى الهجرة غير الشرعية ومن بينها الظلم والاستبداد وكبت الحريات والاستيلاء على الحقوق وعدم توفير متطلبات الحياة ومجالات الرفاهية التي تدفع بالشخص الهروب من الأنظمة و الأحزاب الظالمة".

¹نور عثمان الحسن، ياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2008) ص 105

²العيادي إبراهيم محمد بن علي، اثر التنسيق بين بين الأجهزة الأمنية في النافذة السرية في الحد من عمليات التهريب و التسلسل، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (1995) ص 106

ج- الأسباب الأمنية

- عدم استقرار الامن بالدولة المتسلسل منها.
 - الخوف من التعرض للاعتداءات نتيجة عدم الاستقرار الأمني.¹
- ومن الأسباب أيضا نجد الأسباب الأمنية حيث يصبح الشخص لا يشعر بالأمان في البلد الذي يعيش فيه والخوف من الاعتداء نتيجة للظروف التي يعيشها وعدم الاستقرار.

د- أسباب اجتماعية

- ضعف الولاء والانتماء للدولة المتسلسل اليها.
 - وجود أقارب في الدول المتسلسل اليها.
 - التفكك الاسري وسوء العلاقات الاجتماعية
 - عدم التوافق مع عادات و تقاليد البلد المتسلسل اليها.²
- "ومعناه هنا بان هناك أسباب أخرى اجتماعية تدفع بالشخص للهجرة غير الشرعية ومنها وجود أقارب في دولة مجاورة يحفزونه على الهجرة من أجل العيش الأفضل الانبهار بالعادات والتقاليد الغربية والنفور من العادات التي يعيشها وعدم الاستقرار الاسري مثل الطلاق".

هـ- أسباب عقائدية

- الاضطهاد الديني في الدول المتسلسل اليها.
- السعي لفرض الفكر المذهبي للدولة المتسلسل اليها.
- البحث عن بيئة أكثر أمنا لنشر المذهب الديني للمتسلسلين³

¹العيادي، مرجع سابق، ص106

²ليبب سعد، العرب وأعمار الـث التلفزيوني المباشر، الرياض جهاز تلفزيوني الخليج 1990، ص 107

³العمر ناصر بن سليمان، البث المباشر، حقائق وأرقام، الرياض، دار الوطن للنشر ، 1992، ص 55.

ومن الأسباب الأخرى التي ينفرد منها المهاجرين هو الاضطهاد الديني فيذهب الى البحث عن بيئة أكثر أمنا لنشر مذهب الديني.

و- الطرق الفردية والتسلسل عبر محطات الانتقال (الترانزيت)

تأخذ العصابات المنظمة بتطوير الوسائل تهريب الأشخاص بطرق مختلفة تبعاً لأذواق الراغبين، إذا تمكنت من تزوير تأثيرات دخول الى دول أمريكا اللاتينية و بعض الدول الأفريقية من خلال النزول في مطارات الدول الأوروبية بصفة عابرين ترانزيت، ولكن ما ان يضع الشباب المصري قدمه فيها حتى يسارع بتمزيق جوازات السفر التي يحملها ويطلب اللجوء الى هذه الدول وعدم استكمال رحلته الى وجهته المنصوص عليها في تأشيرة السفر ، كل ذلك يتم بالتنسيق مع عصابات متخصصة في مثل هذا النوع من عمليات التزوير، غير ان سلطات الامن في مطارات الدول الأوروبية التفت الى هذه الطريقة فبادرت بترحيل هؤلاء الى بلدانهم الاصلية مرة أخرى وعدم السماح لهم بدخول أراضيها.¹

"ومعناه ان هناك عصابات منظمة تقوم بتهريب الأشخاص الراغبين في الهجرة عن طريق تزوير تأشيرات من أجل الدخول الى أمريكا وبعض الدول والنزول في المطارات الأوروبية بصفة عابرين ترانزيت وعندما يصلون الى هناك يقومون بتمزيق جميع وثائق وجوازات السفر."

ي- الإقامة غير المشروعة

تنتشر مظاهر الهجرة غير المشروعة في منطقة الخليج العربي بأشكال مختلفة نسبياً عن تلك التي تنتشر في أوروبا او الولايات المتحدة الامريكية، فعمليات الضبط الأمني للمنافذ الحدودية أوضح، وتهريب الأشخاص بواسطة النقل محدوداً جداً ما عدا بعض الحالات الفردية التي يمكن اكتشافها بسرعة، ومع ذلك فان مظاهر الإقامة غير المشروعة تظهر من خلال المتسلسلين عبر الحدود وهي حالات فردية، لم تصل الى حد الجريمة المنظمة كما هو الحال في التجارب الأخرى ويمكن ان تظهر أيضاً نتيجة التخلف في الالتحاق بقوافل الحج و العمرة و غالباً ما يلاحظ ان شريحة كبيرة من المتخلفين المقيمين بطريقة غير مشروعة يسببون في انتشار مشكلات اجتماعية

¹ موقع الجزيرة الفضائية، أسباب الهجرة السرية وسبل التصدي لها، الاثنين 1425/11/30 هـ ، ص 30

عديدة، وفي هذا السياق كشفت دراسة علمية حديثة ان ظاهرة التسول في المملكة العربية السعودية تشهد زيادة مستمرة وارتفاعاً مطرداً خلال السنوات الأخيرة.

سادساً: الطرق المستخدمة في الهجرة الغير الشرعية

أ- جماعات التهريب المنظمة: تعمل على تنظيم الهجرات غير الشرعية جماعات تهريب مختلفة الاشكال بهدف الحصول على ثورات مالية كبيرة تزيد في قيمتها كثيراً على قيمة تكاليف الانتقال المسموح به بين الدول، وتنظيم لهذا الشأن عقوداً شفوية مع الراغبين في الهجرة يتعهد من خلالها المهاجر بدفع قيمة مالية يختلف مقدارها بين الدول و الظروف وطبيعة الحدود و المسافات كثيراً، مع غياب ما تكون قديمة وغير مجهزة بوسائل الامن او شروطه المناسبة علاوة على ذلك تحميلها اوزاناً تزيد كثيراً على طاقتها الفعلية، مما يجعلها مهددة بالخطورة مع ظهور أقل عوارض ممكنة.¹

"ومعناه هنا بأن جماعات التهريب المنظمة تكون من خلال تهريب جماعات بطريقة غير شرعية وذلك بالمقابل الحصول على مبالغ مالية كبيرة وتختلف هذه المبالغ حسب بلد مهجر اليه او المسافات المقطوعة ويكون ذلك في قوارب غير آمنة مهددة بالخطورة وتحمل أوزاناً أكثر طاقتها".

أ- التفاعل الاجتماعي و الهجرة عن طريق الزواج: ظهرت عملية الاقبال على الزواج من اجنبيات بهدف الحصول على الإقامة في الدول الأوروبية عندما بدأت المفاوضات بين دول الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا الشرقية لانضمام الأخيرة اليه نشطت بين الشباب المصريين محاولات الهجرة غير المشروعة الى دول أوروبا الشرقية بهدف الزواج من مواطنات هذه الدول ، واكتساب الشرعية القانونية التي تتيح لهم الاندماج في المجتمع الأوروبي بعد أن تنظم اليه الدول المشار اليها ويصبح من ثم مقدورها التنقل بحرية بين الدول الأوروبية و التمتع بجنسية هذه الدولة.

"ومعناه أنه في البلدان العربية ظهرت الهجرة غير الشرعية الى بلدان الأوروبية بهدف الزواج من اجنبيات من أجل الحصول من أجل الحصول على وثائق تضمن لهم العيش في ذلك البلد بطريقة قانونية والتمتع بجنسية أجنبية".

¹ احمد علو، الهجرة غير الشرعية بين تجارة الأوهام وحلم الثورة، موقع الجيش اللبناني، مجلة الجيش، العدد 289، 2009، ص

ونلاحظ ان ظاهرة الهجرة غير الشرعية في منطقة الخليج العربي تنتشر بأشكال مختلفة عن تلك التي تنتشر في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا لان عمليات الضبط الأمني فيها واضحة وعمليات تهريب الأشخاص فيها بواسطة النقل محدود جدا ما عدا بعض الحالات التي يتم اكتشافها بسرعة ومظاهر الهجرة غير المشروعة تظهر الامن خلال بعض الحالات الفردية وتظهر كذلك نتيجة التخلق عن الالتحاق بقوافل الحج والعمرة وأصبحت تسبب مشاكل اجتماعية كبيرة.

و في الامارات العربية المتحدة يؤكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نيهان ان ظاهرة العمالة غير المشروعة تشكل واحدة من الأسباب الأساسية لعدم التوازن في التركيبة السكانية بدولة الامارات العربية المتحدة، و يضيف انه مما لا شك فيه ان معالجة هذه المشكلة هي في يد العمالة المواطنة المدربة التي عليها ان تقتحم كل نواحي سوق العمل و الاستظل الحاجة الى عمالة الوافدة قائمة على الرغم من الجهود التي تشكل تبذل في تدريب و تأهيل الشباب المواطن.¹

"ونلاحظ هنا بان المشكلة العمالة في الامارات العربية المتحدة أصبحت تشكل أحد الأسباب الأساسية لعدم التوازن في التركيبة السكانية والتي أصبحت العمالة فيها تقتحم كل نواحي السوق."

سابعا: الآثار المترتبة على ظاهرة الهجرة غير الشرعية

أ- تؤدي الهجرة غير الشرعية الى ارتفاعا معدل الجريمة وانتشار الامراض، و التاثر على سياسة الحكومة، كما ان الدول المهاجر اليها لا تحمي المهاجرين من الانتهاك و الايذاء الذي قد يتعرضون له، بالإضافة الى معاناة الدول المهاجر منها من صعوبة الوصول الى نمو² اقتصادي حيث يكلف استنزاف العقول من الدول المهاجر منها مليارات الدولارات سنويا.

¹موقع الجيزة، مرجع سابق ، ص 31

²مصطفى يوسف أبو زيد، فيروس الهجرة الغير الشرعية، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، ، 2017، ص 157.

"ومعناه من أثار الهجرة غير الشرعية انتشار الجريمة والأمراض في الدول المهاجر اليها وكذلك المهاجر معرض للخطر لأنه قد يتعرض للانتهاك والإيذاء وكذلك يسبب المهاجرون للدولة تراجع الاقتصاد".

ب- المهاجرون غير الشرعيون يقومون بأعمال التي قد لا يرغب عمال الدول المهاجر اليها في القيام بها، ويكسبون اقل حد من الأجور ولا يتم دفع اجر للساعات الإضافية، ولا يأخذون اية أرباح، ويعملون في المخازن وما قد يتعرضون له من اختناق وموت.

"ومعناه ان المهاجرون غير الشرعيون تقدم لهم أعمال متعبة وساقة وذليلة وغير مرغوب فيها وبأجور زهيدة وبالإضافة الى أعمال قد تؤدي بهم الى الموت".

ج- وتشمل الهجرة الغير الشرعية على مخاطر مثل القاء القبض على المهاجرين الغير الشرعيين، وتعرضهم للسرقة والموت ويمثل الشباب معظم ضحايا التهريب للمهاجرين، وقد يكون الضحايا شبابا مهاجرين بإرادتهم بموجب امر من الاسرة وذلك دون ان يفهم الابوان الظروف التي يعمل فيها أبنائهم وينتهي المطاف بالعديد من الضحايا تحت وعود مضللة بالتوظيف، كما ان هناك كراهية ومعاداة من جانب المواطنين الأصليين ضد المهاجرين غير الشرعيين الذين تسببوا في انخفاض اجورهم في بلادهم.

"وبمعنى ان الهجرة غير الشرعية تشتمل على مخاطر منها تعرض المهاجرين للسرقة والموت وكذلك انصدام المهاجرين بالواقع المرير الذي تحصلوا عليه من الابوين بالإضافة الى الكراهية التي يتعرض له المهاجرون من السكان الاصليون".

د- كما ان المهاجرين غير الشرعيين قد يواجهون مشكلات تتعلق بالعمل الذي قد يجدونه، والالتزامات المالية التي يوجهونها و تورطهم في جرائم كضحايا، ومشاركين في الجريمة و رغبتهم المختلطة فيها بين الإقامة او العودة.¹

"بمعنى هنا ان المهاجرون غير الشرعيين كذلك قد يواجهون مشكلات من خلال الاعمال التي يقومون بها مثل عدم التفاهم على الأموال او نهب حقوقهم مما يورطهم في جرائم ويصبحون مشاركين في جرائم والرغبة في العودة".

¹مصطفى يوسف أبو زيد، مرجع سابق، ص 158.

هـ- وهناك أيضا آثارها سيئة تواجه أسر الضحايا الذين فقد منهم عضو داخل الاسرة أثناء تهريبه سواء عبر البر والبحر، وما تعاني منه هذه الاسر من معناة أليمة اثر فقد ابنهم، وفقد مالهم الذي دفعوه ثمنا لهجرته الى جانب ما تركه الفقد من آلام أخرى اذا كان العضو متزوجا وله أطفال و ما يتبع ذلك من تشرد لهؤلاء الأطفال وترميل للزوجة الى جانب العبء النفسي الذي يتحمله الشباب المرحلون، واسرهم نتيجة للترحيل، وخسارة النفس و الأموال.

"ومعناه ان الاسر التي تعرض ابناءهم للهجرة يصبحون يعانون من مشاكل مادية ومعنوية مثل فقدان أموالهم التي صرفت من اجل الهجرة ومعنوية مثل الالام التي يتركها ابناءهم والفرغ الاسري الرهيب او أحيانا الموت".

الخلاصة

لا يخلو أي مجتمع سواء كان قديم او حديث من مشكلات الاجتماعية، ومن بين هذه المشكلات البطالة والهجرة غير الشرعية التي عرفتها الأمم القديمة والحديثة وتتنوعت واختلفت كفياتها وأسبابها ونتائجها في المجتمع وقد تبين ان اهم أسباب هذه القضايا التغير السريع للمجتمع الذي افقده التوازن بين اجزائه التي كانت تتميز بالترابط الوظيفي الناتج عن فشل الافراد في تمثل قيم المجتمع المتعارف عليها حسب الدين وقيم المجتمع وعاداته.

الفصل الرابع: الإجراءات الدراسة الميدانية
وتحليل النتائج

تمهيد

أولاً: تقديم عن إذاعة قالمة

1 - نبذة عن إذاعة قالمة

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: أدوات جمع البيانات

سادساً: تحليل البيانات و تفسير النتائج

تمهيد

تقوم الدراسة الميدانية بتحديد المشكلة والتعامل معها والاطلاع على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة والتعرض الى المعطيات الميدانية ومعالجتها بالتحليل والتفسير والتعليق عليها واستخلاص النتائج المرتبطة بها من خلال اتباع مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية المناسبة للحصول على المعطيات وتحديد مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية ثم اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة الكلي وصولا الى النتائج.

تقديم إذاعة قالمة

1. نبذة عن إذاعة قالمة

انطلقت في البث يوم 27 ديسمبر 2008 تقع في نهج بومعزة السعيد طريق بلخير قالمة تغطي كل ولايات بالإمكان سماعها أينما كانت عبر الرسائل AB3NSS7 على موجتين FM 97.6 أو 106.5.

سبب انشائها هو التدخل في إطار مشروع رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة انجاز إذاعة في كل ولاية يهدف نل توصيل الاعلام الجوّاري الهادف أي ان اخبار الولاية تصل الى المستمع.

2. الهيكل التنظيمي

أ- أقسام الإذاعة: يوجد الجناحالتقني الذي يتكون من استوديو الإنتاج واستوديو البث و CDM

• استوديو الإذاعة: خاص المسجلة.

• استوديو الإنتاج: خاص بالحصص المسجلة.

• استوديو البث: خاص بالحصص المباشرة.

• Control de modulation: CDM

_ يوجد في كلا الاستوديو الأجهزة التقنية المستعملة في البث.

_ يوجد ايضا فيهما مكان المنشط speakeur وفي الجهة المقابلة يوجد مهندس

الصوت والمخرج.

- قاعة الاجتماعات: تقام فيها الاجتماعات
- قاعة الضيوف: تستخدم لاستخدام الضيوف.
- قسم الاخبار: تحرير المادة الإعلامية الخاصة بالنشرة.¹
- قسم الإنتاج: يوجد فيها المنشطين والمخرجين يتم فيه تحضير المادة الإعلامية من حصص وبرامج التي تبث للمستمع الكريم.

ب-الإمكانات المادية: وهي الوسائل المستخدمة في إذاعة قالمة المحلية:

- 6 حواسيب في قسم الاخبار.
- 6 حواسيب في قسم الإنتاج.
- 2 حواسيب في استوديو البث
- PC في استوديو الإنتاج
- PC عند مسؤول الأجهزة التقنية.
- PC الخاص: CDM

ج- الإمكانات البشرية:

❖ التقنيين: 6مهندسين صوت منهم 4 رجال و 2 نساء.

❖ المنشطين: 5 منشطين دائمين ، 1 مؤقتة

❖ المخرجين: 5 مخرجين

❖ المدير

¹منال قرمط، منشطة باذاعة قالمة، مقابلة اجراها الطلبة يوم الخميس بقاعة الضيوف بالاذاعة، الموافق ل 18 أبريل

❖ 3 سكرتير، 1 دائمة ، 2 مؤقتين.

❖ 1 للإدارة المالية.

❖ 1 عاملة نظافة.

❖ أعوان الامن: 5 أعوان أمن.

❖ السائقين: 3 سائقين

❖ قسم الاخبار: 5 دائمين و2 مؤقتين

د- أهداف إذاعة قائمة المحلية والمستقبلية:

*الأهداف الحالية: ان اهداف إذاعة قائمة الحالية تتمثل فيما يلي:

- التركيز على الاعلام الجواري
- إيصال المعلومة بشفافية ومصداقية للمستمع
- اقناع المستمع ليكون هناك رجع صدى Fed Back

*الأهداف المستقبلية: وتتمثل فيما يلي:

❖ المطالبة بالوسائل والأجهزة الجديدة

ثانيا: مجالات الدراسة

1. **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في دراستنا هذه جمهور المستمعين للإذاعة من كلا الجنسين ومن فئات عمرية مختلفة ومن مستويات تعليمية ومهنية وبيئية واجتماعية متعددة ومنه نتجت عينة قوامها 50 مفردة.
2. **المجال المكاني:** قامت مجموعة البحث بدراسة ميدانية على مستوى مدينة قالمة، حيث شملت دراستنا عدد من البلديات والقرى، وأحياء مختلفة من الولاية، كما قمنا بزيارة استطلاعية تعرفنا اثرها على إذاعة قالمة الجهوية، حيث قمنا بجمع بعض الملاحظات الأولية وكذلك الكيفية التي تقدم بها البرامج، بالإضافة الى الافراد الفاعلين فيه، وقد ساعدتنا هذه الزيارة على تحديد إشكالية البحث وكذا المنهج المناسب وأدوات جمع البيانات والتقنيات التي خدمت دراستنا.
3. **المجال الزمني:** بدأت دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 20 أبريل 2021 الى غاية 02 جوان 2021، وذلك محاولة منا لتغطية أكبر قدر ممكن من مناطق ولاية قالمة وجمع اكبر قدر من المعلومات حيث تم النزول الى الميدان يوم 20 أبريل وعلى أثره قمنا بتكملة بعض المعلومات التي كانت تنقصها.

ثالثا: منهج الدراسة

لكي يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية موضوعية لا بد من منهج يتبعه، وذلك تبعا لتطبيع موضوع الدراسة، لان تحديد المنهج المناسب من طرف الباحث امر ضروري فالمنهج يعتبر

في التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة اما من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها¹

- لذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعني دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأفراد او موقف بهدف الوصول الى الحقيقة الكاملة، ولأن ه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق، فهو يقوم على وف وبيان الظاهرة المراد دراستها، وذلك من خلال محاولتنا توظيف دور الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات الاجتماعية.

رابعا: عينة الدراسة

وقد تعرضنا لمنهجية البحث الميداني المنجز في إذاعة قالمة المحلية بتحديد عينة الدراسة والأدوات المستخدمة. ولهذا فضلنا حصر دراستنا في العنة العشوائية وتمثل المجتمع المتبادل في الدراسة والبحث.

-الاطار المرجعي للعينة في هذه الدراسة هو الجمهور بصفة عامة، وذلك حتى تضمن تمثيل الفئات المختلفة في العينة، حيث كانت العينة المبحوثة بإجمالي 50 مفردة أي 50 استمارة استبيان.

خامسا: أدوات جمع البيانات

¹محمد زيان عمر ، البحث العلمي مناهجه و تقنياته ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987 ، ص 8

تأتي أدوات جمع البيانات تلبية لطبيعة الموضوع وخصوصيته وتبعاً لما تقتضي الحاجة للإجابة عن التساؤلات المطروحة وكذا من أجل جمع البيانات المراد الحصول عليها، ومنه فإن هذه المرحلة تكتسي أهمية خاصة من حيث اختيار الأداة بعناية ودقة، ونظراً لموضوعنا وخصائص أفراد العينة تم اللجوء إلى المقابلة والاستمارة وهذا بغرض الحصول على المعلومات التي تخدم بحثنا و ذلك من خلال.

أ- **المقابلة:** تعتبر استبياناً شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات وبيانات شفوية من

المضمون، وذلك لأن المقابلة يمكن الباحث من دراسته وشفهم تغييرات العينة للمضمون¹

حيث أجرينا مقابلة شخصية مع

مدير إذاعة قالمة المحلية الطيب بوراوي وكذلك رشدي العطاروي، هشام صفر، منال قرماط،

نور الهدى معاشر، زينة محاجبية وزهرة سحاب

وذلك للوقوف على أسس اختيار موضوعات البرنامج والشخصيات التي تتم استضافتها في

البرنامج، وكذلك من أجل معرفة الأساليب والتقنيات والمهارات التي نستخدمها لجذب المتلقي

وتجعله يتفاعل معها، وبالتالي إقناعه بالأفكار التي يتناولها البرنامج ومحاولة بذلك تغيير

السلوك والاتجاهات السالبة ودعم الاتجاهات والأفكار الإيجابية.

ب- **الاستمارة:** تعتبر الاستمارة أنها أسلوب جمع البيانات الذي يهدف إلى استشارة الأفراد

المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة وتقديم حقائق وأفكار معينة، فهي منبهات لفظية مدروسة

بعناية فائقة ونتيجة جهود عقلية.²

¹ عميدات و آخرون البحث ومفهومه، أدواته وأساليبه، ط3، دار أسامة للنشر و التوزيع، الرياض، 2005 ، ص 159

² خير الله عمار، محاضرات منهجية، الجزائر، 1982، ص 73

ولقد استعنا بالاستمارة لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع دراستنا المتعلق بدور الإذاعة من برامج.

حيث تتكون استمارة بحثنا من 17 سؤالاً، تضم عدة محاور رئيسية كانت كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: بيانات حول الإذاعة.

المحور الثالث: بيانات حول الإذاعة للمشكلات الاجتماعية.

تحليل البيانات وتفسير النتائج

سادسا: تحليل البيانات وتفسير النتائج

أ - تحليل البيانات

المحور الأول: بيانات شخصية

- جدول رقم (1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة%	التكرار	الجنس
60%	30	ذكر
40%	20	أنثى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ونلاحظ ان أعلى نسبة هي للذكور والتي تقدر ب 60%، تليها نسبة الاناث والتي تقدر ب 40%، وهذا يدل على تنوع العينة من حيث الجنس، وترجع النسبة الأكبر ربما لان الذكور هم الأكثر متابعة للبرامج الاذاعية.

جدول رقم (2): يبين توزيع العينة حسب العمر بدلالة الجنس

المجموع		انثى		ذكر		الجنس
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%	ر	%	التكرار	%	ر	الفئات
10%	10	16%	08	4%	02	من [15-25]
20%	20	18%	09	22%	11	من [25-35]
20%	20	10%	05	30%	15	من 35 فما فوق
50%	50	44%	22	56%	28	المجموع

من خلال الجدول أعلاه و الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر بدلالة الجنس، وذلك من الفئات العمرية حيث يتبين لنا ان الفئة من 35 فما فوق ومن 25 الى 35 احتلت المرتبة الأولى، وهذا راجع في تقديرنا الى ان الجمهور الأكثر متابعة للإذاعة المحلية هم من الفئة الواعية وخاصة بالنسبة للذكور وتليها في الخير الفئة من 15 الى 25 بنسبة 10%، و يرجع هذا ربما لانها فئة المراهقين ويتمركز هدفهم وغاياتهم في أمور أخرى مثل الدراسة.

جدول رقم (03): يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المجموع		انثى		ذكر		الجنس
		النسبة التركاز	النسبة %	النسبة التركاز	النسبة %	
النسبة %	التركاز	النسبة %	التركاز	النسبة %	التركاز	المستوى التعليمي
%4	2	%2	1	%02	1	أمي
%0	0	%0	0	%0	0	ابتدائي
%20	10	%4	2	%16	08	متوسط
%30	15	%8	4	%22	11	ثانوي
%46	23	%26	13	%20	10	جامعي
%100	50	%40	20	%60	30	المجموع

نلاحظ من خلال دراستنا لنتائج الجدول أعلاه، ان أعلى نسبة كانت للجامعيين، والتي قدرت ب46%، وهذا يرجع في تقديرنا ان الفئة الواعية المثقفة أكثر متابعة لبرامج الإذاعة المحلية بقالمة تليها نسبة ذوي المستوى الثانوي ب30%، لتأتي بعدها نسبة المتوسط و الاميين، بالنسب التالية 20%، 4%، بينما احتلت المرتبة الأخيرة ب0%، ومن هنا نستخلص ان العينة المدروسة تتمثل بالتنوع و الاختلاف.

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية بدلالة الجنس

الجنس	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أعزب	08		9		17	
متزوج	21		12		33	
ارمل	00		00		00	
مطلق	00		00		00	
المجموع	29		21		50	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يتناول الحالة الاجتماعية للعينة بدلالة الجنس، أن نسبة الجمهور المتزوج سواء كان ذكرا أو انثى تحتل المرتبة الأولى نسبة 33% منها 21% الذكور و

12% الاناث، ثم تأتي نسبة الجمهور الاعزب نسبة 17% منها 08% للذكور و 09% الاناث
 اما نسبة الارامل و المطلقين سجلناه 00% أي منعدمة تماما سواء من ناحية الاناث او الذكور

جدول رقم (5): يوضح الوضعية المهنية لافراد العينة بدلالة الجنس

الجنس	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تدرس	02		06		08	16%
تعمل	20		10		30	60%
لا تعمل	07		05		12	24%
المجموع	29		21		50	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان اكبر نسبة للعاملين وذلك نسبة 60%، وهذا راجع في تقديرنا ان الجانب المهني اكبر من الجوانب الأخرى، وبالتالي تتأثر هذه الفئة بالعمل و نجدها تتابع ما بثته الاذاعة حول ما يخص العاملين من قضايا مهنية ومشكلات وغيرها وكانت هذه النسبة بتكرار

20 بالنسبة لجنس الذكور، وتكرار 10 بالنسبة للإناث، تليها الفئة التي لا تعمل بنسبة 24%، ويرجع هذا في تقديرنا ان هذه الفئة لغير العاملين تسمح للإذاعة و تتابع الاخبار، ربما من اجل الإعلانات حول التوظيف الى غير ذلك، وفي الأخير تاتي الفئة التي تدرس وهذا راجع الى انهم يتبعون اكثر الى ما يخص الدراسة.

المحور الثاني: بيانات حول الإذاعة

جدول رقم (06) :يوضح مدى توفر المذياع لدى العينة

النسبة	التكرار	الإجابات
76%	38	نعم
24%	12	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح ان استخدام فئة واسعة لهذه الوسيلة، باعتبار ان نسبة امتلاك المذياع مرتفعة والتي قدرت ب 76%، وبالتالي فهي تساعد على متابعة البرامج، وخاصة نسبة الذين لا يمتلكون مذياع في المنزل و التي قدرت نسبتهم ب24%، وهذا راجع الى هذه الفئة من الافراد لا يهتمون بالاستماع الى البرامج الاذاعية سواء في بيوتهم او في مكان اخر

جدول رقم 7: يوضح مدى الاستماع الى الإذاعة من قبل أفراد العينة

الأوقات	التكرار	النسبة%
دائما	11	22%
ابدا	35	70%
ابدا	04	8%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه ان النسبة الأكبر للعينة والتي قدرت ب 70% تستمع للإذاعة أحيانا للاستفادة من البرامج المذاعة خاصة المواضيع المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية ويرجع هذا ربما لضيق الوقت لدى الافراد وانشغالاتهم لمسؤوليات أخرى، بينما نجد من يستمع اليها دائما، ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية هذه الوسيلة في المجتمع وتأثيرها الفعال ومدى المستمعين الى كل ماتبثه من حصص و برامج، لتليها في الأخير نسبة 8% من الذين لا يسمعون لها ابدا، ويرجع هذا في تقديرنا الى عدة أسباب ، ومن هذه الأسباب طبيعة عمل بعض الافراد و الذين لا تتيح لهم الفرصة متابعة البرامج الاذاعية، وذلك ان معظم الوقت موفر بصفة كبيرة للعمل.

جدول 08: يوضح المحطات الاذاعية التي يستمع اليها افراد العينة

الإذاعات	التكرار	النسبة
إذاعة قالمة	32	%64
إذاعة عنابة	01	%06
إذاعة سوق اهراس	00	%00
الإذاعة	15	%30
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه بين ان المحطة التي يتبعها افراد العينة هي إذاعة قالمة، وذلك نسبة 46% باعتبار ان هذه الطبقة من ولاية قالمة ، وذلك بنسبة 64 % باعتبار ان هذه الطنبيقية المنقفة من ولاية قالمة وهي تسمع في معظمها الى إذاعة قالمة، وهذا راجع الى اهتمام الجمهور المستمع بالاخبار المحلية، وتليها نسبة معتبرة تتابع الإذاعة الوطنية قدرت ب 30% ويرجع هذا الى الاهتمام بالاخبار عامة من حين لآخر، وفي الأخير تأتي إذاعة سوق أهراس و إذاعة عنابة حيث قدرت هذه الأخيرة ب 6%، بينما تأتي نسبة الاستماع لإذاعة سوق اهراس منعدمة تماما.

جدول رقم 09:يوضح مكان متابعة البرامج الاذاعية

الأماكن	التكرار	النسبة
في البيت	20	%40
في السيارة	26	%52
في العمل	01	%2
في مكان آخر	03	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) و الذي يبين مكان متابعة البرامج الاذاعية فكانت الإجابات ان المكان أكثر متابعة للبرامج الاذاعية هو السيارة و التي كانت أكبر نسبة وذلك حسب الفئة المقدره نسبة 52%، حيث تعتبر السيارة المكان الذي يتيح الفرصة للمتابعة في أي زمن، تليها نسبة المستمعين في البيت وذلك بنسبة 40% ، وهذا راجع الى ان البيت من الأماكن المساعدة للمرأة بحيث تستمع للإذاعة وهي تشتغل في البيت، تليها فئتي المستمعين في مكان آخر و في العمل، فقدرت نسبة الأولى ب 2.6% و الثانية كانت نسبة 2% وهذا راجع الى تقديرنا الى ان العاملين ليس لديهم الوقت الكافي لسماع الإذاعة بل يوفر للعمل ، ومن هنا نستنتج ان الإذاعة مهمة لمستمعيها وذلك في أي مكان يتواجدون فيه وخاصة السيارة.

جدول رقم 10: يوضح الأوقات المفصلة لاستماع الى الإذاعة من قبل المبحوثين

الإذاعات المفصلة	التكرار	النسبة
صباحا	33	66%
ظهرا	06	12%
مساء	06	12%
ليلا	05	10%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان الفترة الصباحية تعتبر اهم فترة لمتابعة برامج الإذاعة وذلك لعدة اعتبارات منها المرارة الماكثة بالبيت، الأشخاص الذين هم في سياراتهم، تليها نسبتي الظهر و المساء و اللتان قدرتا ب 12% ، وهذا راجع في تقديرنا الى كون هذه الفترة غير ملائمة للاستماع لان معظم المستمعين يتواجدون في العمل او الدراسة، ثم تليها بعد ذلك الفترة الليلية بأدنى نسبة وتقدر ب 10%، ويرجع ذلك لان هذه الفترة تعتبر فترة راحة لدى المستمعين.

جدول رقم:11: يوضح مدة الاستماع لبرامج الإذاعة لدى أفراد العينة

مدة الاستماع	التكرار	النسبة
30 دقيقة	22	44%
ساعة	16	32%
اكثر	12	24%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع الوقت بالنسبة لمتابعين الإذاعة حيث قدرت أعلى نسبة ب 44% بالنسبة للذين يستمعون للإذاعة لمدة 30 دقيقة، وبالتالي هي فترة كافية لمتابعة مشكلة من المشكلات المطروحة، ومن هنا نستخلص ان هذا راجع الى قلة الوقت لدى أفراد العينة بسبب تقيدهم بأعمال ومسؤوليات أخرى، تليها نسبة ساعة واحدة قدرت ب 32% و في الأخير نسبة 24% و التي كانت بالنسبة للذين يستمعون للإذاعة اكثر من ساعة، وهذا راجع ربما كون الافراد الذين يستمعون للإذاعة بكثرة عاطلين عن العمل مما يجعلهم يقضون وقتهم متابعة البرامج الاذاعية لملا فراغهم والإنشغال بالمشكلات و القضايا التي تبتئها الإذاعة.

جدول رقم 12: يوضح اهم البرامج التي لقيت اهتماما من طرف المستمعين

اهم البرامج	التكرار	النسبة
ثقافية	15	30%
اقتصادية	08	16%
اجتماعية	23	46%
أخرى	04	08%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان اغلب المتابعين لبرامج الإذاعة يتابعون برامج اجتماعية وثقافية حيث قدرت أعلى نسبة لبرامج الاجتماعية ب 46%، وتليها البرامج الثقافية نسبة 30% ، وهذا راجع الى مدى اهتمام الفئة المبحوثة بهذه الجوانب التي تساعد على فهم بعض المشكلات لميلهم الى المعرفة و التعليم وحب الاستطلاع لتأتي بعدها نسبة البرامج الاقتصادية ب 16%، وتحتل في الأخير البرامج الأخرى والتي سجلت ادنى نسبة 08% ، وهذا راجع في تقديرنا ان افراد العينة يهتمون فقط الى الاستماع الى ما يخدم امورهم الحياتية اليومية.

المحور الثالث: بيانات حول الإذاعة للمشكلات الاجتماعية

جدول رقم 13: يوضح مساهمة إذاعة قالمة في الحد من المشكلات الاجتماعية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	%24
لا	11	%22
أحيانا	12	%24
دون رأي	15	%30
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مساهمة إذاعة قالمة المحلية في طرح بعض المشكلات الاجتماعية و تحليلها من قبل مختصين ومساهمة المتابعين بالمشاركة المباشرة في طرح بعض القضايا، فكانت الإجابة بالنسبة لفئة دون رأي هي النسبة الأكبر وقدرت ب 30%، وهذا راجع في تقديرنا الى عدم اهتمامهم الى كل ما تبثه الإذاعة المحلية، تليها نسبة الإجابات بنعم، وتساوت بين نعم و أحيانا ب 24% ، وهذا راجع الى متابعتهم واستماعهم الى ما تطرحه الإذاعة من مشكلات، لتحتل نسبة الإجابات ب لا المرتبة الأخيرة بنسبة 22% ويرجع هذا ربما الى نظرتهم ان مشكلات المجتمع في تزايد و تفاقم.

جدول رقم 14: مساهمة إذاعة قالمة في ترسيخ القيم الاجتماعية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
لا	11	%22
نوعا ما	10	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه ان الدور التثقيفي و الاجتماعي للإذاعة يساهم في ترسيخ ثقافة مجتمعية قيومية، وذلك من خلال الإجابات التي كانت بنعم حيث سجلت أعلى نسبة ب 40% تليها نسبة 38% من الإجابات التي كانت نوعا ما و في الأخير احتلت الإجابات ب لا نسبة 22%، ويرجع هذا ربما لعدم اقتناعهم بالبرامج التي تقدمها إذاعة قالمة.

جدول رقم 15: يوضح مساهمة إذاعة قالمة في تقديم اقتراحات الجهة من مشكلة الهجرة الغير

شرعية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ مساهمة الإذاعة في التعريف لبعض المشكلات الاجتماعية وتشخيصها مع تقديم بعض الاقتراحات حيث احتلت أعلى نسبة للإجابات بنعم 70%، وهذا ما يدل على ان إذاعة قالمة أوصلت صيتها للأفراد بشكل جيد من خلال الاقتراحات المقدمة، تليها نسبة الإجابات ب لا 30% وهذا راجع في تقديرنا الى عدم اكتفائهم بالاقتراحات التحسين المقدم من طرف البرامج المخصصة للهجرة الغير الشرعية.

جدول رقم 16: يوضح ما اذا حاولت إذاعة قائمة تقديم حلول التقليل من مشكلة البطالة

الإجابات	التكرار	
نعم	86	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ اعلى نسبة كانت للإجابات بنعم نسبة 72% ، وهذا راجع لتحديد الحصص التي تناولت مشكلة البطالة من طرف المختصين و الخبراء في علم اجتماع و علم النفس و علم الاقتصاد و غيرها من العلوم، تليها نسبة 28% من الإجابات التي كانت ب لا بمعنى انها لم تحاول في نظرهم التقليل من مشكلة البطالة.

جدول 17: يوضح اهم الارشادات التي تقوم بها إذاعة قالمة المسجلة

أهم الإجابات	التكرار	النسبة
النفسية	07	%14
توعوية	17	%34
ثقافية	04	%08
اجتماعية	15	%30
نفسية	07	%14
المجموع	50	%100

من خلال تحليلنا لهذا الجدول، يتضح لنا ان اعلى نسبة تتمثل في الارشادات التوعوية نسبة 34%، وهذا راجع في تقديرنا لكثرة تقديم الإذاعة المحلية بقالمة للبرامج التي تحتوي على مضامين التوعوية و التحسيس التي تحافظ على ركائز المجتمع و قيمه، تليها نسبة 30% الارشادات الاجتماعية كونها ترشدهم وتزودهم بنصائح تخص الاسرة بصفة خاصة، و المجتمع بصفة عامة، لأنأتي بعدها الارشادات النفسية نسبة 14% وذلك لتهيئة الفرد وتكوين شخصية لتجلا قوية مهيأة للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها ، لتحتل في الأخير الارشادات الثقافية نسبة 8 % ، ويرجع هذا في تقديرنا الى عزوف الافراد من الناحية التثقيفية زميله اكثر لما يخص الأمور الاجتماعية و التوعوية وغيرها، وهذا ما جعل ثقافة المجتمع تضمحل.

أ- نتائج الدراسة

• النتائج على ضوء الفرضيات

من خلال دراستنا لموضوع الإذاعة ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية، استوجب علينا النزول الى الميدان وتوزيع الاستمارات لدراسة الجانب الواقعي لهذا الموضوع من أجل تدعيم هذه الدراسة بمختلف الحقائق والوقوف على بعض الجوانب الغامضة فيها وتوضيحها، وكل ذلك من خلال حصولنا على مختلف البيانات المغلقة وتوضيحها، بدراستنا وتحليلها الى النتائج الآتية:

الفرضية الأولى:

البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية تلتقي اهتماما من طرف الافراد المستمعين.

البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية تلقى اهتماما كبيرا، وذلك يتضح من خلال استخدام فئة واسعة لوسيلة المذياع بحيث قدرت بأعلى نسبة، وذلك للاستفادة من البرامج المذاعة والمرتبطة بالمشكلات الاجتماعية والبرامج الأخرى لذلك تعتبر ذات فائدة للافراد من خلال مختلف أنواع البث بذلك تصح معتقداتهم بتوعيتهم فتؤثر عليهم إيجابيا، ونظرا لأهمية هذه الوسيلة اتضح ان معظم الافراد يتابعونها في كل مكان بحيث كانت النسبة الأكبر في السيارة.

وفي الفترة الصباحية وكانت البرامج الاجتماعية متصدرة النسبة الأولى وهذا ما بينه كل من

الجدول 6، 7، 9، 10، 12.

الفرضية 02: تساهم إذاعة قالمة المحلية في ترسيخ القيم الاجتماعية والتقليل من المشكلات الاجتماعية.

قد أوضحت عملية تحليل النتائج ان الإذاعة ساهمت في التقليل من المشكلات الاجتماعية عن طريق زيادة الوعي الافراد من خلال بث برامج تطرح بعض المشكلات وتحليلها من قبل مختصين بالمشاركة المباشرة مع المستمعين وبالتالي اكسابهم تهميتهم وتزويدهم بثقافة مجتمعية قيمة محاولة ترسيخها وهذا ما بينه الجدول 8، 13، 14.

الفرضية 03: أهم المشكلات الاجتماعية التي تهتم بها إذاعة قالمة مشكلة البطالة والهجرة الغير الشرعية وقد بينت عملية التحليل المعلومات المقدمة من طرف المبحوثين اثبات ذلك من خلال ما

تقدمه إذاعة قالمة من برامج اجتماعية تخص المشكلات الاجتماعية ومن بينها مشكلة البطالة والهجرة الغير الشرعية فكانت اغلب إجابات افراد العينة بان إذاعة قالمة اهتمت بها وذلك من خلال تقديم اقتراحات وحلول ومحاولة التقليل منها ومعالجتها من طرف المختصين الاجتماعيين والنفسانيين الذين تستضيفهم الإذاعة.

• النتائج العامة

1. تبي لنا ان نسبة الذكور اتساعا للبرامج الاذاعية وذلك يرجع الى ان الذكور هم الأكثر متابعة في مجتمع الجزائر
2. نلاحظ ان نسبة الاستماع للبرامج الاذاعية متنوعة ومختلفة سواء من حيث الإحساس او الفئات العمرية.
3. تحظى الإذاعة باهتمام كبير داخل المجتمع وفي جميع الحالات الاجتماعية
4. نلاحظ ان نسبة العمال هي النسبة الأكثر استماعا للبرامج الاذاعية
5. تبين ان اغلب الافراد يمتلكون جهاز مذياع.
6. تبين ان اغلب الافراد يمتلكون جهاز مذياع.
7. أغلب أفراد العينة يستمعون الى الإذاعة في بعض الأحيان وليس دائما.
8. ان المحطات الاذاعية الأكثر استماعا من طرف الجمهور هي إذاعة قالمة المحلية وذلك نظرا لتوعية الخدمة التي تقدمها وخاصة ولاي
9. تبين ان أماكن الاستماع للإذاعة تكون عادة في البيت او السيارة لان هذه الأماكن هي المناسبة للاستماع بالنسبة لهم.
10. ان الوقت المناسب للاستماع للإذاعة هو الفترة الصباحية لأنه الوقت المرغوب فيه لدى اغلب افراد العينة.

11. معظم افراد العينة يفضلون الاستماع للإذاعة هو الفترة الصباحية لأنه الوقت المرغوب فيه لدى اغلب افراد العينة.

12. يجمع افراد العينة بتنوع برامج الإذاعة

13. يرى أفراد العينة بان الإذاعة ساهمت في ترسيخ القيم الاجتماعية

ان الإذاعة ساهمت في بعض الأحيان التقليل من بعض المشكلات الاجتماعية

14. ان الإذاعة من خلال استضافتها لمختصين ومحللين اجتماعيين وتقنيين حاولت تقديم اقتراحات للحد من مشكلة الهجرة الغير الشرعية والتقليل من مشكلة البطالة.

سابعا: التوصيات

1. الاكثار من البرامج الاجتماعية التي تعالج بعض القضايا والمشكلات المستمدة من الواقع وتساهم في فتح روابط اتصالية تنمي الروح الاجتماعية بين افراد المجتمع
2. ان تكون أكثر تعبيراً عن الواقع، وتتناول كل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، بالمزيد من الاهتمام والجدية
3. العمل على إيجاد إطارات متخصصة في اعداد البرامج الاجتماعية.
4. الحرص على ان تكون بعض البرامج الاجتماعية يومية من حيث الدورية فكل البرامج الاجتماعية في الإذاعة هي أسبوعية.
5. زيادة المدة الزمنية للبرامج الاجتماعية حتى يستطيع المستمع المشاركة والتفاعل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية بعمق ويلبي حاجاته.
6. تحسين مستوى أداء واستقبال أسئلة الجمهور وتفعيل درجة مشاركتهم في البرنامج.
7. تطوير الابداع والابتكار في مضامينها الإعلامية الموجهة ذات التأثير على العقل والوجدان.
8. تقوية عوامل التواصل مع الجمهور عن طريق التعرف على رغبات وحاجات واذواق الجمهور.
9. وضع الأوقات المفضلة للاستماع بعين الاعتبار من اجل ضمان متابعة أكبر للبرامج المعروضة من خلال الإذاعة

10. محاولة التعرف على النقائص التي تعاني منها الإذاعة من أجل القضاء عليها والتقليل منها.

خلاصة

نستخلص من خلال نهاية الدراسة الميدانية وعرض الجداول وتحليل البيانات التي تم جمعها تم التوصل الى النتائج العامة للدراسة والتي أعطت لبحثنا شمولية أكثر وتنوع ما سمح لنا بالاجابة عن التساؤلات المطروحة.

السنة الخامسة

الخاتمة

نستنتج من خلال ما تقدم من دراستنا سواء كانت النظرية او الميدانية ان الإذاعة الجزائرية أصبحت تكل نقطة مهمة في تاريخ الاعلام بالجزائر فالمجتمع لا يخلوا من القضايا و المشكلات الاجتماعية التي صاحبت التغير الاجتماعي وهذا ما جعل للإذاعة المحلية وظيفة اجتماعية في المجتمعات وذلك من خلال هذا البحث الذي بحثنا فيه عن دور الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات الاجتماعية عامة و البطالة و الهجرة غير الشرعية خاصة، فالإذاعة المحلية بقالمة لها اهتماماتها الاجتماعية وتقوم بمعالجة المشكلات الاجتماعية الا ان هذا الاهتمام يبقى قليلا من حيث الحجم والتنوع واستعمال القوالب الفنية و الاذاعية لمعالجة المشكلات الاجتماعية وعدم تنوع البرامج التي تركز على القضايا الاجتماعية وأثناء هذا البحث قمنا بصياغة بعض التوصيات من خلال المقابلة التي ركزنا فيها عن الجوانب الاجتماعية في قالمة.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light blue color, framing the central text. The border consists of four ornate corner pieces connected by thin horizontal and vertical lines.

قائمة المراجع

المراجع

أولاً: الكتب

1. أحد عبد العزيز الأصفر، الهجرة غير المشروعة، الانتشار والاشكال والأساليب المتسعة، جامعة نايف الأمنية المملكة العربية السعودية، 2010.
2. أحمد العموش، د.حمود العليمات، المشكلات الاجتماعية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2008 .
3. أحمد حويتي وآخرون، علاقة البطالة بالجريمة في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
4. أحمد مهند صلاح، الحماية الجنائية للجسم البشري، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002، ط1 .
5. ادوين امرى وآخرون، الاتصال الجماهيري، إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000.
6. أرمان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة، نصر الدين العياضي، الصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة، ط3، بيروت، 2005.
7. أسامة السيد عبد السميح، مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2007 .
8. إسماعيل سليمان أبو جلال، الإدارة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
9. إياد البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، الأردن، 2003.
10. باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الاعلام والطفولة، دار جريز لنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006،
11. بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
12. بلقاسم سلاطينة، سامية حميدي ، العنف و الفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2008
13. تايمز نويل، علم الاجتماع و دراسة المشكلات الاجتماعية دار المعرفة الجامعية، الازريطه، 1997 .
14. جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.

15. جمال محمد، أبو شنب، نظريات الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
16. الجوهري محمد وآخرون، دراسة المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993.
17. حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال والنظريات المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
18. حسين عماد مكاوي، انتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980.
19. حمدية زهران، التنمية الاقتصادية النظرية و التحليل، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1979،
20. د. أحمد العموشي، حمود العليمان، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، ط1، 2008.
21. رفعت عارف الصنع، الإذاعة النوعية وانتاج البرامج الاذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.
22. رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
23. رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت.
24. سحر محمود وهبي، بحوث جامعية في الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004 .
25. سلوى عبد الله عبد الجواد، أمل محمد سلامة غباري، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.
26. سهير جاد ، سامية احمد علي، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط2 ، مصر ، .
27. طارق عبد الرؤوف عامر ، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة و انعكاساتها السلبية على الفرد و الاسرة و المجتمع ودور الدولة في مواجهتها، دار البيازوري العلمية لنشر و التوزيع، ط2، 2014
28. طارق عبد الرؤوف عامر، أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة.

29. عالية عبد المنعم، توزيع إقليمي للبطالة وعلاقتهم بالهجرة الداخلية، المؤتمر الأول لقسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1989.
30. عبد الحميد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة.
31. عبد الرحمن عبد الله، دراسات سوسولوجية للاتصال و الاعلام "النشأة والتطور و الاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002.
32. عبد العزيز شرف، مدخل الى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1989.
33. عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء التكنولوجيا التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
34. علي السلمي ، إدارة الموارد البشرية، دار غربي للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1998
35. علي السمري ومحمد الجوهري وآخرون ، علم اجتماع ومشكلاته الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998
36. علي بن هادية آخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
37. العمر ناصر بن سليمان، البث المباشر، حقائق وأرقام، الرياض، دار الوطن للنشر، 1992.
38. غريب سيد أحمد وآخرون، علم اجتماع الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
39. قاسم منى، تخطيط هجرة العمالة المصرية من التخصصات النادرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1، 1987.
40. القاضي أنطوان الناشف، البث التلفزيوني والإذاعة والبث الفضائي، ط1، منشورات الحلبي الحقيقية، 2003
41. لبيب سعد، العرب وأعمار البث التلفزيوني المباشر، الرياض جهاز تلفزيوني الخليج 1990.
42. لوي تابينغ، كيفية انشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونسكو)، ط1، القاهرة، 2005.
43. لوي تابينغ، كيفية انشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونسكو)، ط1، القاهرة، 2005.

44. ماجي الحلواني، مدخل الى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي، نشر و توزيع و طبع عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002 .
45. محمد العيد الزنتاني أبراهيم، الهجرة غير الشرعية و المشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية، ط1، 2008/0،
46. محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007. مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامع الملك سعود، الرياض، 1997
47. محمد متولي غنيمه، التربية و العمل و حتمية تطوير سوق العمالة العربية المصرية اللبنانية ، 1996.
48. محمد محمود الجوهري، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011.
49. محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، إدارة الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
50. محمد هاشم عوض، خصائص وأبعاد الجرائم الاقتصادية في الوطن العربي، دار النشر بالمركز للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993.
51. محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع عمان، الأردن، 2019.
52. مصطفى يوسف أبو زيد، فيروس الهجرة الغير الشرعية، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، ، 2017.
53. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الاعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة.
54. نوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993.
55. نور عثمان الحسن، ياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم، الأمنية (2008) .

ثانيا: المذكرات

1. بوزيد نجوى، وضعية الخريج الجامعي في المؤسسة الصناعية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
2. زروخي فيروز، استراتيجيات تخفيض العمالة مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
3. شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، 2006/2005.
4. ضيف ليندة: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر، 2007.
5. العيادي إبراهيم محمد بن علي، اثر التنسيق بين بين الأجهزة الأمنية في النافذة السرية في الحد من عمليات التهريب و التسلسل، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1995.
6. ليليا شاوي، دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، - جمهور إذاعة سكيكدة نموذجا- ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2008-2009.
7. مشدن وهيبة، اثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال الفترة 1973، 2003 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005.

ثالثا: المجلات

1. احمد علو، الهجرة غير الشرعية بين تجارة الأوهام وحلم الثورة، موقع الجيش اللبناني، مجلة الجيش، العدد 289، 2009.
2. أنطوان حبيب رحمة، أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 25، 1979.
3. سيف الإسلام مطر، دور التربية في مواجهة مشكلة البطالة، مجلة دراسات تربوية مجلدة، جزء 56 سنة 1993،
4. مجلة الشاشة الصغيرة، إدارة الشباب هرت الصعاب، العدد 15، 1996
5. محمد نظيف، الهجرة بين الحاجيات وعوائق الاندماج، مجلة المعرفة، موقع الخبرة (ملفات خاصة) 01/29 /1426هـ

6. هشام بشير، العربية غير الشرعية الى أوروبا (أساسها، تداعياتها، سبل مواجهتها) مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام ، العدد 178 يناير 2010م .

رابعاً: المطبوعات والمنشورات

1. د،قنيفة نورة، مطبوعة بيداغوجية خاصة بمقياس المشكلات الاجتماعية، 2017، 2018.

2. فضيل دليو، مقدمة في نشر وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

3. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

4. مدحت محمد أبو التقي، مشكلة البطالة بين خريجي الجامعات في القاهرة، حلقة بحث كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 1990

خامساً: المواقع

1. قسم الدراسات و البحوث(موقع الجزيرة)، محطات في تاريخ الهجرة غير شرعية (ملفات خاصة)الجمعة 1426/01 /29 هـ نقلت عن موقع www.kaau.org/attachement.php تاريخ الزيارة ، 2021/03/15 على الساعة 10:30

2. قسم الدراسات والبحوث (موقع الجزيرة، محطات في تاريخ الهجرة غير الشرعية (ملفات خاصة))، الجمعة 1426/01/29 هـ ص 07.

3. موقع الجزيرة الفضائية، أسباب الهجرة السرية وسبل التصدي لها، الاثنين 1425/11/30 هـ.

Ouvrages

1. ·HélénDanger, la radio un outil au serviode la vie social, gérontologie et société , vol 3 n°106 september 2003 , p 132
2. ·Jones ,ss, Gallaghes,Ej3 , A.dMafolls.j.a
3. ·Programme de redressement Economique « plan de lute contre le chômage » février 1998.

4. Waters, Moore, K. (2001) Coping with Economic Deprivation During an Employment, Journal of Economic Psychology vol 22-11-2001
5. Francine Buchi, la place du développement dans les médias, université d'été 2007 de la communication pour le développement durable, édition Aci DD et comité
6. Goleman, and D.R Gressy, social problems, New York: Harper Row, publishers. 1984
7. Jones, Ferguson, Lavalette, M. and Penketh, L. (2003) social work and social justice: a manifesto for a new engaged practice, université of Liverpool. Available at <http://www.liverpool.ac.uk/sspsw/social>.
8. Mohamed Elhajji, les radios communautaires à l'ère des nouvelles technologies: de l'impératif de se réinventer pour perdurer, les enjeux de l'information et de la communication
9. Poplin, D.E, Social problems, New York: Glencoe 1978
10. R. Amrani, le chômage en Algérie Est – est-ce une fatalité de l'économie, mensuel économique édité par l'agence Algérie presse service, N°42 Avril 1997.
11. Ritzer, George, 1986, social problems, New York: Random House, p 59.
12. Smillivan, T.J, and K, S, Introduction to social problems, NY Macmillan publishing company 1988.
13. Sutherland, E.H, principles of criminology, (ed), Philadelphia, Hoppincott, 1934
14. World Bank, Report on the world social situation 1993, New York

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم: علوم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

بعد التحية والتقدير

هذه الاستمارة التي بين أيديكم تعتبر أداة مهمة جدا لدراستنا المتعلقة لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة
الماستر في علم اجتماع تخصص الاتصال تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في معالجة المشكلات
الاجتماعية" – إذاعة قلمة نموذج-

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الإذاعة المحلية ومدى مساهمتها في معالجة المشكلات
الاجتماعي، اذ نلامس منكم العون بالإجابة على الأسئلة بحقة موضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية
التي تستوفي أغراض البحث.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

الطالبات:

حملاوي سعيدة

براكشي آمنة

اشراف الأستاذ: حملاوي

ملاحظة: معلومات هذه الوثيقة لا تستخدم الا لأغراض البحث العلم

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: من 15 الى 20 من 25 الى 34 من 35 فما فوق
3. المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
4. الحالة العائلية: أعزب متزوج مطلق أرمل
5. المهنة: تـمـدـرـس تـعـمـل لا تعمل

المحور الثاني: بيانات حول الإذاعة

6. هل لديك جهاز مذياع في المنزل؟ نعم لا
7. هل تستمع للإذاعة دائما؟ دائما أحيانا أبدا
8. ماهي المحطات التي تستمع اليها؟
إذاعة قلمة إذاعة عنابة إذاعة سوق اهراس
الإذاعة الوطنية

❖ ولماذا هذه الإذاعات بالذات؟

9. أين تستمع لبرامج الإذاعة؟
 في البيت في السيارة في العمل
 في أماكن أخرى

10. ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستماع الى الإذاعة؟

صباحا ظهرا مساء ليل

11. ما مدة الاستماع لبرامج الإذاعة تقريبا؟

أكثر 30د ساعة

12. ماهي أهم البرامج التي لقيت اهتماما كبيرا من طرف المستمعين؟

- ثقافية
- اقتصادية
- اجتماعية
- أخرى

المحور الثالث: بيانات حول حل الإذاعة للمشكلات الاجتماعية

13. هل ساهمت إذاعة قاملة في الحد من المشكلات؟

نعم لا أحيانا

دون رأي

14. هل ساهمت إذاعة قاملة في ترسيخ القيم الاجتماعية؟

نعم لا

15. هل ساهمت إذاعة قاملة في تقديم اقتراحات للحد من مشكلة الهجرة الغير الشرعية؟

نعم لا

16. هل حاولت إذاعة قاملة تقديم حلول للتقليل من مشكلة البطالة؟

نعم لا

17. ماهي أهم الارشادات التي تقوم بها إذاعة قالمة المحلية؟

اجتماعية

ثقافية

توعوية

دينية

نفسية